



وزارة التربية

الاستاذ الاستاذ

موجلة التعمير - التعليم العربي

الطبعة الأولى



وزارة التربية

الأسس الأساسية

مرحلة التمهيدي - التعليم الديني

تأليف

أ. خالد ناصر الفريج (رئيساً)

د. السيد محمد دراز

أ. عبدالرحمن جاسم الكندري

أ. أحمد راشد كل زار

أ. بشير محمد سنوسي

الطبعة الأولى

١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج

إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى ٢٠١٤/٢٠١٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَابِرِ الصَّبَاحِ

وَلِيِّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ



المحتوى

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ١٣ | المقدمة |
| ١٥ | المجال الأول : تفسير القرآن الكريم |
| ١٧ | الدرس الأول : فضل سورة الفاتحة . |
| ٢٢ | الدرس الثاني : قصة موسى - ﷺ - مع فرعون . الآيات (١٥-٢٦) من سورة النازعات . |
| ٢٦ | الدرس الثالث : التحذير من الغش والخداع . الآيات (١-١٧) سورة المطففين . |
| ٣١ | الدرس الرابع : قصة أصحاب الأخدود . الآيات (١-١١) سورة البروج . |
| ٣٥ | الدرس الخامس : بعض مشاهد اليوم الآخر (سورة القارعة) . |
| ٣٩ | الدرس السادس : عاقبة الطعان المغتاب وتخويله من النار (سورة الهمزة) . |
| ٤٣ | الدرس السابع : التكافل الاجتماعي في الإسلام (سورة الماعون) . |
| ٤٧ | الدرس الثامن : فضل التوحيد (سورة الإخلاص) . |
| ٥٢ | الدرس التاسع : التحصن من شر المخلوقات (سورة الفلق) . |
| ٥٧ | الدرس العاشر : الوقاية من شر شياطين الجن والإنس (سورة الناس) . |

المحتوى

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٦١ | المجال الثاني : الحديث الشريف |
| ٦٣ | الدرس الأول : أركان الإسلام وأهميتها . |
| ٦٨ | الدرس الثاني : حب الرسول - ﷺ - من الإيمان . |
| ٧٣ | الدرس الثالث : فضل العلم . |
| ٧٨ | الدرس الرابع : الاستقامة على دين الله تعالى . |
| ٨٤ | الدرس الخامس : من كمال الإيمان حب الخير للغير . |
| ٨٨ | الدرس السادس : المسلم من سلم الناس من إيدائه . |
| ٩٢ | الدرس السابع : المؤمن قوي بإخوانه . |
| ٩٧ | الدرس الثامن : آداب الطعام . |
| ١٠١ | الدرس التاسع : حسن الخلق ومكانته في الإسلام . |
| ١٠٦ | الدرس العاشر : حسن الضيافة . |

المحتوى

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ١١٣ | المجال الثالث : الفقه الشافعي |
| ١١٥ | الدرس الأول : أقسام المياه . |
| ١١٨ | الدرس الثاني : الاستنجاء وآدابه . |
| ١٢٢ | الدرس الثالث : النجاسات وكيفية التطهر منها . |
| ١٢٦ | الدرس الرابع : الوضوء (فرائضه - سننه - نواقضه) . |
| ١٣١ | الدرس الخامس : الغسل (موجباته - فرائضه - سننه - الأغسال المسنونة) . |
| ١٣٥ | الدرس السادس : الصلاة . |
| ١٤٠ | الدرس السابع : شروط الصلاة . |
| ١٤٣ | الدرس الثامن : أركان الصلاة - معنى أركان الصلاة . |
| ١٤٨ | الدرس التاسع : سنن الصلاة . |
| ١٥٣ | الدرس العاشر : مبطلات الصلاة . |

المحتوى

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ١٥٧ | المجال الرابع : السيرة النبوية |
| ١٥٩ | الدرس الأول : نسبه - ﷺ - ونشأته . |
| ١٦٤ | الدرس الثاني : الرسول - ﷺ - قبل الوحي ومبعثه . |
| ١٦٩ | الدرس الثالث : مراحل الدعوة الإسلامية (مرحلة الدعوة السرية) . |
| ١٧٢ | الدرس الرابع : الجهر بالدعوة الإسلامية . |
| ١٧٦ | الدرس الخامس : محاربة قريش للرسول - ﷺ - والمسلمين وتفننهم في الإيذاء . |
| ١٨١ | الدرس السادس : الهجرتين الأولى والثانية إلى الحبشة . |
| ١٨٦ | الدرس السابع : الصحيفة الظالمة والمقاطعة العامة . |
| ١٩٠ | الدرس الثامن : خروج الرسول - ﷺ - إلى الطائف . |
| ١٩٤ | الدرس التاسع : الإسراء والمعراج . |
| ١٩٩ | الدرس العاشر : بيعة العقبة الأولى والثانية . |
| ٢٠٥ | المراجع . |

القدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وشرع الإسلام وجعل له منهجاً ،
والصلاة والسلام على الهادي البشير ، والسراج المنير ؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين .

أبناءنا متعلمي المنح الدراسية لكم منا الحب والإعزاز ، ونسأل الله العلي القدير أن يوفقكم ويحفظكم
ويرعاكم ، ويسدد خطاكم على درب الدين والعلم والعمل .

عزيزنا المعلم : هذا هو الكتاب الأول من سلسلة كتب التربية الإسلامية للمنح الدراسية وفق السلم
التعليمي الجديد ، نقدمه لكم في ثوب يواكب ما تصبوا إليه الوزارة في تحركها الدائب للتطور تعليمياً
وتربوياً ، وفي نهج جديد من التناول ، وقد راعينا فيه وضوح العبارة ، وبساطة اللفظ ، والإيجاز الذي لا
يخل بالمعنى ، والتفصيل عند الحاجة لتمام المعنى ، وقد اشتمل هذا المقرر على موضوعات في التفسير
والحديث الشريف والفقه والسيرة النبوية ، وهي إن كانت منفصلة في التقسيم فهي متكاملة مترابطة يخدم
بعضها بعضاً ، في تحقيق أهداف المقرر والمرحلة .

وقد راعينا في التفسير أن يكون تفسيراً لبعض سور وآيات الجزء الثلاثين - مقرر الحفظ من القرآن
الكريم ؛ وذلك لربط الحفظ بالمعنى ، وأسوة بمقرر التفسير في المرحلة المتوسطة بالمعهد الديني . وقد
اشتمل مقرر التفسير على موضوعات مختلفة ؛ في العقيدة ، والقصص القرآني ، والأخلاق .

أما عن موضوعات الحديث النبوي الشريف فقد اقتصرنا على بعض الأحاديث الصحيحة الواردة
في الأربعين النووية ؛ وذلك لشهرتها وذيوعها على الألسنة ، وحتى يسهل على متعلمي البعوث حفظها
وفهم معانيها ، وراعينا فيها أن تكون مشتملة على العبادات والأخلاق والمعاملات .

وفي الفقه اقتصرنا في هذه المرحلة على فقه الطهارة والصلاة على مذهب الإمام الشافعي ؛ أسوة بما

يُدْرَس بالمرحلة المتوسطة في المعاهد الدينية ، وحتى يتوافق المنهج في المرحلة المتوسطة . وذلك بأسلوب ميسر ، بعيد عن الاختلافات الفقهية ، مدعم بالصور لتقريب المعنى .

وفي السيرة النبوية العطرة اقتصرنا على حياته - ﷺ - قبل بعثته وبعد مبعثه حتى الهجرة النبوية إلى المدينة ، بأسلوب موجز ، واضح العبارة ، بعيد عن الروايات الضعيفة وغيرها ، مدعم بالصور والخرائط اللازمة لتوضيح أحداث السيرة . وقد سعينا في هذا الكتاب - ما استطعنا - إلى تحقيق نشاط المتعلم وتفاعله ؛ ليكون شريكاً حقيقياً في عملية التعلم عن طريق الأنشطة التعليمية التفاعلية ، ليشب إن شاء الله تعالى نشيطاً واجتماعياً ، حريصاً على التفكير والتساؤل ، مهتماً بالاستنتاج وإبداء الرأي ، قادراً على الإبداع وحل المشاكل .

إن هذا الكتاب أخانا المعلم في حاجة إليك مخططاً نابهاً للأنشطة ، وموجهاً ناجحاً للتعليم التعاوني ، ومرشداً ماهراً إلى المعلومة الصحيحة الدقيقة ، وتجد في كتابة (كتاب المعلم) خبرة تعزز عملك ، وجهداً يسدد جهدك .

كذلك دورك أخانا القائم على شؤون متعلمي المنح الدراسية دور أساسي في تحقيق أهداف هذا الكتاب بمتابعتك لسلوك المتعلم ، وتوفيرك القدوة الصالحة لتطبيق ما يتعلق من حقائق الدين وقيمه ، فتصبح سلوكاً حياً في واقعه .

وبعد فهذا جهد المقل ، فإن أصبنا فله الفضل والمنة ، وإن كانت الأخرى فحسبنا أننا بشر ، نخطئ ونصيب . وفي الختام نسأل الله أن يتقبل منا عملنا هذا ، ويجعله في ميزان حسناتنا يوم نلقاه ، وأن ينفع به كاتبه وقارئه ومن أعان عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



المجال الأول : تفسير القرآن الكريم

فضل سورة الفاتحة

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة الفاتحة سورة مكية ، وفيها تقرير الحمد لله تعالى وربوبيته للعالمين ، وسعة رحمته ، والتعليم بعبادته وحده والاستعانة به وحده وطلب الهداية منه ، والوقاية من طريق الضالين والمغضوب عليهم .
- عدد آياتها : سبع آيات .
- أسماؤها : سميت بأسماء كثيرة ، منها : الفاتحة ، وسورة الحمد ، والشفاء ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني (لأنها تنسى - أي تكرر - في كل صلاة) .

فضلها :

- ١ - سورة الفاتحة هي أعظم سور القرآن الكريم (١) .
- ٢ - سورة الفاتحة نور من الله (٢) .
- ٣ - سورة الفاتحة رقية للمريض (٣) .
- ٤ - سورة الفاتحة لا تصح الصلاة بدونها (٤) .

١ - روى البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلى - رضي الله عنه - قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم أجبه فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي. فقال: ألم يقل الله: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾. ثم قال لي: «لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد». ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج، قلت: يا رسول الله. ألم تقل: لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن. قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.»

٢ - روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعنده جبريل، إذ سمع نقيضاً فوقه، فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال: هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط، قال: فنزل منه ملك، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: «أبشِرْ بِنُورَيْنِ قَدْ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته» .

٣ - روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال: (كنا في مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية، فقالت: إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبئه برقية، فراقه فبرأ، فأمر له بثلاثين شاة، وسقانا لبناً، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي؟ قال: لا ما رقيت إلا بأمر الكتاب، قلنا: لا تحدثوا شيئاً حتى نأتي أو نسأل النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: وما كان يدريه أنها رقية؟ اقسما واضربوا لي بسهم).

٤ - روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» .

سورة الفاتحة



معاني المفردات :

| الكلمة | المعنى |
|---------------------------|---|
| الْحَمْدُ | الثناء بالجميل . |
| رَبِّ | المالك والسيد ، وفيه معنى والتربية والعناية بخلقه . |
| الْعَالَمِينَ | جمع عالم كعالم الإنس والجن والملائكة والحيوان . |
| يَوْمِ الدِّينِ | يوم القيامة . |
| إِيَّاكَ نَعْبُدُ | لا نعبد غيرك . |
| وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ | نَحْضُكُ بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ . |
| الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ | الطريق المعتدل ، والمراد طريق الإسلام . |
| الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ | المُبْعَدُونَ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . |
| الضَّالِّينَ | الذين ضلوا الطريق إلى الله . |

الشرح الإجمالي :

ولله الأسماء الحسنى :

ابتدأ الله - ﷻ - القرآن بالبسملة ليرشدنا إلى أن نبدأ كل أمورنا بها ، متبركين مستعينين باسمه الكريم ، إذ لا حول ولا قوة إلا به .

و(الله) عَلَّمَ على الرب -تبارك وتعالى - المعبود بحق دون سواه ، وهو أخص أسماء الله تعالى ، ولا يسمى به غيره سبحانه . و(الرَّحْمَن) ذي الرحمة العامة الذي وسعت رحمته جميع الخلق ، و(الرَّحِيم) خاص بالمؤمنين . والرحمن الرحيم اسمان من أسمائه - ﷻ - يتضمنان إثبات صفة الرحمة كما يليق بجلاله - ﷻ - .

ولذا فالحمد والثناء ثابت له تعالى ، فاحمدوه دون سواه ، لأنه رب العالمين . قد تولاهم بعنايته ورعايته ، وتفضل على كل موجود بنعمه التي لا تحصى ، لالنفع يعود عليه بل لأنه الرحمن الرحيم ، مالك الأمر يوم الجزاء والحساب والقضاء . ومن كانت هذه صفاته -جل شأنه- وجب أن تكون العبادة له دون سواه ، ومن تمام عبادته والخضوع له ألا نطلب المعونة من غيره ، بل علينا أن نأخذ بالأسباب الظاهرة بكل ما أوتينا من علم وتجربة ، ثم بعد هذا لانستعين إلا به ولان توكل إلا عليه .

الإسلام هو الصراط المستقيم :

ومن تمام عبادته أن ندعوه ونتضرع إليه ، فهو الذي بيده التوفيق لكل خير . ومن ثم فلا نطلب الهداية والتوفيق إلا منه سبحانه ؛ حتى نسير على الطريق المستقيم الموصل إلى جنة الله ورضوانه ، وهو الاسلام ، الذي هو طريق الحق والعدل ، كما أنه طريق الذين تفضل الله عليهم بنعمة الإيمان والهداية من النبيين والصديقين والشهداء ، فلا تجعلنا ممن سلك طريق المغضوب عليهم ، الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به ، وهم اليهود ، ومن كان على شاكلتهم . ولا تجعلنا ممن سلك طريق الضالين ، وهم الذين لم يهتدوا عن جهل منهم ، فضلوا الطريق ، وهم النصارى ، ومن اتبع سنتهم .

ويستحب للقارئ أن يقول في الصلاة بعد قراءة الفاتحة : (أمين) ، ومعناها : اللهم استجب ، وليست آية من سورة الفاتحة باتفاق العلماء ؛ ولهذا أجمعوا على عدم كتابتها في المصاحف .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - أن الله تعالى يحب الحمد ، فلذا حمد تعالى نفسه وأمر عباده به .
- ٢ - أن العبادة لا تكون إلا لله تعالى ، والاستعانة لا تكون إلا به - سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ .
- ٣ - أن الهداية والتوفيق لفعل الخير بيد الله تعالى ، فهو سبحانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء .
- ٤ - أن الإسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله تعالى ديناً للعالمين .
- ٥ - أن طلب القدوة أمر رغب فيه الإسلام وحث عليه .

التقويم

السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - سورة الفاتحة سورة مدنية . ()
- ٢ - الرحمن والرحيم من أسماء الله تعالى . ()
- ٣ - العبادة الحققة تكون لله تعالى ولغيره . ()
- ٤ - الأنبياء مسؤولون عن الهداية والضلال . ()

السؤال الثاني : أكمل العبارات الآتية بما يناسبها :

- ١ - الحمد لله ثناء على الله وشكره على
- ٢ - الاستعانة هي طلب المعونة من
- ٣ - الإسلام هو الطريق الصحيح الموصل إلى
- ٤ - المقصود بالضالين في الآيات هم

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - عدد آيات سورة الفاتحة (خمس آيات - ست آيات - سبع آيات)
- ٢ - تسمى سورة الفاتحة ب..... (أم الكتاب - أم القرى - أم المؤمنين)
- ٣ - المغضوب عليهم هم (النصارى - اليهود - المشركون)
- ٤ - قول المصلي (آمين) بعد الفاتحة (مستحب - واجب - حرام)

السؤال الرابع : اذكر اثنين مما ترشد إليه سورة الفاتحة :

.....

.....

قصة موسى - ﷺ - مع فرعون
الآيات (١٥-٢٦) من سورة النازعات

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة النازعات سورة مكية . عدد آياتها : ست وأربعون آية .
- والسورة الكريمة تضمنت القسم بالملائكة على إثبات البعث ، وأنه سهل ميسور ، ثم هدت
المشركين بذكر قصة فرعون ونهايته ، ثم بينت بعض مظاهر القدرة وأن خلق الناس أقل
من غيره ، وبيّنت حالهم يوم القيامة . ثم ختمت السورة ببيان بعض الحقائق المتعلقة بيوم
القيامة .

النص القرآني :

سورة النازعات الآيات (١٥-٢٦)



معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|--|-------------------------------|
| بالواد الطاهر المبارك المسمى (طوى) . | بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى |
| تجاوز حدّه . | إِنَّهُ طَغَى |
| تتطهر من رجس الشرك والكفر بالإسلام لله تعالى . | تَزَكَّى |
| العصا واليد . | الْأَيَّةَ الْكُبْرَى |
| جمع جنوده . | فَحْشَرَ |
| هلاك وعذاب . | نَكَالَ |
| عظة لمن يخاف الله تعالى . | لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى |

الشرح الإجمالي :

منزلة موسى - ﷺ - عند الله تعالى :

يخبر الله نبيه محمداً - ﷺ - بقصة موسى - ﷺ - فيقول : هل أتاك - أيها الرسول الكريم - خبر موسى - ﷺ - ؟ حين ناداه ربه وكلمه بدون واسطة ، وكان ذلك بالوادي المطهر المبارك المسمى بـ «طوى» أسفل جبل طور سيناء بمصر . فقال له : اذهب إلى فرعون ، الذي تجاوز الحد في الكفر والطغيان ، وأفرط في العصيان ، فقل له : أتودُّ أن تطهر نفسك من الكفر والنقائص وتحليها بالإيمان والفضائل ، وأرشدك إلى طاعة ربك ، فتخشاه وتتيهه ؟

تأييد الله تعالى رسله بالمعجزات :

فلما طلب فرعون من موسى - ﷺ - أن يريه معجزة تدل على صدقه فأراه موسى - ﷺ - العلامة العظمى : **العصا واليد** ، فكذب فرعون نبي الله موسى - ﷺ - ، وعصى ربه - ﷻ - ، ثم ولَّى معرضاً عن الإيمان مجتهداً في معارضة موسى - ﷺ - .

نهاية الظالمين :

وجمع فرعون أهل مملكته وأتباعه وناداهم ، فقال : أنا ربُّكم الذي لا ربَّ فوقه ، فانتقم الله منه وعذبه جزاء قوله تعالى : ﴿ **أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى** ﴾ ، ونكال الأولى وهي قوله تعالى : ﴿ **مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي** ﴾^(١) . وكانت نهاية فرعون وجنوده بالغرق في البحر ، وجعل الله تعالى في هلاك فرعون وجنوده وما نزل بهم من العذاب موعظةً لمن يتعظ ويخاف .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - تسلية الداعي إلى الله تعالى وحمله على الصبر في دعوته .
- ٢ - إثبات مناجاة موسى لربه تعالى وأنه كلمه بلا واسطة .
- ٣ - تقرير أن لا تزكية للنفس البشرية إلا بالإسلام أي بالعمل بشرائعه .
- ٤ - وجود المعجزات لا يستلزم الإيمان فقد رأى فرعون أعظم الآيات كالعصا واليد ولم يؤمن .
- ٥ - الوعيد الشديد لمن يدعي الربوبية والألوهية .
- ٦ - التركيز على أخذ العبرة والعظة من أهم مقاصد ذكر القصة في القرآن الكريم .

١ - سورة القصص آية (٢٨) .

التقويم

السؤال الأول : صل ما في المجموعة (أ) بالمعنى المناسب له في المجموعة (ب) مما يأتي :

| (ب) | (أ) |
|---|------------|
| أهلكه وعذبه | طَغَى |
| جمع جنوده وأتباعه | تَزَكَّى |
| تطهر من رجس الشرك والكفر بالإسلام لله تعالى | فَحَشَرَ |
| عظة | نَكَالَ |
| تجاوز حده كعبد إلى ادعاء الألوهية | لَعِبْرَةٌ |

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - أرسل الله تعالى نبيه موسى إلى العرب . ()
- ٢ - كلم الله تعالى موسى بدون واسطة . ()
- ٣ - المسلم ينتفع بالقصة ويأخذ منها العبرة والعظة . ()
- ٤ - ادعى فرعون النبوة والرسالة . ()

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - الوادي الذي كلم موسى منه ربه يسمى بـ (القدس - مكة - طوى)
- ٢ - المقصود بالآية الكبرى في الآيات (القرآن - اليد والعصا - التوراة)
- ٣ - أهلك الله فرعون وجنوده بـ (الغرق - الريح - الصيحة)

السؤال الرابع : اذكر بعض فوائد ذكر القصة في القرآن الكريم :

.....

.....

التحذير من الغش والخداع الآيات (١-١٧) من سورة المطففين

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة المطففين سورة مكية ، وعدد آياتها ست وثلاثون آية .
- تضمنت هذه السورة تفصيلاً لبعض أنواع الفجور كالتطيف في الكيل ، والتكذيب بيوم الدين ، والاعتداء على الغير ، والقول بأن القرآن أساطير الأولين ، وسبب هذا ، وجزاؤه يوم القيامة ، ثم تفصيل جزاء الأبرار .

النص القرآني :

سورة المطففين الآيات (١-١٧)



معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|---|-------------------------|
| هلاك وعذاب شديد ، أو هو وادٍ في جهنم . | وَيْلٌ |
| الذين يأخذون حقهم كاملاً ، ويعطون حق غيرهم ناقصاً . | لِلْمُطَفِّفِينَ |
| أخذوا ما لهم من حق بالكيل . | أَكْثَلُوا |
| يأخذونه وافياً كاملاً . | يَسْتَوْفُونَ |
| ينقصون الكيل والميزان . | يُخْسِرُونَ |
| ألا يتيقن . | أَلَا يَظُنُّ |
| كتاب ضخم فيه سيئات الفجار . | سِجِّينَ |
| متجاوز حدود العقل والشرع . | مُعْتَدٍ |
| ما كتبه الأولون من القصص والأخبار التي لا تصح . | أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ |
| غطى قلوبهم وحجبها عن قبول الحق . | رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ |
| ممنوعون من رؤية الله يوم القيامة . | لَمَّحْجُوبُونَ |
| لداخلون النار يقاسون حرها . | لَصَالُوا الْجَحِيمِ |

الشرح الإجمالي :

حرمة الغش والخداع :

الإسلام يحث أتباعه على الصدق والإمانة في البيع والشراء وسائر المعاملات ، ويحرم عليهم

الغش والخداع والخيانة والكذب في البيع والشراء وسائر المعاملات ، ومن ثم فقد توعد الله - ﷻ - للذين يبخسون المكيال والميزان بعذابٍ شديدٍ ، وهم الذين إذا اشتروا من الناس مكيلاً أو موزوناً يوفون لأنفسهم ، وإذا باعوا الناس مكيلاً أو موزوناً يُنقصون في المكيال والميزان ، فكيف بحال من يسرقهما ويختلسهما ، ويبخس الناس أشياءهم؟ إنه أولى بالوعيد من مطفي المكيال والميزان .

وقد حكى لنا القرآن الكريم عن نبي الله **شعيب** - ﷺ - وتحذيره لقومه (**مَدِين**) من مغبة البخس في الكيل والميزان ، فلما كذبوه ولم يؤمنوا به ولم يتركوا بخس الكيل والميزان ، أهلكهم الله في الدنيا بالرجفة ؛ وهي الحركة العنيفة كالزلزلة ، ولعذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا وأبقى .

عظمة يوم القيامة :

ألا يعتقد أولئك المطفون أن الله تعالى باعشهم ومحاسبهم على أعمالهم في يوم عظيم الهول؟ يوم يقوم الناس بين يدي الله ، فيحاسبهم على القليل والكثير ، وهم فيه خاضعون لله رب العالمين . وفي هذا اليوم يكون مصير الفجار ومأواهم في ضيق ، وما أدراك ما هذا الضيق؟ إنه سجن مقيم وعذاب أليم ، وقد أحصى الله أعمال هؤلاء الظلمة الفاجرين في كتاب عظيم ، حيث سجلت عليهم أعمالهم في ديوان الشر الذي يجمع أعمالهم القبيحة ، والتي ستؤدي بهم إلى السجن الدائم ، وإلى العذاب المقيم .

عاقبة المكذبين بالله وآياته ولقائه :

كما توعد بعذاب شديد للمكذبين الذين يكذبون بوقوع يوم الحساب والجزاء ، والذي لا يكذب به إلا كل ظالم كثير الإثم ، إذا تتلى عليه آيات القرآن قال : هذه أباطيل الأولين . ليس الأمر كما زعموا ، بل هو كلام الله ووحيه إلى نبيه ، وإنما حجب قلوبهم عن التصديق به ما غشاها من كثرة ما يرتكبون من الذنوب .

كما إنهم يوم القيامة عن رؤية ربهم - ﷻ - ممنوعون ، (وفي هذه الآية دلالة على رؤية المؤمنين ربهم في الجنة) ثم إنهم لداخلو النار يقاسون حرها ، ثم يقال لهم : هذا الجزاء الذي كنتم به تكذبون في الدنيا .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - حرمة الزيادة والنقصان في الكيل والوزن .
- ٢ - عظمة يوم القيامة ، إذ فيه يقوم الناس لرب العالمين ليحكم بينهم ويجزي كلاً بعمله خيراً أو شراً .
- ٣ - إظهار فضل ومكانة الأمانة في البيع والشراء ، ومكانة التاجر الأمين الصدوق في ظل عرش الرحمن يوم القيامة كما أخبر بذلك النبي - ﷺ - .
- ٤ - بيان كتاب الفجار وأنه في سجين ، والسجين ديوان تُدَوَّن فيه سائر كتب الفجار من أهل النار .
- ٥ - الوعيد الشديد للمكذبين بالله وبآياته ولقائه .
- ٦ - تقرير رؤية الله تعالى في الآخرة بدليل قوله إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون أي الأشقياء ، إذا فالسعداء غير محجوبون فهم يرون ربهم .
- ٧ - التحذير من مواصلة الذنوب وعدم التوبة منها حيث يؤدي ذلك بالعبد إلى أن يحرم التوبة .

التقويم

السؤال الأول : بين معنى الكلمات الآتية :

لِلْمُطَفِّفِينَ :
يَسْتَوْفُونَ :
أَلَا يَظُنُّ :
مُعْتَدٍ :

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - أهلك الله تعالى مَدَيْنَ بالطوفان . ()
- ٢ - الذنوب والمعاصي قد تحرم المسلم من التوبة . ()
- ٣ - المسلم الصادق أمين في تجارته وبيعه وشرائه . ()
- ٤ - الويل وادٍ موجود بالجنة . ()

السؤال الثالث : صل ما في المجموعة (أ) بالمعنى المناسب له في المجموعة (ب) مما يأتي :

| (ب) | (أ) |
|---------------------------------------|-------------------------|
| غطى قلوبهم وحجبها عن قبول الحق . | أَكَاوُوا |
| يحال بينهم وبين رؤية الله يوم القيامة | يُخْسِرُونَ |
| لداخلون النار يقاسون حرها | رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ |
| ينقصون الكيل والميزان | لَمَّحُجُوبُونَ |
| أخذوا ما لهم من حق بالكيل | لَصَالُوا الْجَحِيمَ |

السؤال الرابع : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - المقصود بقوله ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ هو (بدر - فتح مكة - القيامة)
- ٢ - أرسل الله إلى مدين أخاهم (شعيب - هود - صالح)

قصة أصحاب الأُخدود الآيات (١-١١) من سورة البروج

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة البروج سورة مكية . وعدد آياتها : اثنتان وعشرون آية .
- وهذه السورة جاءت تسليّةً للنبي - ﷺ - وللمؤمنين وتشجيعاً لهم على تحملهم أذى قومهم ، ثم ضربت لهم الأمثال بأصحاب الأُخدود ، وفرعون وثمود . وتخلل ذلك ما به تقرر نفوس المؤمنين ببيان نهاية الكفار ، ونهاية المؤمنين .

النص القرآني :

سورة البروج الآيات (١-١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُلْ
أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى
مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ، مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾

معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|---|--------------------------|
| منازل الشمس والقمر والكواكب . | الْبُرُوجُ |
| يوم القيامة . | وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ |
| لعن . | قُنِْلَ |
| الشق في الأرض يحفر مستطيلاً ، وجمعه أخاديد . | الْأَخْدُودِ |
| وما أنكروا أي شيء عليهم سوى إيمانهم بالله تعالى . | وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ |
| عذبوهم وأحرقوهم بالنار . | فَنَنُوا الْمُؤْمِنِينَ |

الشرح الإجمالي :

المسلم لا يقسم إلا بالله تعالى :

أقسم الله تعالى بالسماء ذات المنازل التي تمر بها الشمس والقمر ، وبيوم القيامة الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه ، وبكل شاهد يشهد ، وبكل مشهود يُشهد عليه ، والله - ﷻ - أن يقسم بما يشاء من مخلوقاته ، أما المسلم فلا يجوز له أن يقسم بغير الله ، فإن القسم بغير الله شرك .

قصة أصحاب الأخدود :

لعن الله أصحاب الأخدود وهي حفرة حفرها الكفار وأججوا فيها ناراً وأتوا بالمؤمنين المخالفين لدينهم وعرضوا عليهم الكفر أو الإلقاء في النار فاختر المؤمنون الإلقاء في النار مع بقاء إيمانهم ، حتى إن امرأة كانت ترضع صبياً فأحجمت عن إلقاء نفسها مع طفلها في النار فأنطق الله الصبي فقال لها : أماء امض فإنك على الحق فاقتمت النار^(١) .

١ - أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير - الباب الأول - الجزء الخامس - ص ٥٤٨ .

وما أنكروا عليهم شيئاً سوى إيمانهم بالله العزيز الحميد الذي له مُلك السموات والأرض ، فحسب العبد من الله هذه الصفات فأنها توجب الإيمان بالله وطاعته ومحبته وخشيته ؛ وهي كونه - ﷻ - عزيزاً في انتقامه لأولياءه ، حميداً يحمده لآلائه ونعمه سائر خلقه ، مالكاً لكل ما في السماوات والأرض ، ليس لغيره ملك في شيء معه ، وعلمه أحاط بكل شيء .

العاقبة الحسنة للمؤمنين :

إن الذين حرقوا المؤمنين والمؤمنات بالنار ليصرفوهم عن دين الله ، ثم لم يتوبوا فلهم في الآخرة عذاب جهنم ، وعذاب الحريق في الدنيا . أما الذين صدّقوا الله ورسوله وعملوا الأعمال الصالحة فقد أعد الله لهم جنات تجري من تحت قصورها الأنهار ، ذلك الفوز العظيم .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - الله - ﷻ - له أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ، أما المسلم فلا يقسم إلا بالله تعالى .
- ٢ - القرآن يحكي لنا أخبار الأمم السابقة لتسليّة المؤمنين وتصبيرهم على الأذى والعذاب وأخذ العبرة والعظة منها .
- ٣ - أصحاب الأخدود لهم عذاب أليم عند الله تعالى .
- ٤ - إثبات عقيدة البعث والجزاء .
- ٥ - بيان شدة ابتلاء أهل الإيمان في الدنيا ، وحسن عاقبتهم في الآخرة .
- ٦ - الترهيب والترغيب في ذكر جزاء الكافرين والمؤمنين .

التقويم

السؤال الأول : من خلال زيارتك لمكتبة المدرسة وقراءتك لقصة أصحاب الأخدود ، بين الدور الذي قام به غلام أصحاب الأخدود في الدعوة إلى دين الله تعالى :

.....

.....

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - البروج هي (منازل - الكواكب - السحب - الملائكة)
- ٢ - اليوم الموعود هو (يوم الجمعة - يوم عرفة - يوم القيامة)
- ٣ - الأخدود هو (الجبل - الشق في الأرض - بئر من الماء)

السؤال الثالث : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - أصحاب الأخدود لهم عذاب أليم عند الله تعالى . ()
- ٢ - المؤمن الصادق يصبر على الأذى والبلاء . ()
- ٣ - أصحاب الأخدود عابوا على المؤمنين سوء أخلاقهم . ()
- ٤ - الفوز الكبير هو كثرة الأموال والثروات في الدنيا . ()

السؤال الرابع : عدّد بعضاً من فوائد القصص القرآني :

.....

.....

بعض مشاهد اليوم الآخر
سورة القارعة

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة القارعة سورة مكية .
- عدد آياتها : إحدى عشرة آية .
- وتضمنت السورة الكريمة وصفاً لبعض مشاهد وأحوال يوم القيامة .

النص القرآني :

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ ١ ﴾ مَا الْقَارِعَةُ ٢ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ ﴾ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ ﴿ فَهُوَ
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ ﴿ فَأُمُّهُ
هَاوِيَةٌ ٩ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ١٠ ﴿ نَارُ حَامِيَةٍ ١١ ﴿ ﴾

معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|---|-----------------------|
| القارعة اسم من أسماء يوم القيامة . | الْقَارِعَةُ |
| الفَراش : حيوان صغير يتهافت على النار كالبعوض . | كَالْفَرَاشِ |
| المتفرق . | الْمَبْتُوثِ |
| الصفوف ذي الألوان . | كَالْعِهْنِ |
| الذي فُرق حتى صار ضعيفاً يتطاير في الهواء . | الْمَنْفُوشِ |
| رَجَحَتْ وزادت حسناته على سيئاته . | ثَقَلَتْ مَوَازِينَهُ |
| نقصت حسناته عن سيئاته . | خَفَّتْ مَوَازِينَهُ |
| مأواه . | فَأَمَّهُ |
| نار جهنم . | هَكَوِيَّةٌ |
| نارٌ ملتهبةٌ شديدة الحرارة . | حَامِيَةٌ |

الشرح الإجمالي :

من أهوال يوم القيامة :

يوم القيامة يوم عظيم الأهوال والشدائد ، وسميت القيامة **بالقارعة** لأنها تقرع الناس وترزعجهم بأهوالها وتصم آذانهم ، ولهذا يكونون من شدة الفرع والهول كبعض الحيوانات الضعيفة - من مثل البعوض - التي تكون في الليل ، يموج بعضها ببعض لا تدري أين تتوجه ، فإذا أوقد لها نار تهافتت إليها لضعف إدراكها ، فهذه حال الناس أهل العقول يوم القيامة ، وأما الجبال الصم الصلاب فتصير كالصفوف ذي الألوان الذي فُرق باليد حتى أصبح ضعيفاً جداً ، تطير به أقل ريح ، ثم بعد ذلك تكون هباءً مثورًا ، ولا يبقى منها شيء يشاهد ويرى .

الوزن يومئذ الحق :

وفي يوم القيامة تنصب موازين الأعمال للعباد ، وينقسم الناس قسمين : سعداء وأشقياء . فالسعداء من ثقلت موازينهم لحسن أعمالهم وكثرة إخلاصهم ، فهم يومئذ في جنات النعيم المقيم ، حيث يعيشون حياة تقربها أعينهم ، وتطمئن لها نفوسهم حتى يصبحون راضين بما آتاهم الله من فضله .

وأما الأشقياء فهم الذين خفت موازينهم ؛ بأن لم تكن لهم حسنات تقاوم سيئاتهم ، لسوء أعمالهم واتباعهم الباطل وبعدهم عن الحق ، وهؤلاء مأواهم ومسكنهم النار ، التي من أسمائها الهاوية ، تكون لهم بمنزلة الأم الملازمة لهم ، وهي ملتهبة شديدة الحرارة ، قد زادت حرارتها على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفاً . نستجير بالله منها ومن حرّها .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - القارعة اسم من أسماء يوم القيامة كالواقعة والحاقة والصاخة والغاشية ، وكثرة الأسماء تدل على عظم وعُلو شأن المسمى به .
- ٢ - أهوال وشدائد يوم القيامة تذهل الناس وتُذهب عقولهم ، وتشغلهم عن أهلبيهم وأصدقائهم .
- ٣ - الإيمان بأن هناك في يوم القيامة ميزاناً توزن به أعمال العباد سواء كانت حسنة أم سيئة .
- ٤ - النجاة في يوم القيامة تكون بكثرة الحسنات والأعمال الصالحة في ميزان العبد يوم القيامة .
- ٥ - حُسْنُ عاقبة المؤمنين ، وسوء عاقبة الكافرين .

التقويم

السؤال الأول : اذكر خمسة أسماء من أسماء يوم القيامة :

.....
.....

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - كثرة الأسماء للشيء الواحد تدل على عظمته . ()
٢ - النجاة في يوم القيامة تكون بكثرة الأموال . ()
٣ - الميزان آلة توزن بها أجسام الناس يوم القيامة . ()
٤ - الهاوية اسم من أسماء النار . ()

السؤال الثالث : أكمل العبارة التالية بما يناسبها من الكلمات التي بين القوسين :

(تصم - الحيوانات - الأهوال - يموج - القارعة)

يوم القيامة يوم عظيم..... والشدائد ، وسميت القيامة ب..... لأنها تفرع الناس وتزعجهم بأهوالها ، و..... آذانهم ، ولهذا يكونون من شدة الفزع والهول كبعض..... الضعيفة التي تكون في الليل ،..... بعضها ببعض لا تدري أين تتوجه .

السؤال الرابع : بين معاني الكلمات التالية :

الْمَبْثُوثُ : كَالْعِهْنِ :
الْمَنْفُوشُ : حَامِيَةٌ :

الدرس السادس :

عاقبة الطعان المغتاب وتخويفه من النار سورة الهمزة

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة الهمزة سورة مكية . وآياتها : تسع آيات .
- وقد تضمنت السورة :
- ١ - الحديث عن الذين يعيبون الناس ، ويقعون في أعراضهم ، بالطعن والانتقاص ، والازدراء ، وبالسخرية والاستهزاء .
- ٢ - ذم الذين يشتغلون بجمع الأموال ، وتكديس الثروات ، كأنهم مخلصون في هذه الحياة ، يظنون لفرط جهلهم وكثرة غفلتهم أن المال سيخلصهم في الدنيا .
- ٣ - ختمت السورة بذكر عاقبة هؤلاء التعساء الأشقياء ، حيث يدخلون ناراً لا تخمد أبداً ، تحطم المجرمين ومن يلقي فيها من البشر .

النص القرآني :

سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ، ﴿٢﴾ يُحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ، ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾

معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|--|-------------------------------|
| هلاك وعذاب ، وادٍ في جهنم . | وَيْلٌ |
| عيّاب طعّان يمشي بالنميمة بين الناس . | هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ |
| عدّه مرات مُتِلذذاً به . | وَعَدَّدَهُ |
| يظن أن ماله خالداً وباقياً . | أَخْلَدَهُ |
| لِيُرْمِنَ وَيُقَذِفَنَّ . | لِيُنْبِذَنَّ |
| النار الشديدة ، لأنها تحطم العظام وتأكل اللحوم . | الْحَطْمَةُ |
| تنفذ إلى القلوب فتحرقها . | تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ |
| مطبقة مغلقة عليهم . | مُؤَصَّدَةٌ |
| يعذبون في أغلال طويلة . | عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ |

الشرح الإجمالي :

حرمة السخرية والاستهزاء بالآخرين :

من حق المسلم على أخيه المسلم ألا يسخر منه ، وألا يعيبه بأي كلام ، أو قول ، أو فعل دال على تحقيره ، فإن ذلك حرام لا يجوز .

وقد توعد الله - ﷻ - بالهلاك والعذاب الشديد كل شخص يطعن في أعراض المسلمين ، ويغض من شأنهم ، ويحقّر من أعمالهم ، ويسيء إليهم في غيبتهم أو في حضورهم متلذذاً بذلك . ومن صفة هذا الطعان العيّاب أنه لا همّ له سوى جمع المال وتعيده . وليس له رغبة في إنفاقه في طرق الخيرات وصلة الأرحام ، ونحو ذلك . يظن بجهله أن ماله يخلّده في الدنيا ، فلذلك كان كده وسعيه كله في تنمية ماله ، الذي يظن أنه يزيد عمره .

النار عاقبة الطعان المغتاب :

ثم ردع الله هذا الصنف من الناس وزجرهم عن ظنهم الفاسد وحسبانهم الكاذب ، وأقسم أن يرميهم ويطرحهم في النار المستعرة التي تحطم كل ما يلقي فيها ، فهي نار متأججة لا تخمد جَدْوَتُهَا أبداً ، ووقودها الناس والحجارة .

ومن شدة هذه النار أنها تنفذ من الأجسام إلى القلوب فتحرقها ، ومع هذه الحرارة البليغة هم محبوسون فيها ، لا يستطيعون الخروج منها . وهي على أولئك الطعانين مطبقة مغلقة الأبواب .

وقد أخبر ربنا أنهم يعذبون في النار بعمد ممددة ، والله أعلم كيف يكون تعذيبهم بها ، إذ لم يطلعنا الله تعالى على كيفية . نعوذ بالله من ذلك ، ونسأله العفو والعافية .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - تقرير عقيدة البعث والجزاء .
- ٢ - حرمة الاستهزاء والسخرية وذكر عيوب الآخرين .
- ٣ - التحذير من الغيبة ؛ وهي ذكر الناس في غيابهم بما يكرهون .
- ٤ - التحذير من النميمة وهي المشي بين الناس لإيقاع العداوة والبغضاء بينهم .
- ٥ - التنديد بالمغتربين بالأموال المعجيين بها .
- ٦ - بيان شدة عذاب النار وفضاعته . والحطمة اسم من أسماء النار .

التقويم

السؤال الأول : بين معنى الكلمات الآتية :

وَيْلٌ :
لَيْبَدَنٌ :
المُوقَدَةُ :
تَطَّلَعُ :

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - العياب الطعان الذي يمشي بالنميمة بين الناس (الهَمَّاز اللَّمَّاز - المَغْتَاب - الكَذَاب)
- ٢ - المؤصدة هي (مطبقة مغلقة - مطبقة مفتوحة - مفتوحة)
- ٣ - الحطمة اسم من أسماء (الجنة - النار - يوم القيامة)

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - المؤمن يظن أن المال يُخَلدُ صاحبه . ()
- ٢ - الغيبة هي ذكر الناس بما يحبون في غيابهم . ()
- ٣ - النميمة هي المشي بين الناس للإفساد بينهم . ()
- ٤ - يقدر أهل النار على الهرب من عذابها . ()

السؤال الرابع : بم تنصح كلاً من :

- المَغْتَاب :
- المَغْتَر بِماله :
- الكَذَاب :

التكافل الاجتماعي في الإسلام سورة الماعون

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة الماعون سورة مكية . وآياتها : سبع آيات .
- وقد تضمنت السورة نعيماً وتنديداً بالذين يكذبون بالآخرة ، ويقسون على اليتيم ويحرمون المسكين من الطعام ، ويرأون في صلاتهم وأعمالهم ويمنعون المساعدة عن ذوي الحاجة إليها .

النص القرآني :

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يُحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾

معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|---|---------------------------|
| ينكر وقوع يوم الجزاء (القيامة) . | يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ |
| ينهر اليتيم ويزجره ويدفعه عن حقه بعنف . | يَدْعُ الْيَتِيمَ |
| لا يحث غيره . | وَلَا يَحْضُ |
| العذاب الشديد للمصلين الساهين عن صلاتهم . | فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ |
| يؤخرونها عن أوقاتها . | عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ |
| يريدون بصلاتهم وأعمالهم الصالحة كلام الناس . | الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ |
| يمنعون مساعدة الناس بكل ما يُستعان به ويُنتفع كسائر الأدوات المنزلية وغيرها . | وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ |

الشرح الإجمالي :

الإيمان بيوم القيامة من أركان الإيمان :

المؤمن يصدق بوقوع يوم القيامة وما فيه من بعث وحساب وجزاء ، لأنه من أركان الإيمان بالله رب العالمين ، ولا يكذب بالبعث و الميعاد والجزاء وينكر وقوعه إلا الكافر المعاند ، فلا يؤمن بما جاءت به الرسل ، ومن صفات المكذب بيوم القيامة أنه قاس القلب ، فلا يرحم يتيماً ، بل يدفعه بعنفٍ وشدةٍ ، ولا يرحمه لقساوة قلبه ، ولأنه لا يرجو ثواباً .

ومن صفاته أيضاً أنه لا يحث غيره على إطعام المسكين ، ومن باب أولى أنه بنفسه لا يطعم المسكين . وهذه صفة كل ظالم مانع للحق لا يرحم ولا يشفق ، إذ لو آمن بالجزاء في الدار الآخرة لعمل لها بترك الشر وفعل الخير .

الرياء يبطل الأعمال الصالحة :

الصلاة عماد الدين ، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، ومن ثم فينبغي على المسلم أن يحافظ عليها ، ويخلص لله تعالى في أدائها . وقد توعد الله بالوعيد الشديد الذين يُصلُّون لكنهم مع ذلك يُقَصِّرون في أدائها ؛ وذلك بتفويت بعض أركانها وتأخيرها عن وقتها ، وهذا لعدم اهتمامهم بأمر الله حيث ضيعوا الصلاة التي هي أهم الطاعات وأفضل القربات . والسهو عن الصلاة هو الذي يستحق صاحبه الذم واللوم . أما السهو في الصلاة فهذا يقع من كل أحد .

ولهذا وصف الله هؤلاء بالرياء والقسوة وعدم الرحمة ، فهم يعملون الأعمال الصالحة لأجل الناس وكلامهم ، ولا يخلصون فيها لله رب العالمين ، والرياء يبطل العمل الصالح . كما وصفهم بأنهم يمنعون إعطاء الشيء الذي لا يضر إعطاؤه على وجه العارية ، كالإئناء ، والدلو ، والفأس . فإذا استعار منهم مؤمن شيئاً للحاجة إليه لا يعطونه ويعتذرون بأعذار باطلة واهية ؛ وذلك لأنهم يبغضون المؤمنين ولا يريدون أن ينفعوهم بشيء ، فيحرمونهم من إعارة شيء ينتفعون به ويردونهم عليهم . وذلك لشدة حرصهم فكيف بما هو أكثر منه .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - وجوب التصديق بيوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء ، لأنه من أركان الإيمان .
- ٢ - الحث على إكرام اليتامى والمساكين ورعايتهم . واليتيم هو من مات أبوه وهو دون البلوغ . والمساكين هو الفقير الذي لا يجد ما يكفيه من الزاد والطعام .
- ٣ - وجوب المحافظة على الصلاة بأدائها في أول أوقاتها وإتمام أركانها ، والإخلاص لله فيها .
- ٤ - الإسلام دين يحث على التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع .

التقويم

السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - المقصود بالدين في قوله ﴿يُكَذِّبُ بِالْدينِ﴾ الإسلام . ()
- ٢ - سورة الماعون تحث على التكافل والتعاون . ()
- ٣ - الإخلاص له أثر كبير في قبول الأعمال . ()
- ٤ - السهو في الصلاة أمر مذموم . ()

السؤال الثاني : بين معنى الكلمات الآتية :

- يَدْعُ :
- وَلَا يَحْضُ :
- يَرَاءُونَ :
- وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ :

السؤال الثالث : أكمل الفقرة التالية بما تراه مناسباً من الكلمات التي بين القوسين :

(غافلون - المصلين - اليتامى - الدين - المساكين)

- من علامة المكذب بيوم..... التي ذكرتها سورة الماعون ؛ منع الحقوق وإيذاء..... والبخل الشديد على..... ، كما توعد الله بالعذاب والهلاك..... الذين هم عن صلاتهم..... ، والذين يُصلُّون صلاتهم بدون خشوع وخضوع .

السؤال الرابع : ما المقصود بكل من اليتيم والمسكين ؟

.....
.....

فضل التوحيد سورة الإخلاص

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة الإخلاص سورة مكية . وعدد آياتها : أربع آيات .
- وتسمى أيضاً بسورة التوحيد والتنزيه لله - ﷻ - وهذا هو الأصل الأول والركن الركين للإسلام .

- وقد اشتملت هذه السورة على عدة أمور ؛ منها :

١ - اشتملت على اسمين من أسماء الله تعالى يتضمنان جميع أوصاف الكمال وهما الأحد والحمد .

٢ - نفي الولد والوالد عنه - ﷻ - المقرر لكمال المعنى .

٣ - نفي الكفاء المتضمن لنفي الشبيه والنظير .

- فضلها :

١ - أنها تعدل ثلث القرآن في ثواب قراءتها :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَرُدُّهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
- ﷺ - فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالهَا^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،
إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»^(٢) .

١- يتقالها: يعدها قليلة.

٢- صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي - ﷺ - أمته.

٢ - أن الله يحب قارئها :

عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلاً على سريره ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : «سألوه لأي شيء يصنع ذلك» فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أخبروه أن الله تعالى يحبها» (١) .

النص القرآني :

سورة الإخلاص



معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|---|-----------------------------------|
| واحد في ذاته وصفاته وأفعاله . | أَحَدٌ |
| المقصود في قضاء الحوائج على الدوام . | الصَّمَدُ |
| لم يكن أحد شبيه له أو مثل إذ ليس كمثلته شيء . | وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ |

١- صحيح البخاري، كتاب التوحيد باب: ما جاء في دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته .

الشرح الإجمالي :

الله واحد لا شريك له :

التوحيد هو الأساس الأول في الإسلام ، وهو المهمة الأولى التي جاء النبي - ﷺ - يدعو الناس إليها . وقد نزلت الآيات الأربع المباركات جواباً لمن قالوا للرسول - ﷺ - من المشركين انسب لنا ربك أو صفه لنا ، فقال تعالى لرسوله محمد - ﷺ - : « قل لمن سألوكم ذلك : « هو الله أحد » .

فالله واحد في ذاته ليس مركباً ولا متعدداً ، وواحد في صفاته فليس لغيره صفة تماثله ، وواحد في أفعاله فليس لغيره فعل يشبه فعله . فهو الأحد المنفرد بالكمال ، الذي له الأسماء الحسنى ، والصفات الكاملة العليا ، والأفعال المقدسة ، الذي لا نظير له ولا مثيل .

وهو المقصود في جميع الحوائج . فأهل العالم العلوي والسفلي مفتقرون إليه غاية الافتقار ، يسألونه حوائجهم ، ويرغبون إليه في مهماتهم ، لأنه الكامل في أوصافه ، العليم الذي قد كمل في علمه ، الحليم الذي قد كمل في حلمه ، الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء .

الله منزه عن الولد والنظير :

ومن كماله - ﷻ - أنه لم يلد ولم يولد لكمال غناه . وفيه ردُّ على من قال : (الملائكة بنات الله) . وردُّ على اليهود في قولهم : (عزير بن الله) . وردُّ على النصارى في قولهم : المسيح ابن الله ، فسبحانه لا مثيل ولا شبيه له في أسمائه ولا في أوصافه ، ولا في أفعاله ، تبارك وتعالى . فهذه السورة مشتملة على **توحيد الأسماء والصفات** .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - وجوب معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته .
- ٢ - تقرير التوحيد والنبوة .
- ٣ - بطلان نسبة الولد إلى الله تعالى .
- ٤ - وجوب عبادته تعالى وحده لا شريك له فيها ، وإخلاص العبادة له سبحانه دون سواه .

التقويم

السؤال الأول : اذكر سبب نزول سورة الإخلاص :

.....

.....

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - سورة الإخلاص تسمى أيضاً بسورة..... (التوحيد ، الصلاة ، الشفاء)
- ٢ - سورة الإخلاص تعدل في ثواب قراءتها..... (نصف القرآن ، ثلث القرآن ، ربع القرآن)
- ٣ - من الأسماء الحسنى التي وردت في السورة اسم..... (الملك ، القدوس ، الصمد)

السؤال الثالث : أكمل العبارة التالية بما تراه مناسباً :

- قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ فيه رد على من قال : بنات
الله ، وردّ على في قولهم : عزير بن الله ، وردّ على في
قولهم : المسيح ابن الله .

السؤال الرابع : ما معنى اسم الله تعالى ﴿الضَّكَمَدُ﴾؟

.....

.....

التحصن من شر المخلوقات (سورة الفلق)

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة الفلق سورة مكية . وآياتها : خمس آيات .
 - وقد اشتملت سورة الفلق على أربع خصال يستعاذ منها :
الأولى : الاستعاذة من شر كل شيء .
 - الثانية : الاستعاذة من شر ما يحدث في الظلام ظلام الليل أو ظلام القمر إذا غاب .
 - الثالثة : الاستعاذة من شر السواحر النفاثات في العقد .
 - الرابعة : الاستعاذة من شر حاسد إذا حسد .
 - فضل سورة الفلق :
- يُطلق على سورتي الفلق والناس (المعوذتان) . وقد ورد في فضلها أنهما يصلحان للرقية ، ويحصنان المرء من شر المخلوقات .

فمن عائشة ، - رضي الله عنها - ، قالت : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُؤْفَى فِيهِ ، طَفِقْتُ أَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ ، وَأَمْسَحُ بِبَيْدِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - عَنْهُ» (١) .

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾

معاني المفردات :

| الكلمة | المعنى |
|-----------------------|--|
| أَعُوذُ | أستجير وأتحصن . |
| الْفَلَقِ | الْفَلَقَ أصله : شق الشيء وإبانة بعضه عن بعض ، والمراد كل ما يفلقه الله ؛ كالأرض بالنبات والجبال بعيون الماء ، والليل بالصبح . |
| مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ | من شر وخطر كل خلقه من إنسان وجن وحيوان . |
| غَاسِقٍ | الليل الشديد الظلمة . |
| إِذَا وَقَبَ | إذا دخل في كل شيء ، وغشى كل كائن وستره . |
| النَّفَّاثَاتِ | السواحر اللاتي ينفخن . |
| فِي الْعُقَدِ | في العُقْد التي يعقدنها . |
| حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ | إذا أظهر حسده وأعمله . |

سبب نزول السورة :

ورد في سبب نزولها : أنها نزلت لما سحر النبي - ﷺ - من قبل **لبيد بن الأعصم** اليهودي .

والمعنى : قل يا أيها النبي الكريم أستجير وأتحصن برب الفلق وهو الله - عَزَّوَجَلَّ - ، إذ هو فالق الإصباح وفالق الحب والنوى ولا يقدر على ذلك إلا هو لعظيم قدرته وسعة علمه . كما أستجير بك وأتحصن من شر كل المخلوقات ؛ من إنس ، وجن ، وحيوانات ، وجماد . فيستعاذ بخالقها ، من الشر الذي فيها . وأعوذ بك من شر الليل إذا غشى كل كائن ، فإن ظلامه ستار لكل معتد أثيم . ففيه تنتشر الأرواح الشريرة ، والحيوانات المؤذية .

السحر من أكبر الكبائر

وأستجير بك يا الله وأتحصن من شر السواحر ؛ وهن النساء اللاتي يستعنّ على سحرهن بالنفخ في العُقْد التي يعقدنها على السحر . والسحر من أكبر الكبائر التي نهانا عنها الإسلام . وأتحصن بك من شر الحاسد الذي يحب ويتمنى زوال النعمة عن المحسود ، فيسعى في زوالها بما يقدر عليه من الأسباب . ويدخل في الحاسد العاين صاحب العين ، لأنه لا تصدر العين إلا من حاسد شرير الطبع ، خبيث النفس ، فهذه السورة ، تضمنت الاستعاذة من جميع أنواع الشرور ، عموماً وخصوصاً .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - وجوب الاستعاذة بالله تعالى من كل مخوف لا يقدر المرء على دفعه لخفائه أو عدم القدرة عليه .
- ٢ - السحر له حقيقة يخشى من ضرره ، ويستعاذ بالله منه ومن أهله .
- ٣ - تحريم النفخ في العقد إذ هو من السحر . والسحر من أكبر الكبائر .
- ٤ - تحريم الحسد قطعياً ، إذ هو داء خطير إذا انتشر في مجتمع كان نذيراً بهلاكه .

التقويم

السؤال الأول : بين معنى الكلمات الآتية :

أَعُوذُ : : أَلْفَلَقُ :

غَاسِقِي : : النَّفَّاثَاتِ :

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - تسمى سورتي الفلق والناس ب (المعوذتين - الزهراوين - البدرين)
- ٢ - يسن قراءة المعوذتين على (الميت - المسافر - المريض)
- ٣ - تمنى زوال نعمة الغير ب (السحر - الحسد - الحقد)

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - المؤمن يعتصم بالله ويتعوذ به من كل شر . ()
- ٢ - السحر لا يؤثر على المسلم . ()
- ٣ - الاشتغال بالسحر حلال . ()
- ٤ - الحسد داء خطير . ()

السؤال الرابع : بم تنصح كلاً من :

..... : الحاسد :

..... : الساحر :

الدرس العاشر

الوقاية من شر شياطين الجن والأنس (سورة الناس)

بين يدي السورة الكريمة :

- سورة الناس سورة مكية . وعدد آياتها : ست آيات .
- وسورة الناس اشتملت على الاستعاذة من شر واحد ، وهو شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجن والإنس ؛ لأنه أخطر الشرور ، وذلك لتعلقه بالقلب ، والقلب إذا فسد فسد كل شيء وإذا صلح صلح كل شيء .

النص القرآني :

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ

٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ

النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦ ﴾

معاني المفردات :

| المعنى | الكلمة |
|--|----------------------------|
| أتحصن وأستجير . | أَعُوذُ |
| خالقهم ومالكهم . | بِرَبِّ النَّاسِ |
| سيدهم ومالكهم . | مَلِكِ النَّاسِ |
| معبودهم بحق إذ لا معبود سواه . | إِلَهِ النَّاسِ |
| من شر الشيطان . | مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ |
| الذي يهرب ويتأخر عن القلب عند ذكر الله - ﷻ . | الْحَنَاسِ |
| في قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله - ﷻ . | فِي صُدُورِ النَّاسِ |
| من شيطان الجن ومن شيطان الإنس . | مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ |

الشرح الإجمالي :

التحصن من شر الشياطين :

الشيطان هو العدو الأول لآدم - ﷺ - وذريته . وهو أصل الشرور كلها ومادتها . وقد أمر الله - ﷻ - رسوله وأُمَّته بالتحصن بخالق الناس ومالك أمرهم وإلههم الذي لا إله لهم سواه ، من شر الشيطان الموسوس في صدور الناس ؛ وذلك بصوت خفي لا يسمع . فيلقي الشبه في القلب ، والمخاوف والظنون السيئة ، ويزين القبيح ، ويقبح الحسن ، وذلك متى غفل المرء عن ذكر الله - ﷻ .

ومن أوصاف هذا الشيطان من الجن أنه إذا ذكر العبد ربّه استتر ورجع ، وكأنه غاب ولم يغب فإذا غفل العبد عن ذكر الله عاد للوسوسة . ومن أوصافه أيضاً أنه يقصد قلوب الناس ليفسدها بوسوسته . وإذا فسد القلب فسد كل شيء ، وإذا صلح القلب صلح كل شيء .

شيطان الإنس أشد ضرراً من شيطان الجن :

وكما يكون الشيطان من الجن يكون من الناس ، والإنسان الشرير يعمل عمل الشيطان في تزوين الشر وتحسين القبيح . وإلقاء الشبه في النفس ، وإثارة الهواجس والخواطر بالكلمات الفاسدة والعبارات المضللة ، يدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا** ﴾ (١) .

وضرر الإنسان على الإنسان أكبر من ضرر الشيطان على الإنسان ، إذ الشيطان من الجن يطرد **بالاستعاذة** وشيطان الإنس لا يطرد بها ، وإنما يحتاج المرء للحيلة للتخلص منه .

اللهم إنا نعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر الإنس والجن ، فأعدنا ربنا فإنه لا يعيدنا إلا أنت ربنا ولك الحمد والشكر .

ما ترشد إليه الآيات :

- ١ - وجوب الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن .
- ٢ - تقرير ربوبية الله تعالى وألوهيته عز وجل .
- ٣ - بيان لفظ الاستعاذة وهو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
- ٤ - الشيطان أشد أعداء المسلم ، إذ هو أصل الشرور كلها ومادتها .
- ٥ - شياطين الإنس أشد ضرراً وخطراً من شياطين الجن .

التقويم

السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١ - ضرر شيطان الإنس أشد من ضرر شيطان الجن . ()
- ٢ - الشيطان يقرّ ويرجع عند ذكر الله . ()
- ٣ - الشيطان يُحسّن ويزين للناس عمل الخير . ()

السؤال الثاني : صل ما في المجموعة (أ) بالمعنى المناسب له في المجموعة (ب) مما يأتي :

| (ب) | (أ) |
|----------------------|------------------|
| سيد الناس ومالكهم . | أَعُوذُ |
| معبود الناس بحق . | بِرَبِّ النَّاسِ |
| أتحصن وأستجير . | مَلِكِ النَّاسِ |
| خالقهم ومالك أمرهم . | إِلَهِ النَّاسِ |

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١ - المقصود بقوله ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ هو (الشيطان ، الملك ، الانسان)
- ٢ - يتسلط الشيطان عند الغفلة عن (الأكل ، العمل ، ذكر الله)
- ٣ - المسلم يتحصن من شياطين الجن ب (الشرطة ، المعوذتين ، البيوت)

السؤال الرابع : اذكر بعض الفوائد التي تعلمتها من السورة الكريمة :

.....

.....

الجمال الثاني : الحديث الشريف

أركان الإسلام وأهميتها

التمهيد :

الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى ؛ ليكون آخر الأديان السماوية وخاتمتها ، وجعله شاملاً لكل ما ينظم علاقة الإنسان بنفسه ، وبالناس ، وبالعالم حوله . وأهم من ذلك أنه يعرفه بخالقه تبارك وتعالى ، وما يجب عليه ، فهذا الحديث يوضح هذه الحقيقة :

أولاً : الحديث الشريف :

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « بُني الإسلامُ على خَمْسٍ : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان »^(١) .

ثانياً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن : صحابي جليل .
- * ولادته : ولد في مكة في السنة الثالثة من البعثة .
- * نشأته : نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه وهو ابن عشر سنين ، وشهد فتح مكة .
- * وفاته : توفي سنة ٧٣ هـ وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة .
- * مروياته : له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثاً^(٢) .

١ - صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب: قول النبي - صلى الله عليه وسلم - بني الإسلام على خمس.
٢ - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر ج٤ ص ١٨١.

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|-----------------------|-------------|
| أسس الإسلام على قواعد | بني الإسلام |
| الاعتراف والإقرار | شهادة |
| لا معبود بحق | لا إله |

رابعاً : شرح الحديث الشريف :

والمراد من هذا الحديث أن الإسلام مبني على هذه الخمس ، فهي كالأركان والدعائم لبنائه فلا يثبت البنيان بدونها ، وبقيّة خصال الإسلام كتتمة البنيان ، فإذا فقد منها شيء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقص بنقص ذلك ، بخلاف نقص هذه الدعائم الخمس فإن الإسلام يزول بفقدها جميعها بغير إشكال وكذلك يزول بفقد الشهادتين ^(١) .

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله :

أن يشهد الإنسان بأن **لا معبود بحق إلا الله** الواحد الأحد الذي ليس له شريك في الملك فهو يستحق العبادة دون غيره ممن اتخذ إلهاً بالباطل ، وأن محمد - ﷺ - رسول من الله تعالى ، جاء لدعوة الناس إلى الله تعالى ولتبليغ الدين الإسلامي لهم جميعاً .

الصلاة :



- الصلاة في اللغة الدعاء وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه ^(٢) .
- الصلوات **خمس** كتبهن الله - ﷻ - على عباده في كل يوم وليلة وقد أمر الله بالمحافظة عليها فقال : ﴿ **حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى** ﴾ ^(٣) .
- وسأل النبي - ﷺ - رجل عن الإسلام ومنه الصلوات فذكر له خمس صلوات قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تتطوع ^(٤) .

١ - جامع العلوم والحكم، لابن رجب ص ٦٠ .

٢ - المجموع شرح المهذب ج ٣ ص ٢ كتاب الصلاة .

٣ - سورة البقرة آية (٢٣٨) .

٤ - سنن أبي داود، كتاب فرض الصلاة .

- فوائد الصلاة :

- ١ - فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وتبعد عن الشهوات ، قال تعالى : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١) .
- ٢ - لأن الصلاة صلة بين العبد وربّه ، و وسيلة للتقرب إلى الله تعالى .

- ٣ - تطهر الإنسان من الذنوب الصغيرة .

الزكاة :

- والزكاة هي بمعنى النماء والتزكية .
- وشرعاً : عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص وتنقسم إلى نوعين زكاة الفطر وزكاة المال .



- فوائد الزكاة :

- ١ - إتمام إسلام العبد لأنها أحد أركان الإسلام وتُطهّر المال وتنميّه .
- ٢ - وأن الإنسان يخرج بها عن دائرة البخل إلى دائرة الكرماء .
- ٣ - وأن فيها جبراً لقلوب الفقراء ودفعاً لحاجتهم .

الصوم :

- الصوم لغةً بمعنى الإمساك .
- وفي الشرع الإمساك عن أشياء مخصوصة (وهي : الأكل ، والشرب ، والجماع) ، بشرائط مخصوصة من الصبح إلى المغرب مع النية^(٢) وقد خص الله شهر رمضان بالصوم .



- فوائد الصوم :

- ١- فالصوم فريضة تهذب النفس ، ويشعر المسلم بنعمة الصحة ، وتوافر الطعام والشراب ، فيكون شاكرًا لله تعالى ، مقدرًا لنعمته .
- ٢ - يعد الصوم دافعاً للغني القادر من الصائمين إلى مساعدة المحتاجين والفقراء .

١ - سورة العنكبوت آية (٤٥) .

٢ - معجم التعريفات، الجرجاني، ص ٦١١ .

٣ - الصوم فرصة لمراجعة النفس ومحاسبتها والتعهد مع الله تعالى من جديد وتقوية للإرادة .
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١) .

الحج :



- هو قصد مكة للتعبد لله - ﷻ - بأداء المناسك وهو أحد أركان الإسلام بإجماع المسلمين ، ودليل فرضه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢) .

- والحج لا يجب إلا مرة في العمر فما زاد فهو تطوع ، وهذا من نعمة الله - ﷻ - أنه لم يفرضه إلا مرة واحدة في العمر ، وذلك لأن غالب الناس يشق عليهم الوصول إلى مكة .

- فوائد الحج :

- ١ - الحج شعيرة مهمة لتحقيق الوحدة الإسلامية على أوضح وجه ، وتجمعهم أخوة الإيمان .
- ٢ - تلبية دعوة الله تعالى لهم إلى زيارة البيت العتيق .
- ٣ - يتطهرون من كل الآثام ويعودون بصفحات نقية كيوم ولدتهم أمهاتهم .
- ٤ - الحج وسيلة لتعرف المسلمين عن أحوال إخوانهم في العالم .

خامساً : ما يستفاد من الحديث الشريف :

- ١ - إن أركان الإسلام خمس (الشهادتان ، الصلاة ، الزكاة ، الحج ، الصوم) .
- ٢ - من أنكر ركناً من أركان الإسلام الخمس يعتبر كافراً .
- ٣ - لكل ركن من أركان الإسلام فوائد وحكم ؛ لتزكية النفس والمال والفرد والمجتمع .
- ٤ - إن الله تعالى لا يقبل ديناً غير دين الإسلام الذي هو آخر الأديان السماوية وناسخها .

١ - صحيح البخاري - كتاب الإيمان باب: صوم رمضان احتساباً من الإيمان .
٢ - سورة آل عمران آية (٩٧) .

التقويم

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١ - ماهي أركان الإسلام؟

٢ - على ماذا تشتمل كلمة التوحيد؟

٣ - كم صلاة فرضت علينا في اليوم واللييلة؟

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- أ - أول ركن في الإسلام هو ركن التوحيد . ()
- ب - الصلاة تطهر النفس وتقوي صلة العبد بربه . ()
- ج - الزكاة تؤثر في نقص الأموال . ()

السؤال الثالث : صوّب ما تحته خط :

- أ - الصلاة تطهر الإنسان من الذنوب الكبيرة . ()
- ب - أن في الزكاة جبراً لقلوب الأغنياء ودفعاً لحاجتهم . ()
- ج - الصوم فريضة تعذب النفس . ()

السؤال الرابع : أكمل العبارات التالية بكلمات مناسبة :

١ - فرضت في كل و على المسلمين صلوات .

٢ - الزكاة عبارة عن طائفة من في مال
لمالك مخصوص .

الدرس الثاني :

حب الرسول - ﷺ - من الإيمان

التمهيد :

كانت الأمة العربية قبل الإسلام شأنها شأن البشرية جميعاً ، تعيش في غفلة وجهالة وعماية . فالناس بين وثني ، أو عابد نار ، أو تابع لدين محرف . ثم أنعم الله على الناس جميعاً ببعثة سيدنا محمد - ﷺ - ، فأزاح بنور الإسلام ظلمات الجاهلية ، ومحا بدين التوحيد ديانة الشرك والوثنية ، وقد طهرهم وزكا نفوسهم من الأمراض المختلفة المادية والمعنوية ، وعلمهم الكتاب والحكمة .

أولاً : الحديث الشريف

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (١) .

ثانياً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري ، يكنى أبا حمزة .
- * نشأته : أن النبي - ﷺ - لما قدم المدينة كان عمره عشر سنين ، مولده بالمدينة وأسلم صغيراً وخدم النبي - ﷺ - إلى أن قبض .
- * وفاته : مات أنس بن مالك وكان عمره ٩٩ سنة .
- * مروياته : روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً (٢) .

١- صحيح البخاري - كتاب الإيمان باب: حب الرسول - ﷺ - من الإيمان .

٢- الأعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٤ .

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|---------------------------|---------------|
| أي لا يؤمن إيماناً كاملاً | لا يؤمن أحدكم |
| محبوباً إليه | أحب |

رابعاً : شرح الحديث الشريف

أ - أسباب محبة الرسول - ﷺ - :

إن من استكمل الإيمان علم أن حق الرسول وفضله أكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين ، وذلك لأن الرسول - ﷺ - سبب في استنقاذ أُمَّته من النار وهدايتهم من الضلال ، فالمراد بهذا الحديث بذل النفس دونه - ﷺ - .

قال الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٢) ﴿١﴾ .

ب - واجباتنا تجاه الرسول - ﷺ - :

- ١ - محبته - ﷺ - .
- ٢ - طاعته - ﷺ - .
- ٣ - معرفة سيرته - ﷺ - .
- ٤ - كثرة الصلاة والسلام عليه .
- ٥ - محبة آله وأصحابه .
- ٦ - امتثال أوامره - ﷺ - .

١- سورة الجمعة آية (٢).

ج- ثمرات محبة الرسول - ﷺ - :

- ١ - كمال الاقتداء به .
- ٢ - الفوز والنجاة في الدنيا والآخرة .
- ٣ - نيل شفاعته .

د- طاعة الرسول - ﷺ - هي طاعة لله تعالى :

طاعة الرسول - ﷺ - مستلزمة لطاعة الله تعالى ولشريعته ، لأن الرسول - ﷺ - أرسل من الله تعالى لتبليغ الناس وإرشادهم إلى سبيل الحق ، حيث يقول الله سبحانه : ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ (٨٠) (١) .

هـ - تقديم حب الله تعالى ورسوله على كل شيء :

محبة النبي - ﷺ - من أصول الإيمان وهي قرينة بمحبة الله - ﷻ - ، وقد قرنها الله بها ، وتوعد من قَدَّم عليها شيء من الأمور المحبوبة طبعاً من الأقارب والأموال والأوطان وغير ذلك .
ولما قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - للنبي - ﷺ - : يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي ، فقال النبي - ﷺ - : « لا والذي نفسي بيده ، حتى أكون أحب إليك من نفسك » فقال له عمر : والله لأنت أحب إلي من نفسي ، قال : « الآن يا عمر » (٢) .

خامساً : فوائد الحديث الشريف :

- ١ - للرسول - ﷺ - ، فضل عظيم على الناس جميعاً .
- ٢ - لا يكتمل الإيمان إلا بحب النبي - ﷺ - .
- ٣ - حب الرسول - ﷺ - واجب على كل مسلم لأنه سبب هدايتهم .
- ٤ - تقديم حب الرسول - ﷺ - على المال والأولاد والنفس .
- ٥ - من حب الرسول - ﷺ - ، نشر سنته وسيرته ومحبة أهل بيته وأصحابه .

١ - سورة النساء آية (٨٠) .

٢ - صحيح البخاري - كتاب الإيمان والذوق باب: كيف كانت يمين النبي - ﷺ - .

التقويم

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١ - ما المراد بقول الرسول - ﷺ - : (لا يؤمن أحدكم . . .)؟

.....

٢ - لماذا لرسول الله - ﷺ - فضل على الناس جميعاً؟

.....

٣ - ما سبب حبنا للنبي - ﷺ -؟

.....

٤ - كيف نثبت مدى حبنا لرسول الله - ﷺ -؟

.....

٥ - اذكر ثلاثاً من الفوائد التي استفدتها من الحديث الشريف .

.....

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

١ - كمال الإيمان يكون بتفضيل حب الرسول - ﷺ - على المال فقط . ()

٢ - يكفي لحب الرسول - ﷺ - قراءة سيرته العطرة . ()

٣ - من أحب الله تعالى فليطع رسوله . ()

٤ - طاعة الرسول - ﷺ - ليست طاعة لله تعالى . ()

السؤال الثالث : أكمل الفراغات التالية :

- إن من استكمل علم أن حق وفضله أكد عليه
من حق والناس أجمعين .

السؤال الرابع : اذكر آيتين تدلان على فضل الرسول - ﷺ - وطاعته :

.....
.....

الدرس الثالث

فضل العلم

التمهيد :



حمل الإسلام للناس رسالة العلم ، فحث على التعلم ، والتعليم ، ومجد العلماء ، ورفع منزلتهم بين الناس ، ووعد طالبي العلم بالأجر العظيم .

فلذلك جاء الحديث الشريف الآتي ليؤكد فضل العلم والعلماء :

أولاً : الحديث الشريف :

عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال ، قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة »^(١) .

ثانياً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : أبو هريرة الدَّوْسِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْر .
- * نشأته : نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بخيبر ، فأسلم سنة ٧ هـ ولزم صحبة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
- * وفاته : توفي أبو هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - سنة ٥٩ هـ .
- * مروياته : روى عنه ٥٣٧٤ حديثاً^(٢) .

١ - سنن الترمذي الجامع الصحيح - الذبائح ، أبواب: العلم عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باب فضل طلب العلم .
٢ - الأعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٠٨ .

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|--------|--------|
| ذهب | سلك |
| سبيلاً | طريقاً |
| يطلب | يلتمس |

رابعاً : شرح الحديث الشريف : أ - فضل العلم :

١ - حث الرسول - ﷺ - على التعلم والتعليم في هذا الحديث الشريف وغيره من الأحاديث ، حيث يقول أن : كل من يمشي في طلب العلم وينوي بذلك **معرفة الله تعالى** و**معرفة دينه** و**إزالة الجهل** و**تعليم الناس أمر دينهم** ، فإن الله سبحانه يسهل له طريق الوصول إلى الجنة ورضوانه .

٢ - العلم سبب لمعرفة الله تعالى ورسوله ولرقي الأمم وبناء الحضارة ، فلقد حث الله تعالى نبيه - ﷺ - برغم تأييده له بالوحي ، بأن يستزيد في العلم ويطلب الزيادة ويكون بذلك قدوة لأئمة بحيث لا يتوقفون عن طلب العلم مهما بلغ مستواهم العلمي والمعرفي ، فقال سبحانه : ﴿ **وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾ (١) .

ب - فضل طالب العلم :



طالب العلم إنسان رغب في إزالة جهله ، ومعرفة أسباب سعادته وطريق نجاته . ولذلك عد الرسول - ﷺ - من يخرج في طلب العلم ويتحمل أعباء السفر والبعد من الأهل والأقارب والمعارف ، بأنه في سبيل الله تعالى بشرط :

١- سورة طه آية (١١٤) .

- ١ - أن يصحح نيته وابتغي بذلك وجه الله تعالى .
 - ٢ - أن يطلب العلم بهمة وحرص .
 - ٣ - أن يتلقى العلم عن العلماء .
 - ٤ - أن يصبر على تلقي العلم مدة من الزمان فالعلم لا يدرك بالمدة القصيرة .
- وحيثما كان تعلم أمر الدين من أشرف وأفضل العلوم فقد اعتبر الرسول - ﷺ - التفقه في الدين خيراً أراد الله لطالبه ، قال رسول الله - ﷺ - « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »^(١) .

ج- فضل العلماء :



١- أنهم من أشد الناس خشية لله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾^(٢) .

٢- رفع درجاتهم على غيرهم ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(٣) .

٣- وقال أيضاً : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾^(٤) .

خامساً : ما استفاد من الحديث الشريف :

- ١ - فضل العلم وطالبه والعلماء .
- ٢ - أن بالعلم تنال الجنة إن أدى العلم إلى معرفة الله تعالى .
- ٣ - العلم بيني الحضارات وتتقدم به الأمم .
- ٤ - طالب العلم في سبيل الله تعالى إن أخلص نيته وأصلح سيرته .
- ٥ - العلماء هم أكثر الناس خشية من الله تعالى .

١ - صحيح البخاري - كتاب العلم - باب: من يريد الله به خيراً يفقهه في الدين.

٢ - سورة فاطر آية (٢٨).

٣ - سورة الزمر آية (٩).

٤ - سورة المجادلة آية (١١).

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١ - ماذا تعرف عن الصحابي الجليل أبي هريرة - رضي الله عنه - ؟

٢ - لم يحث الإسلام على التعلم والتعليم؟

٣ - اذكر الآيات التي تدل على فضل العلم والعلماء؟

السؤال الثاني : أكمل الفراغات التالية :

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «ومن سلك يلتمس فيه سهل له طريقاً إلى» .

٢ - من يمشي في طلب وينوي بذلك معرفة الله تعالى و دينه وإزالة الجهل وتعليم أمر دينهم ، فإن الله سبحانه له طريق الوصول إلى ورضوانه .

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - الإسلام يهتم بالتعليم والتعلم ويحث عليهما . ()
- ٢ - إن الله تعالى يسهل طريق الجنة لطالب العلم . ()
- ٣ - العلم ضروري لكل إنسان أما العمل فلا بأس به . ()
- ٤ - تبني الحضارة والتقدم بالعلم دون الجهل . ()

السؤال الرابع: صحح ما تحته خط :

أ - روى أبوهريرة - رضي الله عنه - (٤٣٧٥) حديثاً .

(.....)

ب - العلم نور والجهل أنوار .

(.....)

هـ - يستوي العلماء مع الجهلاء .

(.....)

د - أن التجار هم الذين يخشون الله تعالى .

(.....)

الاستقامة على دين الله تعالى

التمهيد :

كان بلال مولى أمية بن خلف الجمحي ، وكان أمية يضع في عنقه حبلاً ، ثم يسلمه إلى الصبيان ، يطوفون به في جبال مكة ، وهو يقول : أَحَدٌ أَحَدٌ ، وكان أمية يشده شداً ثم يضربه بالعصا ، ويلجئه إلى الجلوس في حر الشمس ، كما كان يكرهه على الجوع^(١) .

فثبت بلال على عقيدته هو قمة الاستقامة والثبات على الإيمان بالله تعالى ورسوله الذي يعتبر أساس الإسلام ، فلذلك جاء الحديث الشريف لتأكيد هذا الأصل العظيم :

أولاً : الحديث الشريف :

عن سفيان بن عبد الله الثقفي - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك - قال : قل : آمنت بالله ، فاستقم^(٢) .

ثانياً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : هو سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي الطائفي .
- * إسلامه : أسلم مع الوفد وسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أمر يعتصم به فقال : « قل : ربي الله ثم استقم » . أخرج حديثه مسلم والنسائي والترمذي .
- * استعمله عمر - رضي الله عنه - على صدقات الطائف^(٣) .

١ - الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، ص ٩٠.

٢ - صحيح مسلم - كتاب الإيمان باب: جامع أوصاف الإسلام.

٣ - الاستيعاب لابن عبد البر، ج ١ ص ١٩٠.

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|------------------------|------------------|
| في دينه وشريعته | قل لي في الإسلام |
| دُم على إيمانك بالله . | قل آمنت بالله |
| سر على صراط مستقيم . | استقم |

رابعاً : شرح الحديث الشريف :

أ - حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على فهم الإسلام والالتزام به :

إن هذا الحديث المبارك الذي فيه الجواب عن هذا السؤال الحكيم يعتبره العلماء جامعاً شاملاً لمهام الإسلام ، وإنه يظهر فيه ذكاء السائل - رضي الله عنه - وهو من سكان الطائف .

سأل هذا الصحابي النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك » أي علمني قولاً جامعاً لمعاني الإسلام واضحاً في نفسه بحيث لا يحتاج إلى تفسير غيرك أعمل عليه وأتقي به فأجابه - صلى الله عليه وسلم - بقوله :

« قل آمنت بالله فاستقم » .

وقال الله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ ^(١) .

قال ابن عباس : ما نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جميع القرآن آية كانت أشق عليه من هذه الآية

لذلك قال : - صلى الله عليه وسلم - : « شيبني هود وأخواتها » ^(٢) .

١ - سورة هود آية (١١٢) .

٢ - شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد ص ٥٧ .

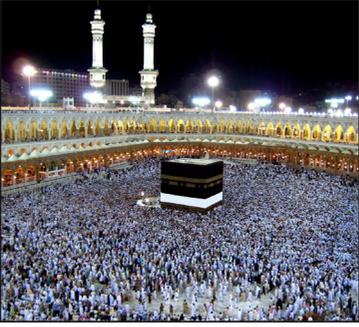


ب - الإيمان بالله أساس الإسلام :

فالجملة الأولى تتضمن كل ما يتعلق بالعقائد ، وتتضمن الالتزام بأركان الإسلام ، وتتضمن الالتزام بالصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ؛ لأن الله هو الذي فرضها ، فإذا آمنت بالله قمت بكل ما أمرك به الله ، وإذا آمنت بالله آمنت بكل ما أخبر به الله (١) .

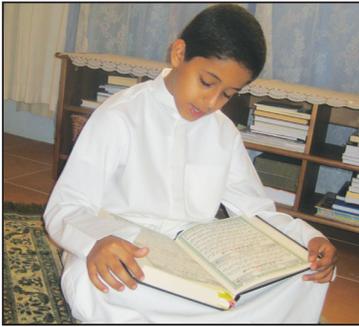
ج- الاستقامة لب الإسلام :

بقوله قل : آمنت بالله فاستقم ، هذا من جوامع الكلم التي أوتيها - ﷺ - فإنه جمع لهذا



السائل في هاتين الكلمتين معاني الإسلام والإيمان كلها ، حيث أمره أن يجدد إيمانه بلسانه متذكراً بقلبه وأمره أن يستقيم على أعمال الطاعات والانتها عن جميع المخالفات . قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا** ﴾ (٢) أي آمنوا بالله وحده ثم استقاموا على ذلك وعلى الطاعة إلى أن توفاهم الله عليها .

قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : استقاموا والله على طاعته ولم يروغوا وروغان الشعب .



- أصل الاستقامة ، استقامة القلب على التوحيد ، كما فسرها أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره تعالى (٣) .
- والاستقامة هي التربية المتوازنة والأخلاق السليمة .
- الاستقامة هي أن يكون قلب الإنسان ممتلئاً من محبة الله تعالى ومحبة طاعته وكرهه معصيته (٤) .
- الاستقامة هي الثبات على الدعوة والصبر في سبيلها .
- أما الاستقامة في العبادة فمراعاة حق الله وحق الإنسان .

١ - شرح الأربعين النووية، عطية بن محمد سالم المتوفى ١٤٢٠ هـ، ص ٤٧ .

٢ - سورة الأحقاف آية (١٣) .

٣ - الفتح المبين بشرح الأربعين، لابن حجر الهيتمي، ص ٣٨٧ . وشرح الأربعين النووية، عطية بن محمد سالم المتوفى ١٤٢٠ هـ، ص ٤٧ .

٤ - جامع العلوم والحكم، لابن رجب ص ٩٩ .

- الاستقامة درجة بها تكتمل الأمور وتتم ، وبوجودها تحصل الخيرات ومن لم يكن مستقيماً في حال سعيه ضاع سعيه وخاب جده^(١).
- الاستقامة الخصلة التي بها كملت المحاسن وبفقدتها قبحت المحاسن .

خامساً : ما يستفاد من الحديث الشريف :

- ١ - المسلم يحرص على معرفة أمور دينه .
- ٢ - إن الدين الإسلامي منظومة متكاملة من العقيدة والسلوك والإيمان والعمل .
- ٣ - الإسلام دين اعتدال في كل شيء ، بلا إفراط ولا تفريط .
- ٤ - أن على المسلم أن يوازن بين الحقوق والواجبات في أمور الدين والدنيا .
- ٥ - أن الاستقامة في العبادة هي مراعاة حق الله وحق الإنسان .

١- شرح الأربعين لابن دقيق العيد ص ٥٧ .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١ - من هو سفيان بن عبد الله الثقفي؟

.....

٢ - ما الموضوع الذي جاء هذا الصحابي كي يسأل الرسول - ﷺ - عنه؟

.....

٣ - بم أجابه الرسول - ﷺ -؟

.....

السؤال الثاني : أكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة :

- أمر النبي - ﷺ - سفيان بن عبد الله - رضي الله عنه - أن إيمانه بلسانه بقلبه وأمره أن
على أعمال والإنتهاء عن جميع

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام الجملة التي تتوافق مع العبارة التي فوقها :

الإيمان بالله تعالى :

- () ● كلمة يقولها المسلم بلسانه فقط .
- () ● قول باللسان مع اعتقاد بالقلب .
- () ● قول باللسان مع اعتقاد بالقلب ، يصدقها العمل .

الاستقامة في العقيدة تعني :

- () ● الإيمان بما تدركه الحواس فقط .
- () ● إخلاص العبادة لله وحده ، سبحانه .
- () ● الابتعاد عن التفكير في صنع الله .

من استقامة المسلم :

- () ● الاعتدال في الإنفاق .
- () ● التوسط في العبادة .
- () ● التشدد في المندوبات .
- () ● التساهل في الواجبات .

من كمال الإيمان حب الخير للغير

التمهيد :

الأخوة في الدين أعلى مراتب الأخوة وأعظمها وأكبرها ، وهي رباط اجتماعي لا يماثله رباط آخر ولا يقاربه . ومحبة الخير لكل مسلم أمر واجب في الإسلام ولازم لصدق الإيمان ، وأثر العقيدة السليمة ، فبدون هذه الروح الأخوية لا يكتمل الإيمان ، لذلك جاء الحديث الشريف ليؤكد هذا المعنى العظيم :

أولاً : الحديث الشريف :

عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .^(١)

ثانياً : ترجمة الراوي :

* أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري ، يكنى أبا حمزة ، سبق ترجمته في الحديث الثاني .

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|---------------------------------|---------------|
| لا يكتمل إيمانه . | لا يؤمن أحدكم |
| حتى يرضى ويريد . | حتى يحب |
| من كان يربطه بك نسبا أو ديناً . | لأخيه |

١ - صحيح البخاري - كتاب الإيمان باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

رابعاً : شرح الحديث الشريف :

أ- حب الخير للآخرين :



الإسلام عقيدته الأساسية هي وحدانية الله تعالى ، لذلك جعل الإيمان بها غاية ، وجعل كل عمل في الإسلام مستمداً من هذه الوحدانية ومُنسَجماً معها .

ويؤكد قول الرسول - ﷺ - أن إيمان الفرد المسلم لا يكتمل حتى يشعر بالانتماء إلى الجماعة المسلمة ، فيحس بأنه جزء من أمته ، وفرد

متساوٍ مع إخوانه في الحقوق والواجبات . ومثل هذا الشعور العميق المرتبط بالعقيدة يؤدي بصاحبه إلى الإحسان للآخرين ، وحب الخير لهم ، كما يحبه لنفسه^(١) .

ب- المسلمون كالجسد الواحد :



إن المجتمع الإسلامي الذي يحب فيه كل واحد من أفرادهِ الخير لإخوانه ، ويكره وصول الشر والضرر إليهم ، لهو مجتمع متكامل فاضل ، لذلك شبه النبي - ﷺ - المؤمنين بالجسد الواحد ، يعمل كل عضو فيه لصالح باقي الأعضاء ويسهر جميع الأعضاء بسبب ألم يلم

بأي عضو منها . عن التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى»^(٢) .

ج- حب الخير لغير المسلمين :

إن المسلم في المجتمع الإسلامي والإنساني يحب الخير لكل أحد ، حتى لغير المسلمين ممن لا يحملون عداً ، أو يضمرون شراً للمسلمين ، فهو يعاملهم معاملة البشر ، ويرجو لهم الهداية للإسلام .

١ - السلوك الاجتماعي في الإسلام الشيخ حسن أيوب .

٢ - صحيح البخاري- كتاب الأدب - باب رحمة الناس والبهائم .

خامساً : ما يستفاد من الحديث الشريف :

- ١ - محبة الخير لكل مسلم أمر واجب في الإسلام ولازم لصدق الإيمان .
- ٢ - كل عمل في الإسلام مستمد من وحدانية الله تعالى ومنها الأخوة .
- ٣ - الشعور العميق المرتبط بالعقيدة يؤدي بصاحبه إلى الإحسان إلى الآخرين .
- ٤ - المؤمنون كالجسد الواحد ، يتأثر جميعهم بصلاحه وفساده .
- ٥ - الإسلام يحثنا على فعل الخير لجميع البشر وهو الهداية والفوز بالجنة والنجاة من النار .

التقويم

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١ - ما هي أعلى مراتب الأخوة؟

٢ - متى يستكمل إيمان المسلم؟

السؤال الثاني : أكمل الحديث الشريف :

عن أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « أحدكم حتى يحب ما يحب »

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- المقصود بـ (لايؤمن أحدكم) ، نفي الإيمان كلياً . ()
- ٢- المؤمن يحب الخير لنفسه وأقاربه دون غيرهم . ()
- ٣- يجوز حب الخير لغير المسلمين ، بدعوتهم إلى الإيمان . ()

السؤال الرابع : اختر التكملة المناسبة فيما يلي :

أ- في المجتمع الإسلامي يحب كل فرد :

- الخير لجميع الناس .
- الشر والخير لكل الناس .
- الخير فقط لنفسه .

ب- المقصود بقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ .

- أخوة الوطن .
- أخوة النسب والقربانة
- أخوة الدين والعقيدة .

الدرس السادس

المسلم من سلم الناس من إيدائه

التمهيد :



الأصل في المسلم أن يكون إنسان رحمة وخير للإنسانية كلها . ولقد اهتم رسول الله - ﷺ - بتقوية العلاقات الإنسانية واستمرارها ، وبكل ما يحمي المجتمع المسلم من الضعف والحقد والكراهية ، فبين أن المسلم الصادق في إسلامه هو من لا يؤذي المسلمين بلسانه أو يده ، والمهاجر الحقيقي هو من يترك المعاصي قبل أن يترك بلده ، لذلك جاء الحديث الشريف ليؤكد هذا المعنى .

أولاً : الحديث الشريف :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » (١) .

ثانياً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، اشتهر بالعلم والاجتهاد في العبادة .
- * نشأته : أسلم قبل أبيه ، فاستأذن الرسول - ﷺ - أن يكتب ما يسمع منه ، فأذن له ، ثم انقطع للعبادة وعمي في آخر حياته .
- * مروياته : له ٧٠٠ حديث في الصحيحين .
- * وفاته : توفي سنة ٦٣ هـ بالطائف (٢) .

١ - صحيح البخاري - كتاب الإيمان باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني ج ٤ ص ١٩٣ .

ثالثاً : معاني الكلمات :

| الكلمة | المعنى |
|-------------|--------------------------------|
| المُسْلِمُ | المسلم الحق أو المسلم الكامل . |
| سَلِمَ | من السلامة بمعنى أمن . |
| المُهَاجِرُ | هو الذي فارق عشيرته ووطنه . |

رابعاً : شرح الحديث الشريف :



أ- المسلم يصون لسانه عن الشر :

هذا الحديث يبين خطورة اللسان والتحذير من عثراته ، وخطورة آثاره الاجتماعية ، حيث إن كلمة واحدة قد تكون سبباً في إشعال فتنة أو ضياع أمة ، أو فقدان صديق ، أو فراق عزيز ، أو خسران دين أو وقوع في أكبر الكبائر .



المسلم الحقيقي هو من :

- * لا يسخر من أخيه .
- * ولا يقول له ما يؤذيه .
- * ولا يعيره بما فيه من ضعف أو عاهة .
- * ولا يذكره بما يكره .
- * ولا يظن به السوء .
- * ولا يتجسس عليه .

عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»^(١) .

١ - صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.

والإسلام أوجب على المسلم أن يستخدم لسانه في كل ما هو خير مثل : قراءة القرآن ، وذكر الله تعالى ، وغير ذلك من أعمال الخير .

ب- المسلم يكف يده عن إيذاء المسلمين :



الأصل في المسلم أن يكون إنسان رحمة وخير للإنسانية كلها ، والرسول - ﷺ - يوجه المسلم إلى ما يمكن أن تفعله يده من خير أو شر ، لأنها الوسيلة التي يؤدي بها أفعاله ، وهي مظهر قوة المرء وعدله ، أو ظلمه وبطشه ، وهي التي تكتسب الحلال أو الحرام . لذلك جعل كفها عن إيذاء الآخرين من أفضل خصال الإسلام ، وتجذب مبدأ كف الأذى عن أي مخلوق يسمو بالمسلم ويرقى به حتى يجعل منه إنساناً ممتازاً في إنسانيته ، إلى درجة لم تعرف البشرية لها مثيلاً في مجمل حياتها .

ج- أفضل هجرة ترك المعاصي :



أن كون الإنسان هجر المحرمات وابتعد عنها خير عظيم وهي هجرة عظيمة ، والمهاجر حقاً من هجر ما نهى الله عنه . وهذه الهجرة ضربان : ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان ، والظاهرة الفرار بالدين من الفتن^(١) .

خامساً : ما يستفاد من الحديث الشريف :

- ١ - الرسول - ﷺ - يدلنا على أهمية اليد واللسان في فلاح الإنسان وهلاكه .
- ٢ - المسلم الحق يدرك مسؤوليته نحو أخيه المسلم ، فلا يؤذيه بلسانه ، ولا بيده .
- ٣ - المسلم الكامل يوظف لسانه في الكلمة الطيبة ، ويده في تقديم العون للضعيف .
- ٤ - كف الأذى عن الناس من أخلاق المسلمين .
- ٥ - والمهاجر حقاً من هجر ما نهى الله عنه .

١ - فتح الباري - كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ج ١، ص ٥٤.

التقويم

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١ - ما هي الآثار الخطيرة للسان؟

٢ - فيما يستخدم الإنسان لسانه ويده؟

٣ - بماذا تنصح من يهاجر من بلده ولكنه يستمر في المعصية؟

السؤال الثاني : أكمل الحديث الشريف :

١- عن عبد الله بن - (رضي الله عنه) - عن النبي - (صلى الله عليه وسلم) - قال المسلم من

المسلمون من و والمهاجر من هجر ما عنه .

٢- المسلم الحقيقي لا ويتجنب عن ويحسن بهم .

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير

الصحيحة فيما يلي :

١ - اهتم رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - بتقوية العلاقات الإنسانية واستمرارها . ()

٢ - الإسلام أوجب على المسلم أن يستخدم لسانه في كل ما هو خير . ()

٣ - من أدب المسلم أن يستمع إلى الغيبة ويشارك في النميمة . ()

٤ - والمهاجر حقاً الذي يهجر ما نهى الله عنه ويستقيم على طاعة الله . ()

السؤال الرابع : أكمل العبارات التالية :

أ - أكف لساني فلا

ب - أكف يدي فلا

ج - أغض بصري فلا

د - أصون سمعي فلا

هـ - أحفظ قدمي فلا

الدرس السابع

المؤمن قوي بإخوانه

التمهيد :



الأخوة في الدين أعلى مراتب الأخوة وأعظمها ، وهي رباط اجتماعي ديني لا يماثله رباط آخر ولا يقاربه ، حيث أن الرباط بين الوالد وولده والأخ وأخيه في النسب ، والزوج وزوجته - دون التوافق الديني - يعتبر رباطاً واهياً ضعيفاً إذا ما قورن برباط الدين .

فالإسلام يبني مجتمعاً يشعر الفرد فيه بأنه في قوة الجماعة وسند لها ، والجماعة تشعر بقوة أجزائها ، وارتباط أفرادها بأواصر متينة . والحديث التالي يصف حال المؤمن تجاه أخيه :

أولاً : الحديث الشريف :

عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه»^(١) .

ثانياً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : هو عبد الله بن قيس الأشعري وكنيته أبو موسى .
- * حياته : أسلم والرسول - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، ورجع إلى بلاده ، ثم قدم المدينة بعد فتح خيبر ، شارك في الفتوحات ، وكان حسن الصوت بالقرآن .
- * وفاته : توفي بالكوفة سنة ٤٢ هـ^(٢) .

١ - صحيح البخاري - كتاب المظالم والعضب باب: نصر المظلوم.

٢ - أسد الغابة لابن الأثير، ج ١ ص ٦٦٥.

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|--|----------|
| من اعترف بالله قولاً وقلباً وعملاً . | المؤمن |
| ما يبنى عليه من عمارة أو قصر أو منزل . | كالبنيان |
| يقوي ويمسك بعضه بعضاً . | يشد |

رابعاً : شرح الحديث الشريف :

أ- الإسلام دين اجتماعي :

الوحدة المتماسكة بين المسلمين غاية يسعى إليها الإسلام . فالإسلام دين ينظم شؤون الفرد والجماعة وينظم علاقة الفرد بالأسرة والدولة والبشرية جمعاء . وفي هذا الحديث شبّه الرسول - ﷺ - المؤمنين بالبنيان : فكل لبنة فيه تساند الأخرى ، وَ أَيْ خراب أو ضَعْفٍ في لبنة لم يتم إصلاحها يؤثر في باقي اللبنة على مدى الزمن إن لم يحصل تدارك وعلاج .

ولذلك حثنا الله تعالى على التعاون والإصلاح ؛ بالبر والتقوى ، وقال : ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ (١) .

ب- القوة في الإتحاد ، والضعف في التفرق :

لا يمكن تسمية الحجارة المتفرقة بناء ، كما لا يمكن أن يركن الإنسان إلى جدار متصدع ، أو يسكن في بناء متشقق واهن الأساس .

المجتمع الإسلامي قائم على الأخوة في الدين والتعاون والإصلاح فيما

بينهم .

أما المجتمع الذي يسوده التفرق والأنانية والعصبية فليس بالمجتمع الإسلامي .

(١) سورة المائدة آية (٢) .

ولذلك بين النبي - ﷺ - للمسلمين بأن يتعدوا عن كل ما يؤدي إلى التفرقة والتحاسد والتمزق .
 عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ،
 ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه
 ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن
 يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه »^(١) .

ج- التعليم المقرون بالإيضاح :



لم يكتب النبي المعلم الأعظم - ﷺ - بتشبيه المجتمع الإسلامي في تماسكه وقوته بالبناء الضخم الذي يقوي كل جزء منه الآخر ، وإنما أراد أن يزيد من توضيح قوة العلاقة الاجتماعية الإسلامية ، فشبك بين أصابع كفيه ، وهو رمز عظيم للقوة .
 فإن أصابع اليدين لا تعمل منفردة ، وإنما تستمد قوتها من ارتباطها وتجمعها وتعاونها ، وكذلك المجتمع الإسلامي بأفراده .

خامساً : ما يستفاد من الحديث الشريف :

- ١ - الأخوة في الدين رباط اجتماعي لا يماثله رباط آخر ولا يقاربه .
- ٢ - أن قوة المجتمع الإسلامي في اتحاد أفراده وتماسكهم .
- ٣ - الإسلام دين اجتماعي يحرص على وحدة الجماعة المؤمنة وقوتها .
- ٤ - الإسلام يرفض كل أسباب التفرقة والعداوة والبغضاء ويحرمها .
- ٥ - حكمة النبي - ﷺ - في تعليم الناس بالمثل والتشبيه بالمرئي المحسوس ؛ توضيحاً للمراد وتقريباً للأذهان .
- ٦ - أن الرسول - ﷺ - لا يريد للبشرية إلا الخير والسعادة .

١ - صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب وباب: تحريم ظلم المسلم .

التقويم

السؤال الأول : أكمل الفراغات التالية :

عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « للمؤمن يشد
بعضاً و بين أصابعه » .

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

أ - لم شبه النبي - صلى الله عليه وسلم - المجتمع الإسلامي بالبنيان؟

ب - بم تحكم على مجتمع تسوده التفرقة والبغضاء؟

ج - لماذا شبك النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصابعه؟

د - اذكر آية تؤيد معنى الحديث الذي رواه أبو موسى الأشعري :

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير

الصحيحة فيما يلي :

- ١ - الأخوة في الدين أعلى مراتب الأخوة وأعظمها . ()
- ٢ - أسلم أبو موسى الأشعري والرسول - صلى الله عليه وسلم - بمكة . ()
- ٣ - يمتاز الإسلام بأنه دين ينظم شؤون الفرد والجماعة . ()
- ٤ - التباغض والتحاسد يزيد من قوة المسلمين . ()

السؤال الرابع : أكمل العبارات التالية :

- ١ - أن قوة المجتمع الإسلامي في
- ٢ - الوحدة المتماسكة بين المسلمين
- ٣ - تشبيك أصابع الكفين ، هو
- ٤ - حرص الرسول - ﷺ - على
- ٥ - توضيح الرسول - ﷺ - أسلوب

آداب الطعام

التمهيد :



بُعث الرسول - ﷺ - مربيًا ومعلمًا لهذه الأمة ، يتلو عليهم آيات ربه ، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب ، والحكمة ، و مكارم الأخلاق . وكان من هديه - ﷺ - أن يبدأ في توجيه أسرته وأهله ؛ حتى يكونوا قدوة لغيرهم ويعلمونهم ما تعلموه من الرسول الأعظم - ﷺ - وها هو يعلم صبيًا يعيش في بيته بعض الآداب التي تتعلق بتناول الطعام . والحديث النبوي الآتي يوضح لنا هذه الآداب التي أمر رسول الله - ﷺ - بالتزامها :

أولاً : الحديث الشريف :

عن عمر بن أبي سلمة ، يقول : كنت غلاما في حجر رسول الله - ﷺ - وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله - ﷺ - : «يا غلام ، سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، فما زالت تلك طعمتي بعد»^(١) .

ثانياً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : عمرو بن أبي سلمة الأسدي وكنيته أبو حفص : صحابي جليل
- * نشأته : عاش بعد موت رسول الله - ﷺ - وشهد مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - موقعة الجمل ، وولاه على البحرين .
- * وفاته : مات عمرو في عهد عبد الملك بن مروان سنة ٨٣ هـ .

١ - صحيح البخاري - كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام والأكل باليمين .

ثالثاً : معاني الكلمات :

| الكلمة | المعنى |
|------------------|---|
| في حجر رسول الله | في حضائته ، يريه ، ويرعاه . |
| تطيش | تتحرك يميناً وشمالاً في جوانب القصعة بخفة وسرعة . |
| الصحفة | القصعة المستطيلة ، تسع من الطعام ما يكفي خمسة . |
| طعمتي بعد | عادتي وطريقتي في الأكل . |

رابعاً : شرح الحديث الشريف :

من آداب الطعام :

١ - التسمية في أول الطعام :

فمن آداب المسلم في طعامه أن يحرص على ذكر اسم الله تعالى في أول الأكل ويقول : (بسم الله) . ويجوز أن يقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فإن نسي أن يسمي في أول الأكل ، يسمي عندما يتذكر ، ويقول : (بسم الله في أوله وآخره) ، لأن التسمية على الطعام تجلب البركة ، وتمنع الشيطان أن يأكل منه ، وتذكر المسلم بربه واهب النعم وشاكراً للنعم ربه في كل الأحوال . قال تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١٧٢) .^(١)

٢ - الأكل باليد اليمنى :

فالأكل باليد اليمنى من سنن النبوة ، وقد كان النبي - ﷺ - « يعجبه التيمن ، في تنعله ، وترجله ، وطهوره وفي شأنه كله »^(٢) .

أما الأكل باليد اليسرى فإنه من عادة الشيطان ، وأعوانه ؛ كذلك الشرب .

١ - سورة البقرة آية (١٧٢) .

٢ - صحيح البخاري - كتاب الوضوء باب التيمن في الوضوء .

عن ابن عمر أن رسول الله - ﷺ - قال : «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»^(١) . فإذا كانت اليد اليمنى مريضة ، أو بها جراحة ، جاز الأكل بالشمال ، حتى تبرأ اليمين .

٣- الأكل من الطعام القريب :



فمن أدب الطعام إذا تعدد أنواعه ، وخصص لكل جالس نصيب منها في طبق معين ، أن يأكل مما أمامه ، أو مما يقرب من يده . ويدل ذلك الأدب على القناعة ، وعدم الجشع ، وعدم الإساءة إلى أحد . أما إذا كان الطعام من نوع واحد ، فإنه يجوز أن يأخذ ما يشاء ، إذا لم يسيء بذلك إلى أحد ، ولم يظهر عليه الجشع . ولقد كان عمرو

ابن أبي سلمة يعتز بهذه السنة النبوية الحميدة ، ويعتز بالتزامه بها طيلة حياته ، ويقول : فما زالت تلك طعمتي بعد .

خامساً : ما استفاد من الحديث الشريف :

- ١ - أن الإسلام اهتم بالآداب اللائقة بالإنسان في كل شؤون حياته .
- ٢ - ذكر اسم الله تعالى من أسباب البركة في الطعام .
- ٣ - أن الأكل على مائدة واحدة يجلب المحبة والألفة بين أفراد الأسرة .
- ٤ - ليس من البر والعطف ترك الصبي يفعل ما يشاء دون توجيه وتعليم .

١ - صحيح مسلم كتاب الأشربة باب: آداب الطعام والشراب وأحكامها .

التقويم

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١ - متى تقول التسمية؟

.....

٢ - ماهي فائدة ذكر التسمية عند الأكل؟

.....

٣ - لماذا لا تأكل بيدك اليسرى؟

.....

٤ - بم نصح الرسول ﷺ - الغلام؟

.....

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - الأكل باليد اليمنى كالأكل باليد اليسرى في حكم الإسلام . ()
- ٢ - إذا كان الطعام من نوع واحد ، جاز للأكل أن يأخذ بدون إساءة لأحد . ()
- ٣ - التيمن يكون في الأكل دون غيره . ()
- ٤ - يجب أن يبعد الأطفال من المائدة حتى يستقيم الأكل . ()

السؤال الثالث : اختر التعليل الصحيح في كل مما يأتي :

- ١ - «سَمَّ الله»
 - أ - لأن الغلام قاله بعيداً عن المائدة .
 - ب - لأنه نسي أن يقول : باسم الله .
 - ج - لأنه قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
- ٢ - «كل بيمينك»
 - أ - لأن الغلام كان يأكل باليدين .
 - ب - لأن يده اليمنى كانت نظيفة .
 - ج - لأن الأكل باليمين من أدب الإسلام .

حسن الخلق ومكانته في الإسلام

التمهيد :



قد كانت العرب أحسن الناس أخلاقاً بما بقي عندهم من الشرائع السماوية السابقة ، ولكنهم ضلوا بالكفر عن الكثير منها وبقيت عندهم آثار من هذه الفضائل ، فجاء الإسلام لا يهدم هذه الفضائل الخلقية ولكن ليتبنى كل الفضائل المعروفة وغير المعروفة لديهم ويوازن وينسق بينها ، ويقلد كل فضيلة المكانة اللائقة بها ضمن رسالته الكاملة الصالحة والمصلحة للحياة البشرية ، ويوسع مجال تطبيقها لكي يغطي كل نواحي الحياة : الفردية والجماعية للبشر كافة .

فهذا الحديث الشريف يبين لنا أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام :

أولاً : الحديث الشريف :

عن النواس بن سمعان - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس» .^(١)

ثالثاً : ترجمة الراوي :

- * اسمه : النواس بن سمعان بن خالد بن عمرو العامري الكلابي .
- * نشأته : يقال : إن أباه سمعان بن خالد وفد على النبي - صلى الله عليه وسلم - فدعا له وأهدى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - نعلين فقبلهما .
- * مروياته : روي له ١٧ حديثاً ، اقتصر مسلم على ثلاثة ، وروى له أصحاب «السنن الأربعة»^(٢) .

١ - صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب تفسير البر والآثم .

٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج ١ ، ص ٤٨٦ أسد الغابة ج ١ ص ١٠٧٩ .

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|--|--------|
| كلمة جامعة لجميع أفعال الخير وخصال المعروف . | البر |
| الخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خلق عليها . | الخلق |
| كلمة جامعة لجميع أفعال الشر والقبائح . | والإثم |

رابعاً : شرح الحديث الشريف :

أ- البر حسن الخلق :

إن حسن الخلق أعظم خصال البر ، والمراد بحسن الخلق : الإنصاف في المعاملة ، والرفق في المحاولة ، والعدل في الأحكام ، والبذل في الإحسان ، وغير ذلك من صفات المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى

فقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ

دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴿١﴾ فمن أشكل عليه حاله فليعرض نفسه على هذه

الآيات فوجود جميعها علامة حسن الخلق ، وفقد جميعها علامة سوء الخلق ﴿٢﴾ .

قال العلماء : البر يكون بمعنى حسن الصحبة والعشرة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق .

و عن وابصة الأسدي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال : « أتيت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال : جئت تسألني عن البر

والإثم؟ قلت : نعم ، فجمع أصابعه الثلاث فجعل ينكث بها في صدري ويقول : يا وابصة استفت

قلبك البر ما أطمنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في النفس ، وتردد في الصدر

وإن أفتاك الناس وأفتوك» ﴿٣﴾ .

وهذا يدل على أن الله تعالى فطر عباده على معرفة الحق ، والسكون إليه وقبوله ، وركز في الطباع

محبة ذلك ، والنفور عن ضده .

١ - سورة الأنفال آية (٢-٤) .

٢ - شرح الأربعين النووية ابن دقيق العيد، ص ٥٧ .

٣ - مسند أحمد بن حنبل - مسند الشاميين حديث وابصة بن معبد الأسدي نزل الرقة .

ب- علامة الإثم ؛ اضطراب النفس وعدم الطمأنينة :

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : معنى حاك في صدرك أي تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً .
وأن قلوب المؤمنين تطمئن بذكر الله تعالى ، فالقلب الذي دخله نور الإيمان وانشرح به وانفسح ، يَكِنُّ للحق ويطمئن به ويقبله ، وينفر عن الباطل ويكرهه ولا يقبله (١) .
فقد جمع الرسول ﷺ - فضائل الأخلاق تحت مسمى «البر» ، وجمع رذائل الأخلاق تحت مسمى «الإثم» .

ج- مكانة الأخلاق في الإسلام :

لأهمية الأخلاق فقد عدها الدين ركناً من أركانه لا يقوم إلا به فقد سئل - ﷺ - ما الدين؟ قال : «حسن الخلق» (٢) ولذلك نجد أن أهمية ما يميزها أن مصدرها «الوحي» فهي قيم ثابتة ومثل عليا تصلح لكل إنسان بصرف النظر عن جنسه وزمانه ومكانه ونوعه ، وأنها أخلاق عملية هدفها التطبيق الواقعي .

د- كان خلق الرسول ﷺ - القرآن :

فقد وصف الله تعالى نبيه بأخلاق عظيمة وقال : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤) (٣) .
وعن الحسن : سئلت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ - فقالت : « كان خلقه القرآن » (٤) ، تقول كما هو في القرآن . ومعنى هذا أنه - عليه الصلاة والسلام - ، صار امتثال القرآن ، أمراً ونهياً ، سجية له ، وخلقاً تطبَّعه ، وترك طبعه الجبلي ، فمهما أمره القرآن فعله ، ومهما نهاه عنه تركه .

هـ - رفق الرسول ﷺ - بالخلق :

من الأخلاق الرفيعة للرسول ﷺ - معاملة خلق الله بالرفق والرحمة والمحبة

١- (جامع العلوم والحكم) ص ٣٤١ .

٢- تفسير القرآن الكريم ، أسامة علي محمد سليمان . - الباب منزلة الخلق الحسن في الإسلام . الجزء ٢٤ ص ٢

٣- سورة القلم آية (٤) .

٤ - مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار الملحق المستدرک من مسند الأنصار - حديث السيدة عائشة - رضي الله عنها .

فعن أنس قال :

«خدمتُ رسولَ الله - ﷺ - عشر سنين والله ما قال لي : «أفأ» قطُّ ، ولا قال لي لشيء : لم فعلته كذا؟ وهلا فعلت كذا؟»^(١) وكان - ﷺ - أحسن الناس خلقًا ولا مَسَسْتُ خَزًّا ولا حَرِيرًا ولا شيئًا كان ألين من كف رسول الله - ﷺ - ، ولا شَمَمْتُ مسكًا ولا عطرًا كان أطيب من عَرَق رسول الله - ﷺ -^(٢) .



خامساً : ما يستفاد من الحديث الشريف :

- ١ - أن الإسلام اهتم بالأخلاق في جميع نواحي الحياة .
- ٢ - بيان أن قلب المؤمن يطمئن إلى الأعمال الصالحة وينفر عن الأعمال السيئة .
- ٣ - أن الأعمال السيئة تسبب القلاقل والإضطرابات النفسية للإنسان .
- ٤ - أن الأخلاق القرآنية للرسول - ﷺ - تجذب قلوب الناس إلى الإسلام .
- ٥ - المؤمن يقتدي بالرسول الأعظم - ﷺ - في سلوكه وأخلاقه وحياته كلها .

١ - صحيح مسلم كتاب الفضائل باب: كان رسول الله - ﷺ - أحسن الناس خلقاً .
٢ - سنن الترمذي الجامع الصحيح الذبائح أبواب البر والصلة عن رسول الله - ﷺ - باب ما جاء في خلق النبي - ﷺ - .

التقويم

السؤال الأول : أكمل الحديث الشريف :

عن النواس بن سمعان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « حسن والإثم ما في نفسك و أن يطلع عليه » .

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - الإسلام اهتم بالأخلاق في بعض نواحي الحياة دون بعض . ()
- ٢ - الإثم ما تتردد النفس فيه ولا تطمئن . ()
- ٣ - يجوز التعامل مع الناس بالشدة والقسوة . ()
- ٤ - الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خير قدوة لنا في حياتنا كلها . ()

السؤال الثالث : أجب عما يأتي :

١ - لماذا اهتم الإسلام بالأخلاق؟

.....

٢ - ماهو تأثير الخلق الحسن في دعوة الناس إلى الخير؟

.....

٣ - بم وصف الله نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ ولماذا؟

.....

السؤال الرابع : أكمل العبارات التالية :

أ- بُعث الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كي يتمم

ب- أن الأخلاق القرآنية تجذب قلوب الناس

ج- فقد وصف الله تعالى نبيه ب

حسن الضيافة

التمهيد :



الإيمان الحق هو المعرفة الصحيحة بالله وصفاته ، والإقرار بنعمه ، وثمره هذه المعرفة أنها تدفع المؤمن للالتزام بمنهج الله الذي أوحاه إلى رسوله - ﷺ - ، فعمل به وبلغه للناس .

من ثمرات الإيمان بالله تعالى ورسوله ، أن يحب الخير لإخوانه ويتجنب إيذائهم ،

ويحسن علاقته مع الجيران ، وأن يؤدي حق من يقدون عليه ضيوفاً ويحسن معاملتهم .

فهذا الحديث الشريف يبين لنا أهمية ما يثمر عن إيمان المسلم الصادق :

أولاً : الحديث الشريف :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»^(١)

ثانياً : ترجمة الراوي :

قد سبق ترجمته في الحديث الثالث .

ثالثاً : معاني الكلمات :

| المعنى | الكلمة |
|--------------------------|--------|
| ليسكت . | ليصمت |
| من يسكن قريباً من داره . | جاره |
| فليتحفه ويعطيه . | فليكرم |

رابعاً : شرح الحديث الشريف :

أ- حفظ اللسان :



جوارح الإنسان هي أدواته لكل قول وفعل ، وكل قول أو فعل إما أن يكون خيراً يؤدي بالإنسان إلى رضوان الله ، وإما أن يكون شراً يحل عليه غضب الله . ولعل اللسان أخطر أعضاء الإنسان قدرة على تحصيل الثواب وجلب الخير ، كما أنه أقدرها على جلب الشر ، كما جاء في حديث معاذ بن جبل - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، قلت : يا نبي الله : وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال : «ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يُكَبُّ الناس في النار على وجوههم - أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟»^(١) .



ب- إكرام الجار :

إن من أهم أهداف الإسلام أن يعيش الناس في أمن وسلام ، ومودة وتعاون ، ويتحقق ذلك إذا تعود الناس السماحة في المعاملة ، وكرم الخلق والبر .

١ - سنن الترمذي الجامع الصحيح - الذبائح أبواب: الإيمان عن رسول الله - ﷺ - باب ما جاء في حرمة الصلاة.

مكانة الجار :

وأولى الناس ببر الإنسان بعد من تربطهم به صلة الدم والنسب من تربطهم به قربي الجوار ، جوار البيت وجوار العمل ، فهم أكثر الناس معرفة بأحوال الإنسان ، وأسرعهم نجدة له في مصائبه ، وأقدر الناس على إيذائه إذا كان سيئ المعاملة لهم ، لهذا حرص الإسلام على حسن الصلة بين الجيران ، ولقد بلغ من عناية الله بذلك أن كان يرسل جبريل ليوصي الرسول - ﷺ - بجيرانه باستمرار ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - ﷺ - قال : «ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»^(١) .

عدم إيذائه لا بالقول ، ولا بالفعل :

فلا يجوز التنازع مع الجيران ولا شتمهم أو سبابهم ، كما لا يجوز إتيان أي عمل يؤذيهم ، سواء كان هذا العمل صغيراً أو كبيراً . ورد في حديث آخر ينفي الإيمان عن من يؤذي جاره ، عن أبي شريح أن النبي - ﷺ - قال : «والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن قيل من يارسول الله قال : «الذي لا يأمن جاره بوائقه»^(٢) .

ج - حسن الضيافة :

فإكرام الضيف من آداب الإسلام ، وخلق النبيين والصالحين ، كما قال الله تعالى : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾^(٣) . وهذه الآية نظمت آداب الضيافة ، حيث ذكر المفسرون بأنه جاء بطعام من حيث لا يشعرون بسرعة ، ولم يمتن عليهم^(٤) .

مدة الضيافة إلى ثلاثة أيام ، على درجتين :

- ١ - أن يتحفه ويكرمه بالزيادة عن الطعام والشراب المعتاد لأهل البيت يوماً وليلة .
- ٢ - ضيافة من الطعام المعتاد يومين وليتين ، فتكون ضيافته إلى ثلاثة أيام وثلاث ليال .

١ - صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب الوصاة بالجار .

٢ - صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب إنهم من لا يأمن جاره بوائقه .

٣ - سورة الذاريات الآية (٢٤-٢٥) .

٤ - شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد .

أما جائزته وهي ما يزود به المضيف ضيفه من طعام وغيره يكفيه مدة سفر يوم وليلة ، وهي منحة وصله من المضيف ، وليست من حق الضيافة ، إن شاء قدمها كراماً منه وإن شاء لم يقدمها ، فعن أبي شريح الكعبي أن رسول الله - ﷺ - «قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه»^(١) .

خامساً : ما يستفاد من الحديث الشريف :

- ١ - بيان أهمية اللسان في جلب مرضاة الله تعالى أو غضبه .
- ٢ - بيان حرمة إيذاء المسلم بالقول والكتابة والفعل .
- ٣ - أن علاقة المسلم مع أخيه المسلم وبجاره تقوم على الحب والإيثار والاحترام .
- ٤ - أن سلوك المسلم نحو جيرانه ، دليل على إيمانه الصادق .
- ٥ - بيان أن إكرام الضيف من آداب الإسلام ، وخلق النبيين والصالحين .

التقويم

السؤال الأول : أكمل الحديث الشريف :

- عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : «من كان بالله
واليوم الآخر..... خيراً أو..... ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم.....»

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

١ - متى يكون الصمت أفضل من القول؟

.....

٢ - على من يطلق الجار؟ وما هي حقوقه؟

.....

٣ - لماذا نكرم الضيف؟ وما هي فائدته؟

.....

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير
الصحيحة فيما يلي :

- ١ - الكلام أفضل من السكوت في كل الأحوال . ()
- ٢ - يجوز الإيذاء بالكتابة دون القول . ()
- ٣ - إيذاء الجار حرام بأي طريقة كانت . ()

السؤال الرابع : اكتب ما يجب عليك في المواقف التالية :

١ - حضرت في مجلس يفتابون أخيك المسلم .

.....

٢ - جارك يريد منك المساعدة وهو لم يساعدك في وقته .

.....

السؤال الخامس : صحح ما تحته خط في العبارات التالية :

١ - من ثمرات الإيمان بالله تعالى ورسله ، أن يكره الخير لإخوانه . ()

٢ - إن سلوك المسلم الحقيقي نحو جيرانه ، دليل على إيمانه الكاذب . ()



المجال الثالث : الفقه الشافعي

أقسام المياه

الماء في الشرع :

لا يصح الوضوء والغسل ولا إزالة النجاسة إلا بالماء ، لقوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً

فَتَيَمَّمُوا ﴾^(١) . ولأن أعرابياً بال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي - ﷺ - : «دعوه ، وهريقوا

على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء»^(٢) .



أقسام المياه

ينقسم الماء من حيث صحة الطهارة به على أربعة أقسام :

القسم الأول : الماء الطهور .

- وهو ماء طاهر في نفسه مطهر لغيره غير مكروه وهو الماء المطلق .

القسم الثاني : الماء الطهور المكروه .

- وهو ماء طاهر في نفسه مطهر لغيره مكروه استعماله وهو الماء الذي سخن بحرارة الشمس ، والماء شديد الحرارة وشديد البرودة بحيث يمنع إسباغ الوضوء .

القسم الثالث : الماء الطاهر .

- وهو ماء طاهر في نفسه غير مطهر لغيره وهو نوعان :

أ - الماء القليل المستعمل في فرض الطهارة .



١- سورة النساء آية (٤٣).

٢- صحيح البخاري - كتاب الوضوء باب: صب الماء على البول في المسجد.

ب - والماء المتغير بشيء من الطاهرات ، بشرط :

١ - أن يكون التغير شديداً بحيث لا يسمى ماء مثل العصير والشاي .

٢ - أن يمكن حفظ الماء عنه ، بخلاف ما لا يمكن حفظ الماء عنه كالتراب وأوراق الشجر فلا يضر التغير بها .

القسم الرابع : الماء المتنجس .



- وهو الذي تنجس بسبب وقوع النجاسة فيه ، وله حالتان :

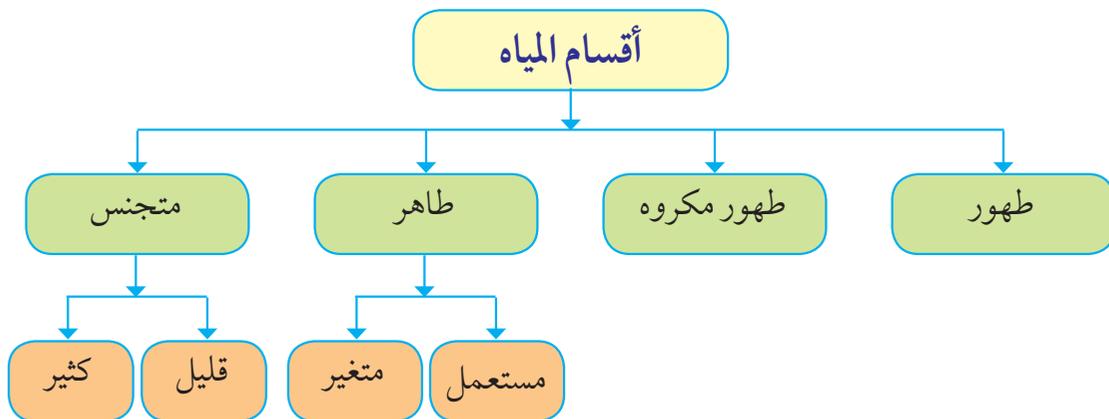
أ - أن يكون الماء قليلاً فيتنجس بمجرد وقوع النجاسة فيه ، سواء تغير أم لا .

ب - أن يكون الماء كثيراً فلا يتنجس إلا إذا غيرت النجاسة طعمه أو لونه أو ريحه ولو تغيراً يسيراً .

والماء الكثير هو ما زاد عن ٢١٧ لتراً تقريباً ، والقليل ما كان أقل منه .

الخلاصة

- لا يصح الوضوء والغسل ولا إزالة النجاسة إلا بالماء الطهور سواء كان مكروه الاستعمال أم لا .
- أما الماء الطاهر فيجوز استعماله في أي شيء غير الوضوء والغسل وإزالة النجاسة .
- أما الماء المتنجس فلا يجوز استعماله إلا في سقي الزرع والبهائم ولا يجوز شربه ولا التطهر به .



التقويم

السؤال الأول : اكتب المصطلح الفقهي المناسب لكل تعريف مما يأتي :

- ١ - (.....) ماء طاهر في نفسه مطهر لغيره غير مكروه .
- ٢ - (.....) ماء طاهر في نفسه غير مطهر لغيره .
- ٣ - (.....) ماء قليل وقعت فيه نجاسة .

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - يجوز التطهر للصلاة بالماء الذي استعمل في فرض الطهارة . ()
- ٢ - لا يصح الوضوء بالماء المتغير بشيء من الطاهرات . ()
- ٣ - الماء الكثير لا يتأثر بمجر وقوع النجاسة فيه . ()

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

- ١ - دّل على مشروعية التطهر بالماء .

٢ - لماذا يكره التطهر بالماء شديد السخونة والبرودة؟

الاستنجاء وآدابه

تعريف الاستنجاء :

الاستنجاء هو إزالة النجاسة الخارجة من القبل أو الدبر عنهما ، بماء أو حجر أو المناديل المعدة له .

حكمه :

واجب بعد قضاء الحاجة من البول والغائط ، وكل نجاسة تخرج من القبل والدبر .

الدليل :

عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَلَيْسَتْجُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ»^(١) .
وعن سلمان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لَغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ»^(٢) .
ويقوم مقام الحجر كل طاهر ، جامد ، قالع^(٣) للنجاسة ، وأن لا يكون طعاماً ، أو كتب علم .
فيصح الاستنجاء بالحجر ونحوه مثل المناديل والمحارم .



١ - مسند الشافعي - باب ما خرج من كتاب الوضوء .

٢ - صحيح مسلم - كتاب للطهارة باب الاستطابة .

٣ - قالع: مزيل .

شروط الاستنجاء بالحجر

- ١ - أن يكون بثلاث مسحات .
- ٢ - أن ينظف محل النجاسة بحيث لا يبقى إلا أثر لا يزيله إلا الماء ، فإن بقي شيء زيد في المسحات حتى يتطهر المحل .
- ٣ - أن لا تجف النجاسة بحيث لا تقلع إلا بالماء .
- ٤ - استيعاب مكان النجاسة بكل مسحة .

سنن الاستنجاء

- ١ - أن يوتر في عدد المسحات إن زاد على الثلاث .
- ٢ - الاستنجاء باليد اليسرى .
- ٣ - تقديم الاستنجاء على الوضوء .
- والأفضل أن يستنجي بالأحجار أو نحوها كالمناديل مثلاً ، ثم يتبعها بالماء .
- ويجوز أن يقتصر على الماء أو على ثلاثة أحجار ، فإذا أراد الاقتصار على أحدهما فالماء أفضل .

آداب قاضي الحاجة

- لقضاء الحاجة آداب ينبغي أن يراعيها المسلم ومنها :
- ١ - دخول الخلاء بالرجل اليسرى والخروج باليمنى .
 - ٢ - يقول عند دخول الخلاء : **«اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»**^(١) ، والخبث : ذكور الشياطين ، والخبائث : إناثهم .
 - ٣ - يقول عند خروجه : **«غفرانك»**^(٢) .
 - ٤ - يجتنب وجوباً استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء ، وندباً في المكان المعد لقضاء الحاجة .

١ - صحيح البخاري - كتاب الوضوء باب: ما يقول عند الخلاء

٢ - مسند أبي داود - كتاب الطهارة - باب ما يقول الرجل إذا خرج .

٥ - يجتنب البول والغائط في الماء الراكد وتحت الشجرة المثمرة وفي الطريق والظل ، لقوله

- ﷺ : « اتقوا اللعائين ، قالوا : وما اللعانان يا رسول الله؟ قال : الذي يتخلى في طريق

الناس أو في ظلهم»^(١) .

٦ - ولا يتكلم على البول والغائط ، لأن الله يمقت ذلك . كما ورد في الحديث أخرجه الحاكم في

المستدرک وصححه الذهبي .

٧ - ولا يستنجي بيمينه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كانت يد رسول الله - ﷺ - اليمنى لطهوره

وطعامه ، وكانت يده اليسرى لـِخِلائِهِ وما كان من أذى»^(٢) .

٣ - صحيح مسلم - كتاب الطهارة - باب النهي عن التخلي في الطريق .

٤ - سنن أبي داود - كتاب الطهارة .

التقويم

السؤال الأول : اكتب المصطلح الفقهي المناسب لكل تعريف مما يأتي :

- ١ - (.....) إزالة النجاسة الخارجة من القبل أو الدبر عنهما ، بماء أو حجر .
- ٢ - (.....) ذكور الشياطين .
- ٣ - (.....) إناث الشياطين .

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - يشترط في الاستنجاء استيعاب مكان النجاسة بكل مسحة . ()
- ٢ - يجب الاستنجاء باليد اليسرى ولا يصح باليمنى . ()
- ٣ - يقول الخارج من مكان قضاء الحاجة (غفرانك) . ()
- ٤ - يجوز لقاضي الحاجة استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء . ()

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

- ١- اكتب الدليل على وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار :

.....
.....

- ٢- ماذا يقول من أراد دخول مكان قضاء الحاجة؟

.....
.....

السؤال الرابع : املأ الفراغ بما يناسب :

- الأفضل أن يستنجي ، ثم يتبعها
 - يجوز أن يقتصر على أو على ، فإذا أراد الاقتصار على أحدهما
- أفضل .

الدرس الثالث

النجاسات وكيفية التطهر منها

تعريف النجاسة :

النجاسة هي كل مستقذر يمنع صحة الصلاة .

النجاسات :

- ١ - ما خرج من السبيلين أي القبل والدبر إلا المني .
- ٢ - الميتة ، غير بني آدم والسمك والجراد .
- ٣ - الدم ، والقيح .
- ٤ - المسكر المائع ، كالخمر والنيذ .
- ٥ - القيء .
- ٦ - الخنزير .
- ٧ - الكلب .

الدليل :

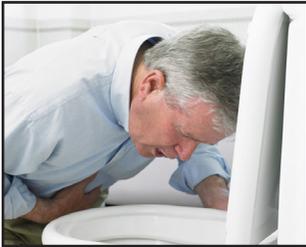
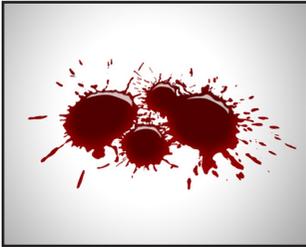
قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ

يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾ (١) .

حكمها :

أنها إذا أصابت ثوب أو بدن أو مكان المصلي أبطلت صلاته أو منعت

انعقادها .



أقسام النجاسة وكيفية تطهيرها :

وإذا أردت معرفة أقسام النجاسات ، فهي ثلاثة أقسام :

القسم الأول : النجاسة المغلظة .

- وسميت مغلظة لعظم حكمها ، وهي نجاسة الكلب والخنزير .

☆ كيفية تطهيرها :

- ويطهر ما أصابه نجاسة الكلب والخنزير بغسله سبع مرات بالماء ، وتكون إحدى الغسلات بماء وتراب .

☆ الدليل :

- قال رسول الله - ﷺ - : «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب ، أن يغسله سبع مرات أولاًهن بالتراب»^(١)

القسم الثاني : النجاسة المخففة .

- وسميت مخففة للتخفيف في حكمها ، وهي بول الطفل .

☆ شروط نجاسة بول الطفل لتكون مخففة :

١ - أن يكون صبياً .

٢ - أن لا يبلغ الستين .

٣ - أن لا يتغذى على غير اللبن .

☆ كيفية تطهيرها :

ويطهر ما أصابه بول الصبي برش الماء عليه مع الغلبة وإزالة أوصاف البول .

☆ الدليل :

- عن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير ، لم يأكل الطعام إلى رسول الله - ﷺ - ، فأجلسه رسول الله - ﷺ - في حجره ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء فنضحه^(٢) ولم يغسله»^(٣) .

١ - صحيح مسلم كتاب الطهارة - باب حكم ولغ الكلب .

٢ - رش الماء .

٣ - صحيح البخاري كتاب الوضوء .

القسم الثالث : النجاسة المتوسطة .

- هي سائر النجاسات ، وهي تنقسم إلى قسمين :

☆ أقسام النجاسة المتوسطة :

١- نجاسة حكمية : وهي التي لالون لها ، ولاريح ، ولاطعم ، كالبول الذي ذهب أوصافه .

☆ كيفية تطهيرها :

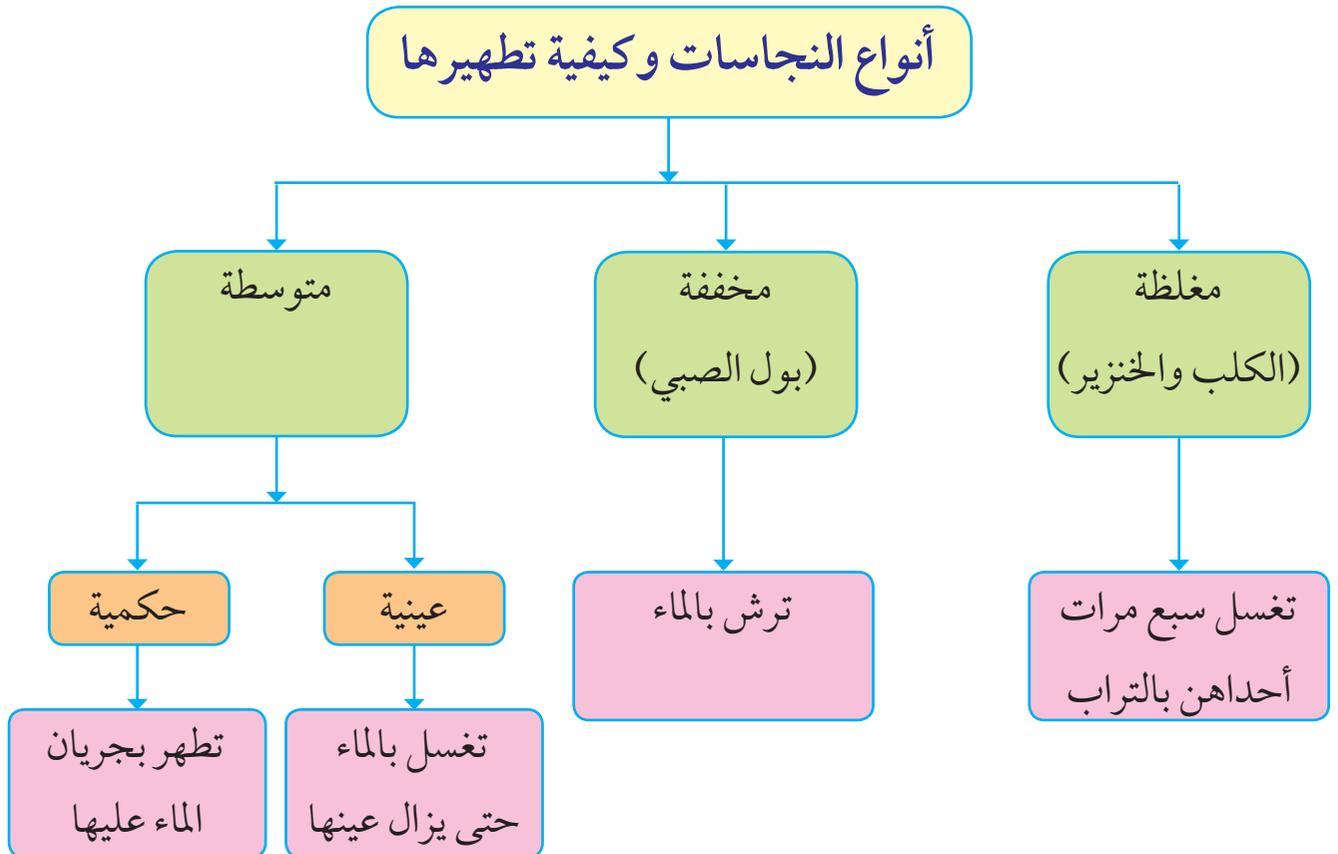
- وتطهر هذه النجاسة بجريان الماء عليها .

٢- نجاسة عينية : وهي التي لها لون ، أو ريح ، أو طعم ، كالبول الذي فيه أوصاف ، إضافة إلى

الدم .

☆ كيفية تطهيرها :

- وتطهر بغسلها بالماء حتى تزول أوصافها .



التقويم

السؤال الأول : اكتب المصطلح الفقهي المناسب لكل تعريف مما يأتي :

- ١ - (.....) كل مستقذر يمنع صحة الصلاة .
- ٢ - (.....) نجاسة لالون لها ، ولا ريح ، ولا طعم .
- ٣ - (.....) نجاسة لها لون ، أو ريح ، أو طعم .

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- ١ - إذا أصاب الثوب نجاسة الكلب فإنه يغسل :
(مرة واحد - ثلاث مرات - سبع مرات إحداهن بالتراب)
- ٢ - النجاسة المخففة هي :
(بول الصبي الذي لم يبلغ الستين - الدم - القيء)
- ٣ - إذا وقعت نجاسة لالون لها ولا طعم ولا ريح على مكان فتطهر ب :
(رش الماء عليه - جري الماء عليه - تجفيفه)

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

- ١ - اكتب الدليل على نجاسة الميتة ولحم الخنزير :

- ٢ - ماذا يشترط في بول الطفل لتكون نجاسته مخففة؟

الوضوء (فرائضه - سننه - نواقضه)

تعريف الوضوء :

- الوُضوء هو غسل الوجه واليدين إلى المرفقين والرجلين إلى الكعبين ومسح الرأس بالترتيب والنية .

فرائض الوضوء :



١ - النية عند غسل الوجه .

٢ - غسل الوجه ، وحده طولاً ما بين منابت شعر الرأس ، إلى منتهى اللحيين ، وعرضاً ما بين الأذنين .

٣ - غسل اليدين مع المرفقين .

٤ - مسح بعض الرأس .

٥ - غسل الرجلين مع الكعبين ، الكعبان هما العظامان البارزان بين القدم والساق .

٦ - الترتيب على ما ذكر .

الدليل :

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا

وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى

الْكَعْبَيْنِ ۖ ﴿٦﴾^(١) .

سنن الوُضوء

سنن الوضوء كثيرة ، ولندكر هنا أهمها مما ينبغي العناية به :

١ - التسمية .

٢ - السواك .

٣ - غسل الكفين قبل إدخالهما الإناء

٤ - المضمضة ، وهي إدخال الماء إلى الفم .

٥ - الاستنشاق والاستنثار ، وهو إدخال الماء إلى الأنف وإخراجه منه .

٦ - تخليل أصابع اليدين والرجلين .

٧ - تقديم اليمنى على اليسرى .

٨ - مسح جميع الرأس .

٩ - مسح الأذنين .

١٠ - غسل الأعضاء ثلاثاً ثلاثاً .

١١ - الموالاة .

١٢ - الدعاء بعد الوضوء :

فعن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ - من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : «أشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين ،

واجعلني من المتطهرين»^(١) .

الفرق بين الفرض والسنة :

- إذا ترك المتوضىء الفرض فوضوؤه غير تام حتى يأتي بالفرض ، أما إذا ترك السنة فوضوؤه

صحيح ، لكنه فوت على نفسه أجراً عظيماً .

١ - سنن الترمذي الجامع الصحيح - أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ - باب: ما يقال بعد الوضوء



هيئة الوضوء كاملة بالفرائض والسنن :

يبدأ المتوضئ بالبسملة ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين ، ثم يستاك ، ويتمضمض ويستنشق بعدها ، ثم يغسل وجهه مع إطالة الغرة ، ثم يغسل يديه مع المرفقين ويطيل التحجيل مع تخليل الأصابع ، ثم يمسح رأسه كاملاً ، وبعده يمسح أذنيه بماء غير الماء الذي مسح به الرأس ، ثم يغسل رجليه مع الكعبين ويطيل التحجيل ويخلل أصابع رجليه ، ويأتي بعد ذلك بالدعاء الوارد . وتكون أفعال الوضوء كلها ثلاثاً ثلاثاً ، ويدلك أعضائه أثناء غسلها .

نواقض الوضوء :

والذي ينقض الوضوء أربعة أشياء :

- ١ - ما خرج من السبيلين (القبل والدبر) ، من بول أو غائط أو ريح أو غيرها .
لقوله تعالى : ﴿ **أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنَ الْغَائِطِ** ﴾^(١) .
- ٢ - زوال العقل بنوم على غير هيئة المتمكن ، أو غير النوم من سكر أو إغماء .
لحديث « **العينان وكاء السه فمن نام فليتوضأ** »^(٢) .

١- سورة المائدة آية (٦).

٢- رواه أبو داود، وابن ماجه، وحسنه النووي وابن الصلاح والمنذري.

- ٣ - لمس الرَّجُلِ المرأةَ ، ويشترط للنقض شروط :
- أن يكون الرَّجُلِ والمرأةَ كبيرين .
 - أجنبيين ، أي غير محرمين .
- ٤ - أن يكون اللمس بمباشرة من غير حائل ، لقوله تعالى : ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(١) .
- ٥ - مَسُّ فرجِ الأدمي وحلقة دبره بباطن الكف وبطون الأصابع .
- عن رسول الله - ﷺ - «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(٢) .

ما يحرم على من انتقض وضوؤه

يحرم على المحدث حدثاً أصغر أربعة أشياء وهي :

- ١ - الصلاة .
- ٢ - الطواف .
- ٣ - مَسُّ المصحف .
- ٤ - حمل المصحف .

١ - سورة النساء آية (٤٣) .

٢ - المستدرک علی الصحیحین للحاکم - کتاب الطهارة ومنهم ربيعة بن عثمان التميمي .

التقويم

السؤال الأول : عرّف المصطلحات الآتية :

- ١- الوضوء :
- ٢- المضمضة :
- ٣- الاستنشاق :

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - من فروض الوضوء السواك . ()
- ٢ - يسن للمتوضئ تقديم اليد اليمنى على اليسرى في الغسل . ()
- ٣ - من نواقض الوضوء خروج شيء من السبيلين . ()
- ٤ - يجوز للمحدث أن يصلي النافلة . ()

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

١ - اكتب الدليل على مشروعية الوضوء :

.....

.....

٢ - ما هي الأشياء التي تحرم بالحدث؟

.....

.....

السؤال الرابع : املأ الفراغ بما يناسب :

- إذا ترك المتوضئ الفرض فوضوؤه ، أما إذا ترك السنة فوضوؤه لكنه فوت على نفسه

الغسل

(موجباته - فرائضه - سننه - الأغسال المسنونة)

تعريف الغسل :

الغسل هو جريان الماء على جميع البدن بنية .

موجبات الغسل :

الذي يوجب الغسل ستة أشياء :

ثلاثة يشترك فيها الرجال والنساء وهي :

١ - الجماع ، فيجب على الرجل والمرأة بالوطء الغسل .

٢ - خروج المني يوجب الغسل سواء خرج من رجل أو امرأة .

٣ - الموت ، فيجب على المسلمين غسل الميت .

وثلاثة تختص بها النساء وهي :

١ - الحيض ، وهو دم يخرج من المرأة بعد بلوغها في أوقات معلومة ، ويجب على المرأة أن تغتسل

بعد انقطاع دم الحيض .

٢ - النفاس ، وهو الدم الخارج عقب الولادة ، فيجب على المرأة ان تغتسل بعد انقطاع دم النفاس .

٣ - الولادة ، فيجب عليها أن تغتسل ولو ولدت مضغة أو علقة .

فرائض الغسل :

وفرائض الغسل اثنان

١ - النية ، ووقتها أول الغسل .

٢ - تعمم كل البدن بالماء ، فيتعهد المواضع التي يخشى عدم وصول الماء إليها ، كالأذنين والإبطين

وغيرها .



سنن الغسل :

- ١ - التسمية .
- ٢ - السواك .
- ٣ - المضمضة والاستنشاق .
- ٤ - إزالة القدر قبل الغسل .
- ٥ - الوضوء قبل الغسل أو أثناءه .
- ٦ - الدلك ، وهو إمرار اليد على الجسد .
- ٧ - التيامن ، بأن يبدأ بشقه الأيمن ثم الأيسر .
- ٨ - الموالة .

الدليل :

عن عائشة - رضي الله عنها - : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اغتسل من جنابة ، بدأ فغسل يديه ، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ، ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ، ثم يفيض الماء على جلده كله»^(١) .

هيئة الغسل كاملة

يبدأ بإزالة القدر أولاً ، ويأتي بالبسملة ، ثم السواك ، ثم غسل الكفين ، ثم المضمضة والاستنشاق ثلاثاً ، ثم يغسل فرجه وما حواليه ، ثم الوضوء كاملاً ، ثم يفيض الماء على رأسه ، ويتعهد المعاطف ، ثم يفيض الماء على ما أقبل من شقه الأيمن ثم ما أدبر منه ، ثم ما أقبل من شقه الأيسر ثم ما أدبر منه . ويسن التلث والدلك في الغسل .

١ - صحيح البخاري كتاب: الغسل باب: الوضوء قبل الغسل.

الأغسال المسنونة

والأغسال المسنونة كثيرة ومنها :

- ١ - غسل الجمعة وهو أفضلها للخلاف في وجوبه ، ويدخل وقته بطلوع الفجر ، الأفضل تأخيرها عند إرادة الخروج للصلاة .
- ٢ - العيدين ، ويدخل وقته من منتصف الليل ، ويسن الغسل ليوم العيد لمن لا يريد حضور الصلاة .
- ٣ - الغسل لمن غسل ميتاً .
- ٤ - الكافر إذا أسلم ، هذا إذا لم يجنب حال كفره ، وإلا فيجب عليه الغسل .
- ٥ - أغسال الحج والعمرة ، وذلك عند : الإحرام ، والوقوف بعرفة ، والطواف ، ورمي الجمار .
- ٦ - الغسل لحضور مجامع المسلمين عموماً ، وذلك لقطع الروائح الكريهة التي يتأذى منها الناس .

ما يحرم على الجنب

يحرم على الجنب ستة أشياء :

- الأربعة التي تحرم على من انتقض وضوؤه ، والمكث في المسجد ، لقوله تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴾ (١) .

ما يحرم على الحائض والنفساء

يضاف لما يحرم على الجنب أمور تحرم على الحائض والنفساء وهي :

- ١ - عبور المسجد إن خافت تلويثه .
- ٢ - الصوم .

١- سورة النساء آية (٤٢).

التقويم

السؤال الأول : اكتب المصطلح الفقهي المناسب لكل تعريف مما يأتي :

- ١ - (.....) جريان الماء على جميع البدن بنية .
- ٢ - (.....) دم يخرج من المرأة بعد بلوغها في أوقات معلومة .
- ٣ - (.....) إمرار اليد أو نحوها على الجسد أثناء الغسل .

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- ١ - أفضل الأغسال المسنونة غسل : (العیدین - الجمعة - لحضور مجامع المسلمين)
- ٢ - يدخل وقت غسل الجمعة بـ : (نصف الليل - الفجر - بداية الخطبة)
- ٣ - يحرم على الحائض والنفساء : (الصوم - الاستغفار - الدعاء)

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

- ١ - هناك أشياء توجب الغسل على الرجل والمرأة ، اكتبها :

.....
.....

- ٢ - ما هي فرائض الغسل؟

.....
.....

السؤال الرابع : املأ الفراغ بما يناسب :

- في الغسل الكامل يبدأ المغتسل بـ..... أولاً، ويأتي بـ.....، ثم.....، ثم غسل الكفين ، ثم..... وثلاثاً ، ثم يغسل فرجه وما حواليه ، ثم..... كاملاً ، ثم يفيض الماء على.....

الصلاة

تمهيد :

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، إذ هي عمود الدين ، فقد وردت بها الآيات ،

قال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي

لِلذَّكِرِينَ ﴾ (١) وقال سبحانه : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ (٢) .

فلهذا ينبغي للمسلم أن يعرف أحكامها لكي يؤديها على وجهها كما أمر الله ، وها نحن نشرع

في أحكام الصلاة .

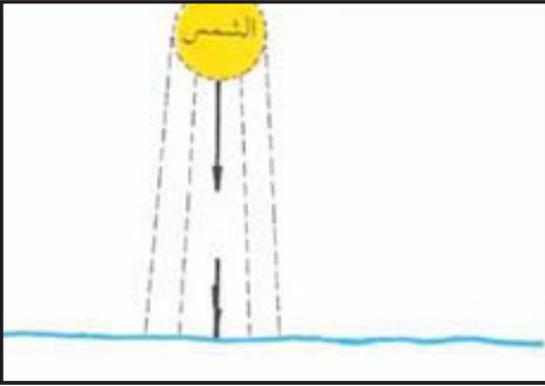
تعريف الصلاة :

الصلاة هي أقوال ، وأفعال ، مفتوحة بالتكبير ، مختتمة بالتسليم .

الصلاة المفروضة وأوقاتها

الصلاة المفروضة هي خمس ، وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر .

الصلاة الأولى : الظهر



- ووقتها : يدخل بزوال الشمس ، ويخرج إذا صار

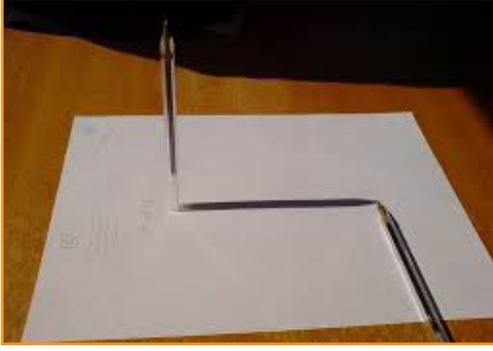
ظل كل شيء مثله غير ظل الاستواء .

- والزوال : هو ميل الشمس عن وسط السماء باتجاه

الغروب .

١- سورة هود آية (١١٤) .

٢- سورة النساء آية (١٠٣) .



الصلاة الثانية : العصر

- وهي أفضل الصلوات الخمس ، والصلاة الوسطى المشار

إليها في قوله تعالى : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ

الْوَسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨) (١) .

- وقتها : ويدخل وقتها إذا صار ظل كل شيء مثله وزاد

قليلاً ، ويخرج بغروب قرص الشمس .



الصلاة الثالثة : المغرب

- وقتها : يدخل وقتها بغروب قرص الشمس ، ويخرج

إذا غاب الشفق الأحمر ، وهو الحمرة في الأفق .

الصلاة الرابعة : العشاء

- وقتها : يدخل وقتها إذا غاب الشفق الأحمر ، ويخرج

بطلوع الفجر الصادق .



الصلاة الخامسة : الصبح

- وتسمى صلاة الفجر ، وتعتبر جماعتها أفضل

الجماعات .

- وقتها : يدخل وقتها بطلوع الفجر الصادق ، ويخرج بطلوع جزء من قرص الشمس .

الفرق بين الفجر الصادق والفجر الكاذب :



الفجر الكاذب

- يعقب ضوءه ظلمة .
- ممتداً لأعلى .
- لا يتعلق به حكم .

الفجر الصادق

- ينتشر ضوءه ويزداد .
- يكون معترضاً من اليمين للشمال .
- يدخل به وقت الصلاة والصوم .

فائدة :

- أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها .
- يندب تأخير صلاة الظهر عن أول وقتها ، بشروط :
- ١- أن تكون في وقت الحر .
- ٢- في بلد حار .
- ٣- وأن تصلى جماعة .
- ٤- وأن يكون مكان الصلاة بعيداً .

الدليل :

عن الرسول ﷺ - قال : «إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم»^(١)

١ - صحيح البخاري - كتاب: مواقيت الصلاة باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر.

أعذار تأخير الصلاة عن وقتها :

الأصل أن يؤدي المسلم الصلاة في وقتها ، إلا أن هناك أمور يعذر الإنسان إذا أخرج الصلاة بسببها

وهي :

- **النوم** : ويكون عذراً إذا نام الإنسان قبل دخول وقت الصلاة ، وأما إذا نام بعد دخول الوقت فلا يعتبر عذراً ، إلا إذا كان من عادته القيام من النوم قبل خروج الوقت .
- **النسيان** : ويكون عذراً إذا نسي بسبب اشتغاله بأمر مباح ، وأما إذا كان ما اشتغل به أمراً مكروهاً أو حراماً فلا يعذر بسببه .
- **الجمع بين الصلاتين** : وهو تقديم الصلاة عن وقتها ، أو تأخيرها عنه ، وذلك للجمع بينها وبين صلاة أخرى ، بسبب السفر أو المطر .
- **الإكراه** : بأن يكره على إخراج الصلاة عن وقتها .

التقويم

السؤال الأول : اكتب المصطلح الفقهي المناسب لكل تعريف مما يأتي :

- ١- (.....) أقوال ، وأفعال ، مفتوحة بالتكبير ، مختومة بالتسليم .
- ٢- (.....) ميل الشمس عن وسط السماء باتجاه الغروب .
- ٣- (.....) تأخير صلاة الظهر عن أول وقتها .

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير

الصحيحة فيما يلي :

- ١ - يدخل وقت الظهر بزوال الشمس ، ويخرج بمصير ظل كل شيء مثله . ()
- ٢ - يخرج وقت العصر بمصير كل شيء مثله . ()
- ٣ - لا يتعلق بالفجر الصادق حكم ، وتعقبه ظلمة . ()

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

- ١ - اكتب الدليل على سنية الإبراد بالظهر :

.....
.....

- ٢ - ما هي أعذار تأخير الصلاة عن وقتها؟

.....
.....

السؤال الرابع : املأ الفراغ بما يناسب :

- ١- الصلاة هي الركن من أركان الدين ، وهي الدين .
- ٢- يدخل وقت صلاة المغرب ب..... ، ويخرج إذا.....

شروط الصلاة

أولاً : شروط وجوب الصلاة :

معنى شروط وجوب الصلاة : هي الصفات التي إذا اجتمعت في شخص وجبت الصلاة عليه ، وهي :

- ١ - **الإسلام :** فلا تجب الصلاة على الكافر ، ولا قضاء عليه إذا أسلم .
- ٢ - **البلوغ :** فلا تجب الصلاة على الصبي الصغير ولو كان الصبي مميزاً ، لكن يجب على الولي أن يأمر الطفل بالصلاة إذا بلغ سبع سنين ، ويضربه على تركها إذا صار عمره عشر سنين .
- ٣ - **العقل :** فلا تجب الصلاة على المجنون ، والمغمى عليه ، ولا قضاء عليهم إذا أفاقا .
- ٤ - **بلوغ الدعوة :** فمن لم تبلغه دعوة الإسلام لا تجب عليه الصلاة ولا قضاء عليه .
- ٥ - **الطهارة عن الحيض والنفاس :** فلا تجب الصلاة على المرأة الحائض والنفساء ، ولا قضاء عليهما إذا طهرتا .

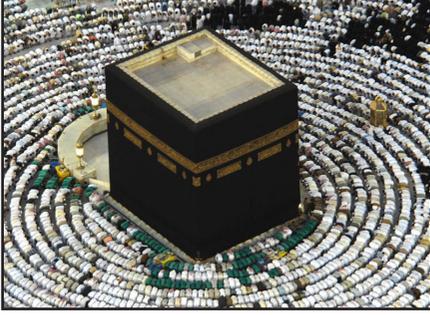
ثانياً : شروط صحة الصلاة :

معنى شروط صحة الصلاة : إن الصلاة لا تصح إلا إذا توفرت فيها الشروط الآتية من بداية الصلاة حتى نهايتها ، وهي :

- ١ - **دخول وقت الصلاة :** لقوله تعالى : ﴿ فَأَقِمُْوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾^(١) وقد مر معنا في الدرس السابق أوقات الصلاة وكيفية معرفتها ، فلا تصح الصلاة إلا بعد دخول وقتها يقيناً كمشاهدة غروب الشمس لمعرفة دخول وقت المغرب ، أو ظناً بالاجتهاد كسماع المؤذن أو معرفة دخول الوقت من خلال الساعة .
- فلو دخل بالصلاة بدون أن يعرف هل دخل الوقت أم لا ولم يجتهد لمعرفة ذلك لم تصح صلاته .

١ - سورة النساء آية (١٠٢) .

٢ - **استقبال القبلة**: القبلة هي الكعبة المشرفة ، فيجب على المصلي أن يستقبل الكعبة يقينا إذا لم يكن بينه وبينها حائل ، كأن يكون بالحرم ، أو ظناً وذلك إذا كان بينه وبين الكعبة حائل .
وذلك لقوله تعالى : ﴿ قَدْ نَزَى نَقَلْبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١) .



- كيفية استقبال القبلة

- ١ - إذا كان يصلي قائماً أو قاعداً فيستقبل القبلة بصدرة .
- ٢ - وإذا كان يصلي مضطجعا فبالوجه والصدر .
- ويجوز ترك استقبال القبلة في حالتين :
 - أ- في صلاة شدة الخوف .
 - ب- في نافلة السفر .

٣ - **الطهارة عن الحدثين**: أي الحدث الأصغر وتكون الطهارة عنه بالوضوء ، والحدث الأكبر وتكون الطهارة عنه بال غسل ، فلو صلى بغير طهارة لم تصح صلاته .

٤ - **الطهارة عن النجاسة في ثوب المصلي وبدنه ومكانه** .

٥ - **ستر العورة**: والعورة ما يجب ستره ، ويحرم النظر إليه .

لقوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (٢)

قال ابن عباس : المراد به الثياب في الصلاة ، ولقوله - ﷺ - : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار» (٣) .

- عورة الرجل في الصلاة ما بين السرة والركبة .

- عورة المرأة : فعورتها في الصلاة جميع بدنها إلا الوجه والكفين .

فلو كشف المصلي شيئاً من عورته أثناء صلاته بطلت صلاته ، أما لو انكشفت بنفسها بريح مثلاً وسترها حالاً فلا يضر وكمل صلاته .



١- سورة البقرة آية (١٤٤) .

٢- سورة الأعراف آية (٣١) .

٣- سنن ابن ماجة - كتاب: الطهارة وسننها، أبواب التيمم باب: إذا حاضت الجارية لم تصل إلا بخمار .

التقويم

السؤال الأول : اكتب المصطلح الفقهي المناسب لكل تعريف مما يأتي :

- ١ - (.....) الصفات التي إذا اجتمعت في شخص وجبت الصلاة عليه .
- ٢ - (.....) ما يجب ستره ، ويحرم النظر إليه .

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - لو صلى إنسان بغير طهارة لم تصح صلاته . ()
- ٢ - عورة الرجل في الصلاة ما بين السرة وقدمه . ()
- ٣ - لو انكشفت عورته بريح مثلاً وسترها حالاً فلا يضر . ()

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

- ١- اكتب شرطين من شروط وجوب الصلاة :

.....

- ٢- ما هو الدليل على اشتراط دخول الوقت لصحة الصلاة؟

.....

السؤال الرابع : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- ١ - يجب على الولي أن يأمر الطفل بالصلاة إذا بلغ : (سبع - ثمان - تسع) سنين .
- ٢ - إذا كان المصلي يصلي قائماً فيستقبل القبلة بـ : (وجهه فقط - قدمه فقط - صدره) .
- ٣ - يجوز ترك استقبال القبلة في : (نافلة السفر - الفريضة في السفر - الفريضة والنافلة في السفر) .

أركان الصلاة معنى أركان الصلاة

أركان الصلاة :

هي الأجزاء التي تتكون منها الصلاة ، ولا تصح إلا بالإتيان بها كاملة ، فإذا ترك المصلي ركناً من الأركان متعمداً بطلت صلاته .

وأركان الصلاة ثلاثة عشر ركناً وهي :

١ - **النية** : ومحلها القلب ، ووقتها عند بداية الصلاة .

- والمقصود من النية تمييز العادة من العبادة ، وتمييز العبادات بعضها عن بعض .

- فيجب أن يعرف المصلي ما يفعله ، فإن كان يصلي الظهر مثلاً ، وجب عند النية أن يعرف أنه يصلي فرض الظهر .

- وإن كانت صلاة الضحى مثلاً ، وجب أن يعرف عند النية أنه يصلي الضحى .

٢ - **القيام مع القدرة في الفرض** : فلا يجب القيام في النافلة ، بل يجوز له القعود فيها لكن له

نصف أجر القائم ، أما الفرض فلا يجوز له القعود مع القدرة على القيام ، فإن عجز عن القيام صلى قاعداً ، وإن عجز عن القعود صلى مضطجعا على جنب .



٣ - **تكبيرة الإحرام** : وهي قول المصلي الله أكبر عند ابتداء الصلاة ،

ولتكبيرة الإحرام شروط ينبغي أن يراعيها المصلي وهي :

أ - أن تكون حال القيام في الفرض ، فلا يصح أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو راكع .

ب - أن تكون باللغة العربية .

ج - أن يكبر وهو مستقبل القبلة ، فلا تصح وهو معرض عن القبلة .

د - تأخير تكبيرة المأموم عن تكبيرة الإمام .

هـ - أن يقطع همزة أكبر فينطق بالهمزة ولا يبدلها واواً بأن يقول الله وكبر .

٤ - **قراءة الفاتحة** : وتجب في كل ركعة سواء أكانت فرضاً أم نفلاً .



ويشترط لصحتها :

أ - عدم إسقاط حرف من حروفها .

ب - قراءة كل آياتها .

ج - عدم اللحن المخل بالمعنى .

د - أن تكون حال القيام في الفرض ، فلا تصح إذا قرأ جزءاً منها مع ركوعه .



٥ - **الركوع** : وهو انحناء المصلي بحيث تنال راحته ركبته ، ويشترط

لصحته أن يطمئن فيه ، والطمأنينة أن تستقر أعضاؤه في محلها بقدر

قوله ” سبحان الله ” .

٦ - **والاعتدال** : وهو رجوع المصلي إلى ما كان عليه قبل الركوع ، وتشترط

الطمأنينة فيه .

٧ - **السجود** : وهو وضع المصلي جبهته على مصلاه .

ويشترط لصحته :

أ - الطمأنينة فيه .

ب - أن يسجد على سبعة أعضاء وهي : الجبهة ، وبطن اليدين ،

والركبتين ، وبطن أصابع الرجلين ، والواجب جزء من كل عضو ،

فلا يجب وضع كل بطون أصابع الرجلين .

ج - ارتفاع أسافله عن رأسه .



٨ - الجلوس بين السجدين : ويشترط الطمأنينة فيه .

٩ - التشهد الأخير : وأقلُّ التشهد :

التحيات لله ، سلامٌ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلامٌ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله .



وأكمّله : التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .



ويشترط فيه :

أ - أن يكون بالعربية .

ب - أن يأتي به جالساً .

ج - عدم اللحن المخل بالمعنى .

١٠ - القعود في التشهد الأخير : وذلك إن عجز عن قراءة التشهد وجب عليه القعود بقدره .

١١ - الصلاة على النبي - ﷺ - بعد التشهد الأخير ، وأقل الصلاة على النبي - ﷺ - : اللهم صل

على محمد . وأكملها : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل

إبراهيم إنك حميد مجيد .

١٢ - التسليمة الأولى ، وأقله : السلام عليكم ، وأكمّله : السلام عليكم

ورحمة الله .

١٣ - ترتيب الأركان على ما ذكرناه ، لقوله - ﷺ - «صلوا كما رأيتموني

أصلي»^(١)



١ - صحيح البخاري - كتاب: الأذان باب الأذان للمسافر .

والدليل على وجوب هذه الأركان

عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دخل المسجد فدخل رجل ، فصلى ، فسلم على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فرد وقال : ارجع فصل ، فإنك لم تُصَلِّ ، فرجع يُصَلِّي كما صلى ، ثم جاء ، فسلم على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فقال : ارجع فصل ، فإنك لم تصل ثلاثاً ، فقال : والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره ، فعلمني فقال : «إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، وافعل ذلك في صلاتك كلها»^(١) .

٢ - صحيح البخاري - كتاب الأذان أبواب صفة الصلاة باب: وجوب القراءة، للإمام والمأموم في الصلوات كلها.

التقويم

السؤال الأول : عرّف المصطلحات الآتية :

- ١ - أركان الصلاة :
- ٢ - الركوع :
- ٣ - الطمأنينة :

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - تجب قراءة الفاتحة في كل ركعة سواء أكانت فرضاً أم نفلاً . ()
- ٢ - يشترط في السجود أن يسجد على ستة أعضاء . ()
- ٣ - التسليمة الأولى من أركان الصلاة . ()
- ٤ - لا يجب الترتيب بين الأركان . ()

السؤال الثالث : أجب عن ما يأتي :

١ - اكتب ثلاثة من شروط تكبيرة الإحرام :

.....

.....

٢ - ما هو الدليل على كون الركوع والسجود أركاناً في الصلاة :

.....

.....

السؤال الرابع : املأ الفراغ بما يناسب :

من أركان الصلاة القيام مع القدرة في ، فلا يجب القيام في ، بل يجوز له القعود فيها لكن القائم ، فإن عجز عن القيام صلى

سنن الصلاة

السنة :

ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها ، إلا أن تاركها يفوته خير عظيم ، وسنن الصلاة كثيرة ، لكننا في هذا الدرس نذكر ما تمس الحاجة إلى معرفته .

أقسام سنة الصلاة :

تنقسم سنن الصلاة من ناحية وقتها إلى ثلاثة أقسام :

١ - سنن قبل الدخول فيها .

٢ - سنن أثناء الصلاة .

٣ - سنن بعد الصلاة .

أولاً : سننها قبل الدخول فيها :

أ- الأذان : وهو إعلام بدخول وقت الصلاة المكتوبة ، بقول المؤذن الكلمات الآتية .
كلمات الأذان :

الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح

الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله

وفي الأذان الثاني للصبح يضاف (الصلاة خير من النوم) مرتين بعد (حي على الفلاح) .

ب- والإقامة : وهي ذكر بالكلمات الآتية تقال ليقوم الحاضرون للصلاة المكتوبة .
كلمات الإقامة :

الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسول الله
حي على الصلاة
حي على الفلاح
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله

ثانياً : السنن في أثناء الصلاة :

وتنقسم السنن في أثناء الصلاة إلى قسمين :

أ- الأبعاد :

وسميت أبعاضاً لأنه يستحب للمصلي إذا تركها أن يأتي بسجود السهو ، فصارت كالجاء من الصلاة لجبرها بالسجود ، وهي :

- ١ - التشهد الأول ، والجلوس له ، والصلاة على النبي فيه .
- ٢ - والقنوت في الصبح وفي الوتر في النصف الثاني من شهر رمضان .
- ٣ - والصلاة على الآل في التشهد الأخير .

ب- هيئات :

وهي السنن التي لا يترتب على تركها سجود سهو ، وهي :

- ١ - رفع اليدين : عند تكبيرة الإحرام ، وعند الركوع ، وعند الرفع منه ، وعند القيام من التشهد الأول .

٢ - وضع اليمين على اليسرى ، تحت الصدر وفوق السرة .

٣ - دعاء الاستفتاح ، وقد ورد بصيغ عديدة منها ، فعن علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال :
كان رسول الله - ﷺ - إذا قام إلى الصلاة قال : «وجهت وجهي للذي فطر السماوات
والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ، ونسكي ، ومحياي ، ومماتي لله
رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»^(١).

٤ - الاستعاذة : وهي قول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

٥ - الجهر في صلاة الصبح ، والركعتان الأوليان من المغرب والعشاء ، والجمعة ، والعيد
والاستسقاء .

٦ - الإسرار في الظهر والعصر ، وما بعد الثانية من المغرب والعشاء ، والسنن التي تؤدي في
النهار .

٧ - التأمين بعد الفاتحة .

٨ - قراءة سورة بعدها في الركعتان الأوليان .

٩ - التكبيرات عند الخفض والرفع في الانتقال .

١٠ - قول : سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ،
عند القيام من الركوع .

١١ - التسبيح في الركوع والسجود .

١٢ - الافتراش في جميع الجلسات .

١٣ - التورك في الجلسة الأخيرة التي يعقبها
السلام ، وكيفية الافتراش والتورك موضحة
في الصور .

١٤ - التسليمة الثانية .



١ - صحيح مسلم: كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

ثالثاً : السنن بعد الصلاة : وهي كثيرة منها :

- ١ - الاستغفار ثلاثاً .
- ٢ - قول : «اللهم أنت السلام ومنك السلام ، فحينا ربنا بالسلام ، وأدخلنا دارك دار السلام ، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام» .
- ٣ - قول «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» .
- ٤ - التسيحات : (سبحان الله) ٣٣ مرّة ، (الحمد لله) ٣٣ مرّة ، (الله أكبر) ٣٣ مرّة .
- ٥ - قراءة آية الكرسي ، وغيرها من الأذكار الواردة .

التقويم

السؤال الأول : اكتب المصطلح الفقهي المناسب لكل تعريف مما يأتي :

- ١ - (.....) ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها .
- ٢ - (.....) هو إعلام بدخول وقت الصلاة المكتوبة .
- ٣ - (.....) السنن التي لا يترتب على تركها سجود سهو .

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - من أبعاض الصلاة التشهد الأول . ()
- ٢ - التأمين بعد الفاتحة واجب . ()
- ٣ - التسبيح في الركوع والسجود من أركان الصلاة . ()
- ٤ - يسن بعد الصلاة الاستغفار ثلاثاً . ()

السؤال الثالث : أجب عما يأتي :

١ - ما هي المواضع التي يسن رفع اليدين فيها في الصلاة؟

.....
.....

٢ - اكتب ذكراً من الأذكار المسنونة عقب الصلاة :

.....

السؤال الرابع : املأ الفراغ بما يناسب :

- كلمات الإقامة : (.....) مرتان ، (أشهد أن لا إله إلا الله) مرة واحدة ،
(.....) مرة واحدة ، (حي على الصلاة) مرة واحدة ، (حي على الفلاح) مرة واحدة ،
(.....) مرتان ، (الله أكبر) مرتان ، (.....) مرة واحدة ، (لا إله إلا الله) مرة

واحدة .

مبطلات الصلاة

تهيد

ينبغي للمسلم إذا دخل في الصلاة أن يستحضر في قلبه أنه يناجي الله - ﷻ - ، فيحضر بقلبه في صلاته ، ولا يشغل بشيء لا تعلق له بالصلاة ، وتظهر عليه السكينة ، كما كان حال كثير من الصحابة والتابعين - ﷺ - أجمعين .
ولكن إذا خالف ذلك وفعل شيئاً مخالفاً فيترتب على فعله أحكام ، وهو ما نريد أن نذكره في هذا الدرس .

الأفعال التي يترتب عليها بطلان الصلاة ، وهي :

١ - الكلام العمد : وفيه تفصيل :

أ - إن تكلم ناسياً فلا تبطل صلاته إلا إذا تكلم بأكثر من ست كلمات لخبر زيد بن أرقم : « كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ ﴾ (١) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام» (٢) .

ب - وإذا تكلم متعمداً بطلت الصلاة إن نطق بحرفين ، ولا تبطل إذا كان ناسياً أو جاهلاً أو سبق لسانه بالكلام القليل ، فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - : أن رسول الله - ﷺ - انصرف من اثنتين ، فقال له ذو اليمين : أقصرت الصلاة ، أم نسيت يا رسول الله؟ فقال : «أصدق ذو اليمين؟ فقال الناس : نعم فقام رسول الله - ﷺ - فصلى ركعتين آخرتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ، ثم رفع» (٣) .

١ - سورة البقرة آية (٢٣٨) .

٢ - رواه مسلم: (٥٣٩) .

٣ - صحيح البخاري، كتاب: أخبار الأعمام باب: ما جاء في إجازة خبر في الأذان والصلاة .

٢ - العمل الكثير المتوالي ، ولا تبطل بالعمل القليل كالحركة الواحدة أو الحركتين وإن توالى ، وهناك حالات يعذر فيها المصلي وإن تحرك كثيراً :

- أ- إذا كان الإنسان مبتلى بمرض جلدي مثلاً ولا يستطيع التوقف عن الحك .
- ب - في صلاة شدة الخوف .
- ج - إذا كانت الحركة بغير اختيار كالارتجاف لشدة البرد مثلاً .

٣ - الأكل والشرب : وتبطل الصلاة بالأكل والشرب الكثير سواء تعمد ذلك أم أكل وهو ناس أنه في الصلاة ، أما الأكل القليل كأن يجري الريق بما بين الأسنان من الطعام فيعذر الناسي فيه .

٤ - ترك ركن من أركان الصلاة عمداً ، كالركوع أو السجود ، أما إن تركه سهواً فإن تذكره أثناء الصلاة وجب عليه أن يأتي به وبما بعده ، أما إذا لم يتذكر إلا بعد انقضاء الصلاة بمدة فيجب عليه أن يعيد الصلاة .

٥ - عدم توفر شرط من شروط الصلاة : فلا تصح صلاة من ترك الوضوء أو الغسل ، أو ستر العورة ، أو استقبال القبلة مع القدرة على الإتيان بهذه الشروط .

التقويم

السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ - من مبطلات الصلاة الأكل الكثير . ()
- ٢ - تبطل الصلاة بالعمل القليل كالحركة والحركتين . ()
- ٣ - لا تصح صلاة من انحرف عن القبلة مع القدرة . ()
- ٤ - إذا نطق الإنسان بحرفين ناسياً في الصلاة بطلت صلاته . ()

السؤال الثاني : أجب عن ما يأتي :

- ١ - متى يعذر المصلي في الحركة الكثيرة؟

.....
.....
.....

- ٢ - ما هو الدليل على بطلان الصلاة بالكلام؟

.....
.....

السؤال الثالث : املأ الفراغ بما يناسب :

من مبطلات الصلاة ترك ركن من الأركان ، كالركوع أو السجود ، أما إن تركه
فإن تذكره أثناء الصلاة وجب عليه أن يأتي به وبما بعده ، أما إذا لم يتذكر إلا بعد انقضاء الصلاة بمدة
فيجب عليه أن الصلاة .



المجال الرابع : السيرة النبوية

الدرس الأول

نسبه - ﷺ - ونشأته

التمهيد :

يتسم نسبه - ﷺ - بالشرف والكرامة والطهر والعفاف . ويتصل بإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام قال الرسول - ﷺ - : «إن الله تعالى - اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم»^(١)

نسبه - ﷺ - من جهة جده ووالده وأمه :

* **والده** - ﷺ - : هو عبد الله بن عبد المطلب ، كان أجمل قريش وأحب شبابها إليها ، عاش طاهراً كريماً توفي بمدينة يثرب قبل مولد الرسول - ﷺ - .

* **أمّه** - ﷺ - : هي آمنه بنت وهب ، اتسمت بحسن الخلق ، ورجحان العقل ، وكان أبوها سيد بني زهر .

* **جده** - ﷺ - : هو عبد المطلب بن هاشم ، هو سيد قبيلة قريش ، أعطته رياستها لخصاله الوافرة ، وقوة إرادته ، وعزيمته على فعل الخير لكل الناس ، وقد اشتهر بحفر بئر (زمزم) التي تسقي الناس بمكة المكرمة إلى يومنا هذا .

مولده - ﷺ - :

- ولد النبي - ﷺ - يتيماً بمكة المكرمة في يوم الإثنين ، الثاني عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل . فلما علم جده عبد المطلب بالخبر جاءه ، فنظر إليه وحمله ودخل به الكعبة ، وقام يدعو الله ويحمده وسماه محمداً ، حتى يحمده الله - ﷻ - في السماء ويحمده الخلق في الأرض .

١ - صحيح مسلم - كتاب الفضائل باب: فضل نسب النبي - ﷺ - .

رضاعته - ﷺ - :

- أول من أرضعته بعد أمه **ثوية الأسلمية** ، جارية أبي لهب عم النبي - ﷺ - ، ثم بعد ذلك أرضعته **حليمة السعدية** في بادية بني سعد لعامين كاملين . حفظ النبي - ﷺ - لمرضعته الأولى جميلها ، وما زال يكرمها ويسأل عنها إلى أن توفيت . وكان النبي - ﷺ - بركة لمرضعته حليمة السعدية وأهلها .

نشأته - ﷺ - :

- نشأ رسول الله - ﷺ - يتيمًا ، ولم يتركه ربُّه وَحِيدًا ، وشبَّ محفوظًا من الله تعالى مطهرًا من دنس الجاهلية وعاداتها . وحفظ الله تعالى قلبه طاهرًا ولم يسجد لصنم قط .
- وقد شق صدر النبي - ﷺ - في بادية بني سعد ، واستُخرج من قلبه علقة سوداء ، فطرح وغسل وصار نقيًا صافيًا ، ورد إلى مكانه مرة أخرى .
- ثم عاد الرسول - ﷺ - إلى مكة بين أهله وفي أحضان أمه ، وفي رعاية قرابته من الأعمام والعمات والجدات .
- ولما بلغ الرسول - ﷺ - **السادسة** من عمره ، توفيت أمه عند قرية الأبواء : بين مكة والمدينة عند عودتهم من زيارة أخواله من بني النجار ، ومعهم حاضنته (**أم أيمن**) .

رعايته - ﷺ - :

رعاية جده له - ﷺ - :

- قام عبدالمطلب برعاية النبي - ﷺ - بعد وفاة أمه ، وكان به حفيًا يجلسه على فراشه في ظل الكعبة ويلاطفه ، توفي جده وهو ابن ثامن .

رعاية عمه له - ﷺ - :

- وتكفل عمه أبو طالب برعاية النبي - ﷺ - بعد وفاة جده ، فقد غمره بحبه وعطفه ، وبسط عليه حمايته منذ أن كان صبيًا حتى صار شابًا ثم رجلاً .

- ولما بلغ **الثانية عشر** من عمره - ﷺ - خرج به عمه أبو طالب إلى الشام ، فلما بلغوا بصرى رآه **بحيراء** الراهب ، فرأى فيه صفات النبوة فأمر عمه برده ، فرجع به .

صور من حياته - ﷺ - قبل البعثة :

- ١ - عمل الرسول - ﷺ - برعي الغنم لأهل مكة رغبة في معاونة عمه .
- ٢ - تاجر الرسول - ﷺ - في مال السيدة خديجة بنت خويلد - ﷺ - ، وكان بركة في تجارتها .
- ٣ - تزوج النبي - ﷺ - بخديجة بنت خويلد - ﷺ - وعمره **خمس وعشرون** سنة .
- ٤ - شارك النبي - ﷺ - في بناء الكعبة وهو في **الخامسة والثلاثين** من عمره .

فائدة :

- كانت خديجة - ﷺ - زوجته - ﷺ - الأولى ، وولدت أولاده كلهم لإبراهيم ، فهو من مارية القبطية . ولم يتزوج عليها إلا بعد وفاتها حباً وإكراماً لها .

التقويم

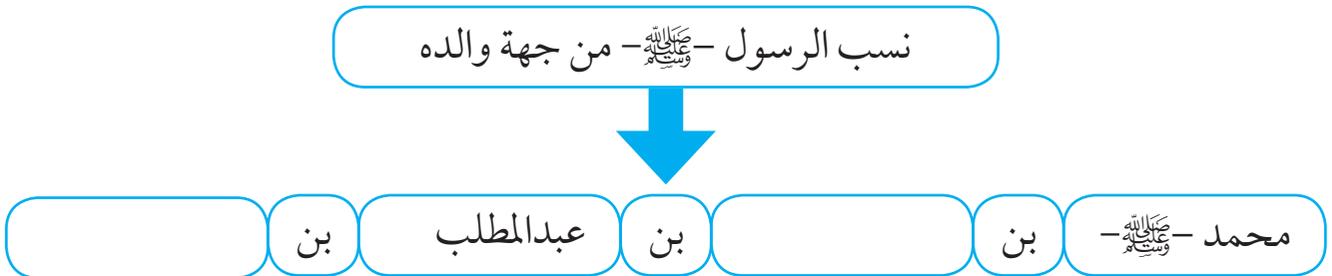
السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- اصطفى الله تعالى الرسول - ﷺ - من بني هاشم . ()
- ٢- ولد النبي - ﷺ - يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان . ()
- ٣- العام الذي ولد فيه النبي - ﷺ - يسمى عام الفيل . ()
- ٤- أرضعت ثويبة الأسلمية النبي - ﷺ - لعامين كاملين . ()

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- ١- ينتهي نسب الرسول - ﷺ - إلى :
- أ- إسماعيل بن إبراهيم
ب- عبد الله بن عبد المطلب
ج- يوسف بن يعقوب
د- بني سعد
- ٢- رعى الرسول - ﷺ - الغنم :
- أ- حباً في رعي الغنم
ب- اقتداءً بأجداده
ج- رغبة في معاونة عمه
د- حفاظاً على ثروته

السؤال الثالث : أكمل المخطط السهمي بالمطلوب فيما يلي :



السؤال الرابع : أجب عن الأسئلة التالية :

١- اذكر بعضاً من صور حياته - ﷺ - قبل البعثة :

.....

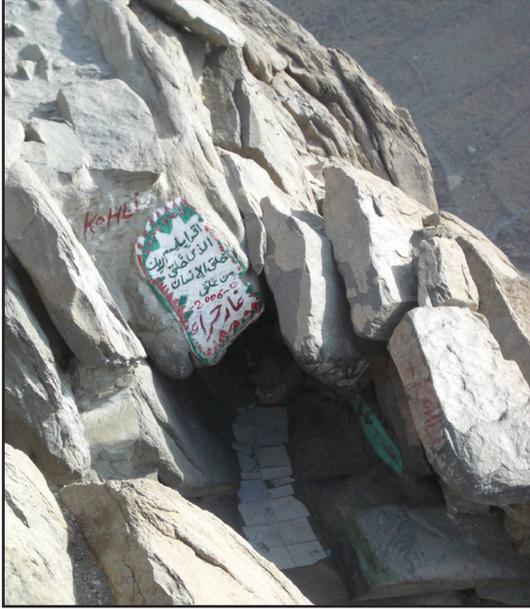
٢- بيّن مظاهر حفظ الله تعالى للرسول - ﷺ - :

.....

الدرس الثاني

الرسول - ﷺ - قبل الوحي ومبعثه

الرسول - ﷺ - قبل الوحي :



كان محمد - ﷺ - يعيش في مكة حياة مستقرة ،
تشاركه فيها زوجته خديجة بنت خويلد ، -
ﷺ . وقد عُرف - ﷺ - بالصدق والأمانة بين
قومه حتى لقبوه بالصادق الأمين . ولما بلغ
- ﷺ - التاسعة والثلاثين من عمره حُبب إليه الخلاء ،
فكان يخلو بغار حراء من شهر رمضان يذكر الله - ﷻ -
فيه ، ويتعبد ويدعو على طريقة نبي الله إبراهيم - ﷺ - .

بدء الوحي :

كان محمد - ﷺ - قبل مبعثه ستة أشهر يرى في يقظته كل ما يراه في منامه حقيقة واقعية .
عن عائشة أم المؤمنين - ﷺ - أنها قالت : «أول ما بدئ به رسول الله - ﷺ - من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح»^(١) .

نزول الوحي على الرسول - ﷺ - :

ولما بلغ الرسول - ﷺ - أربعين سنة جاءه جبريل - ﷺ - بالوحي من ربه في ليلة السابع عشر
من شهر رمضان في العام الثالث عشر قبل الهجرة بغار حراء ، فقال له الملك : «اقرأ» فقال - ﷺ - :
ما أنا بقارئ ! فَضَمَّه الملك ضَمَّةً شديدةً ، أحس بها محمد - ﷺ - ، ثم أطلقه ، وقال : «اقرأ»

١- صحيح البخاري - باب بدء الوحي .

فقال : ما أنا بقارئ ! فغطه الثانية حتى بلغه الجهد ، ثم أرسله فقال "اقرأ" قال : ما أنا بقارئ ! فغطه الثالثة ، ثم أرسله فقال : ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (١) . وكان ذلك أول يوم من أيام النبوة ، وأول وحي من القرآن الكريم .

موقف خديجة - ﷺ - من الوحي :

فزع الرسول - ﷺ - من الوحي ، فذهب مسرعاً إلى زوجته خديجة يرجف فؤاده وترتعد فرائصه (٢) وقال : "زملوني" (٣) ، زملوني " . وأسرعت الزوجة الصالحة بالغطاء والدفع ، فلما أفاق - ﷺ - من نومه أخبرها الخبر : "لقد خشيت على نفسي" ، فقالت خديجة - ﷺ - : «كلا والله ما يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل (٤) وتكسب المعدوم (٥) ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق» (٦) . وأدخل قول زوجته الصالحة في قلبه - ﷺ - طمأنينة وسلاماً وأملاً .

موقف ورقة بن نوفل من الوحي :

انطلقت خديجة بنت خويلد - ﷺ - بالرسول - ﷺ - حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وهو ابن عمها . وكان ورقة بن نوفل امرئاً تنصّر في الجاهلية ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، وله علم بالأديان السابقة . أخبر الرسول - ﷺ - ورقة خبر ما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس (٧) الذي جاء موسى ، والذي نفسي بيده ! إنك لنبي هذه الأمة ، وإن قومك سيكذبونك ، ويؤذونك ، ويخرجونك ، ويقاتلونك .

١- سورة العلق: الآية (١-٥).

٢- فرائص: جمع فريصة، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف، ترتعش عن الفزع.

٣- لفوني في الثياب.

٤- المريض، المتعب.

٥- ما يعدمونه مما يحتاجون إليه .

٦- صحيح البخاري - باب بدء الوحي

٧- الناموس: في الأصل: صاحب سرّ الرجل في خيره وشره، فعبر به عن الملك الموكل بالوحي (جبريل - عليه السلام).

وتعجب الرسول -ﷺ- من قول ورقة ، وتساءل : "أومخرجي هم؟" قال ورقة : نعم ! لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عاده الناس وحاربوه ، وإن أدركت ذلك اليوم نصرتك نصراً قوياً .

تتابع نزول الوحي :

استمر الرسول -ﷺ- في تعبدته في غار حراء ، فتتابع الوحي . وكان أول ما نزل بعد فترة انقطاعه الأولى قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِينُ ۗ﴾^(١) . ثم أبطأ الوحي عدة ليال فقال المشركون : قد ودّع محمداً ربُّه ، فأنزل الله -ﷻ- ﴿وَالضُّحَىٰ ۙ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۙ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۙ ۝٣﴾^(٢) . كان يأتيه -ﷺ- الوحي مثل صلصلة الجرس - وهو أشد الوحي عليه ، وأحياناً كان يأتيه الملك على هيئة رجل فيكلمه فيُعي ما يقول . والمشهور أن نزول الوحي استغرق ثلاثاً وعشرين سنة منها ثلاثة عشر عاماً بمكة ، وعشر سنين بالمدينة .

١- سورة المدثر آية (١) .
٢- سورة الضحى آية (١ - ٣) .

التقويم

السؤال الأول : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- لقب الرسول - ﷺ - الصادق الأمين . ()
- ٢- حُبِّبَ إلى الرسول - ﷺ - الخلاء بغار ثور . ()
- ٣- نزل الوحي على الرسول - ﷺ - وعمره أربعون سنة . ()
- ٤- الملك المكلف بالوحي إلى الرسول - ﷺ - هو جبريل - عليه السلام . ()

السؤال الثاني : أجب عن الأسئلة التالية :

١- ما موقف خديجة بنت خويلد من الوحي؟

.....

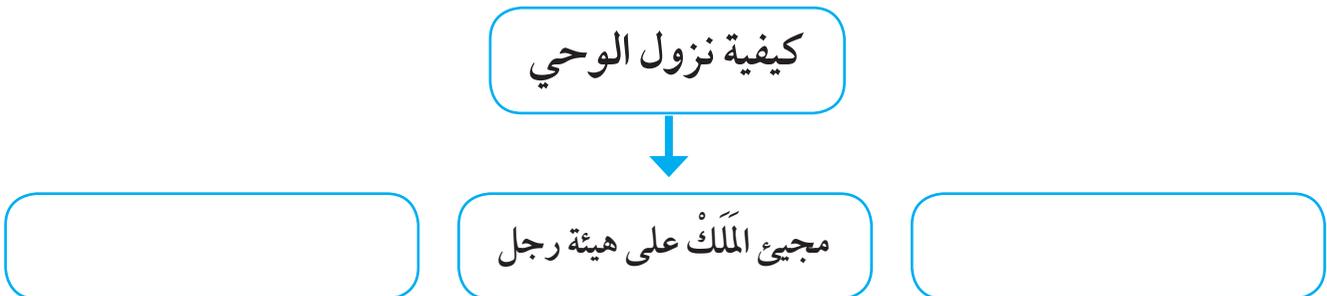
.....

٢- بين موقف ورقة بن نوفل من الوحي؟

.....

.....

السؤال الثالث : أكمل المخطط السهمي بالمطلوب فيما يلي :



السؤال الرابع : صل بين المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يلي :

| المجموعة (ب) |
|-------------------|
| سورة المدثر |
| ثلاثاً وعشرين سنة |
| سورة العلق |
| ورقة بن نوفل |
| النبي - ﷺ - |

| المجموعة (أ) |
|---------------------------------|
| استغرق نزول الوحي |
| نزلت بعد فترة انقطاع الوحي |
| قائل العبارة : "أومخرجي هم" |
| قائل العبارة : "إنك لنبي الأمة" |

الدرس الثالث

مراحل الدعوة الإسلامية (مرحلة الدعوة السرية)

بدأ الرسول -ﷺ- يعرض ما جاء به من الحق على من يثق بإخلاصهم **ثلاث سنوات كاملة** ، حتى أسلم عدد من السابقين الأولين من الرجال والنساء ممن عرفوا برجحان الرأي وسلامة النفس . وتم ذلك سرّاً ؛ لاجتناب أذى المشركين وغضبهم .

السابقون في الإسلام

كانت **خديجة -رضي الله عنها-** أول من آمن بالله ورسوله ، فكانت بجواره -ﷺ- تؤازره ، وتثبته ، وتخفف عنه ، وتهون عليه أمر الناس .

ثم آمن **علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-** ، وهو ابن عشر سنين . وكان -ﷺ- مقيماً عند رسول الله -ﷺ- ، يقوم على رعايته وتربيته ، وكان أول صبي يدخل في الإسلام بعد السيدة خديجة -رضي الله عنها- . وأسلم بعد إسلام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- **زيد بن حارثة -رضي الله عنه-** ، مولى النبي -ﷺ- ، وخدمه ، وقد تبناه رسول الله -ﷺ- مُعلنًا ذلك بقوله : أيها الناس اشهدوا أن زيداً ابني ! حتى أبطل الله التبني .

أسلم عبدالله بن أبي قحافة - **أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-** ، وهو أول من أسلم من الرجال ، وهو موضع ثقة الرسول -ﷺ- وأمين سره ، وهو ﴿ **ثَانِي أُمَّتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا** ﴾ (١) .

وأسلم كذلك عدداً من أشرف قريش منهم **عثمان بن عفان -رضي الله عنه-** ، وكان يناهز الرابعة والثلاثين من عمره ، ويعمل في تجارة واسعة ، و**الزبير بن العوام** ، و**سعد بن أبي وقاص** وغيرهم .

- ﷺ - .

١- سورة التوبة آية (٤٠).

دخل الناس في الإسلام جماعات من الرجال والنساء ، ولم يكن مع الرسول - ﷺ - سيف يضرب به الأعناق ، ولم يكن عنده ما يطمع فيه أحد حتى يبتاعوه لينالوا مما عنده من متاع .
دخل الناس في دين الله تعالى وهم مستعدون للتضحية في سبيله بأنفسهم وأموالهم . وفي الإيمان بالله أَمْنٌ ، وَطَمَأْنِينَةٌ نفسية وسعادة ، ومعنى حياة الإنسان .
ثم اختار رسول الله - ﷺ - للذين دخلوا في الإسلام دار الأرقم بن أبي الأرقم ليلتقي بهم فيها لحاجات الإرشاد والتعليم ، وبلغ عددهم نحو ثلاثين ما بين رجل وامرأة .
وكان - ﷺ - يجتمع بهم ويرشداهم إلى الدين مخفياً ؛ لأن الدعوة كانت لاتزال سرية .

دروس وعبر :

- * إن دعوة الإصلاح إذا كانت غريبة على معتقدات الجمهور وعقليته ، ينبغي أن لا يجهر بها الداعية .
- * ينبغي المسالمة أو الإسرار بالدعوة إذا كان الجهر أو القتال يضر بها .
- * لا ينبغي الإسرار في الدعوة إذا أمكن الجهر بها وكان ذلك مفيداً .
- * لا ينبغي المسالمة مع الظالمين والمتربصين بالدعوة إذا توفرت أسباب القوة للدفاع عنها .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١- من هم الذين بدأ الرسول ﷺ - بعرض الدعوة الإسلامية عليهم؟

.....

٢- ما الحكمة من سرية الدعوة الإسلامية في بدايتها؟

.....

السؤال الثاني : ضع خطأً تحت التكملة المناسبة لكل عبارة مما يأتي :

١- أول من أسلمت من النساء هي

(حفصة بنت عمر - خديجة بنت خويلد - أم سلمة)

٢- أسلم علي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - صبياً وكان عمره

(عشر سنين - تسع سنين - إحدى عشر سنة)

٣- أسلم عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وعمره

(ثلاث وثلاثون - أربع وثلاثون - ثلاث وأربعون)

٤- أول من أسلم من الرجال هو

(أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)

السؤال الثالث : أصدر الحكم بموافق وغير موافق فيما يلي :

١- ينبغي الجهر بالدعوة إلى الله تعالى في كل وقت . ()

٢- كان الرسول ﷺ - يجتمع بالمؤمنين في دار الأرقم بن أبي الأرقم . ()

٣- كان زيد بن حارثة من أبناء الرسول ﷺ - . ()

٤- يتنافى العمل بالتجارة مع الدعوة إلى الله تعالى . ()

٥- المسلم يدافع عن الدعوة الإسلامية بالحكمة . ()

الجهر بالدعوة الإسلامية

كان رسول الله - ﷺ - يواصل الدعوة إلى الله سراً حتى أذن الله - ﷻ - له بإظهار دينه وقال :

﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١) ، وقال : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢١٤) وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

امثل رسول الله - ﷺ - لأمر ربه ، فخرج وصعد على جبل (الصفا) ونادى قائلاً : يا صباحاه ! ، فقالوا من هذا؟ فاجتمعوا إليه ، فقال الرسول - ﷺ - : «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكتنم مصدقي؟ قالوا : ما جربنا عليك كذباً ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» . قال أبو لهب : تبأ لك ، ما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام ، فنزلت : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (١) ﴿ (٣) ﴾ (٤) .

الدعوة الجهرية ومجتمع مكة :

جهر رسول الله - ﷺ - بدعوته إلى الله تعالى متوكلاً عليه مديعاً بين الناس أنه نذير لهم من عذاب يوم القيامة . وقد تناولت دعوته - ﷺ - عقيدة أهل مكة وحياتهم في جميع مظاهرها : في السياسة وفي الاجتماع ، وفي المال ، وفي البيت ، وكما أن فيها تحطيم لأركان المجتمع الجاهلي القائم على عبادة الأوثان والعصبية والتفرقة بين الناس ، والأحساب والأنساب والأموال ، والسعي في هوى النفوس بغير حدود .

١- سورة الحجر آية (٩٤) .

٢- سورة الشعراء: آية (٢١٤ - ٢١٥) .

٣- سورة المسد آية (١) .

٤- صحيح البخاري - كتاب : تفسير القرآن، سورة البقرة - سورة المسد .

موقف قريش من دعوة الرسول - ﷺ - :

فلما رأَت قريش انتشار هذه الدعوة وازدياد المؤمنين بها واستعدادهم للتضحية في سبيل الله ، واستمراره في ذكر آلهم ؛ رغبت قريش في أن تنال من الرسول - ﷺ - ، فحماه عمه أبو طالب ، وامتنع عن تسليمه إليهم .

بين رسول الله - ﷺ - وأبي طالب :

طلب أبو طالب من الرسول - ﷺ - أن يخفف من دعوته ، فقال - ﷺ - : «والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته» .

دروس وعبر :

- ١- أنه قد يعين بدء الدعوة بالعشيرة على نصره الداعية وتأييده وحمائته .
- ٢- أن القيام بالدعوة في مكة له أثر خاص لما لها من مركز ديني خطير ، فجلبها إلى حظيرة الإسلام لا بد أن يكون له وقع كبير على بقية القبائل .
- ٣- المبادئ الإسلامية قائمة على الإصلاح والمساواة .
- ٤- بيان أن الناس يخشون كل جديد وإن كان حقاً .
- ٥- الإيمان بالآخرة يلزم الإنسان بالصلاح ويمنعه من الظلم .
- ٦- المشركون يكرهون الدعوة الإسلامية حسداً منهم .
- ٧- وجوب الدفاع عن الحق بالحكمة والموعظة الحسنة .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١- علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢١٤) وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ؟

.....

٢- ما موقف أبو لهب من دعوة النبي - ﷺ - ؟

.....

٣- اكتب بعض المبادئ التي دعا إليها الرسول - ﷺ - :

.....

السؤال الثاني : علل ما يأتي :

١- رغبة قريش في أن تنال من الرسول - ﷺ - :

.....

٢- طلب أبو طالب من النبي - ﷺ - التخفيف من دعوته :

.....

٣- بدء النبي - ﷺ - الدعوة إلى الله تعالى بالعشيرة :

.....

السؤال الثالث : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- المجتمع الجاهلي قائم على العصبية والتفرقة بين الناس في الأنساب . ()
- ٢- الإسلام يفرق بين الناس على أسس التقوى والعمل الصالح . ()
- ٣- وقف المشركون في وجه الدعوة الإسلامية حقداً على الرسول - ﷺ . ()
- ٤- يجوز للإنسان أن يخشى من كل جديد وإن كان حقاً . ()
- ٥- تراجع الرسول - ﷺ - عن دعوته إلى الله نتيجة لإيذاء قريش له . ()

محاربة قريش للرسول - ﷺ - والمسلمين وتفننهم في الإيذاء

دواعي المحاربة والإيذاء :

ولما رأت قريش أن محمداً - ﷺ - لم يتوقف عن دعوته إلى الله تعالى ويئست منه ومن أبي طالب فأنزلت غضبها على من أسلم من أبناء قبائلهم ، وليس لهم من يمنعهم .

من إيذاء قريش للمسلمين :

- ١- طرح المشركون **بلال بن رباح** - رضي الله عنه - على الرمضاء^(١) في حر مكة ، وألقوا صخرة عظيمة على بطنه بعد أن ألبسوه درعاً من الحديد في الحر الشديد .
- ٢- ولما علمت **أم مصعب بن عمير** - رضي الله عنه - بإسلامه ، أخذته وحبسته .
- ٣- وأما **عمار وأمه سمية ووالده ياسر** ، فقد كانوا يُخَرَّجُونَ إلى الأبطح^(٢) إذا حميت الرمضاء يعذبونهم بحرهما ، فمر بهم النبي - ﷺ - وهم يعذبون فقال - ﷺ - : «صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة»^(٣) .
- ٤- وأما **سيمية بنت خياط** فقد طعنها **أبو جهل** فماتت شهيدة ، فكانت أول شهيدة في الإسلام .
- ٥- ضرب كفار قريش **أبا بكر** - رضي الله عنه - ضرباً شديداً ، وجعل **عتبة بن ربيعة** يضربه بنعلين يحرفهما لوجهه ، حتى ما يعرف وجهه من أنفه .
- ٦- كان عم عثمان بن عفان - رضي الله عنه - (**الحكم بن أبي العاص بن أمية**) يلف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في حصير من أوراق النخيل ، ثم يدخنه من تحته .

١- أرض أو حجارة حامية من شدة حر الشمس.

٢- المكان المتسع يَمُرُّ فيه ماء، فيترك فيه الرمل والحصى الصفار.

٣- نضرة النعيم في مكارم الأخلاق - باب: تعذيب الموالى ج ١ الصفحة (٢٢٤).

نماذج محاربة قريش لرسول الله - ﷺ - :

فلما لم تلق قريش نجاحاً في صرف هؤلاء المسلمين عن دينهم ولم يلن الرسول - ﷺ - ولم يُحَابِهِمْ فكروا مرة أخرى واختاروا لقمع هذه الدعوة أساليب تتلخص فيما يأتي :

١- السخرية والتحقير والاستهزاء والتكذيب . فقد رموا النبي - ﷺ - بتهم هزيلة ، وشتائم سفيهة فكانوا ينادونه بالمجنون وقد حكى الله عنهم قولهم : ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ

لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ (١) .

وكما وصفوه بالسحر والكذب : ﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ

كذّابٌ ﴿٤﴾ (٢) .

٢- تشويه تعاليمه - ﷺ - وإثارة الشبهات وبث الدعايات الكاذبة حول هذه التعاليم وشخصيته - ﷺ - .

ومن ذلك قولهم عن القرآن الكريم أنه إفك ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ

أَفْتَرَبَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ط فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ (٣) .

٣- حاولت قريش قتل النبي - ﷺ - ، حيث اجتمع الملا في الحجر ، فتعاقدوا لوراوا محمداً لقاموا إليه قيام رجل واحد حتى يقتلوه (٤) .

٤- وضع كفار قريش سَلَى (٥) الجزور (٦) على ظهر رسول الله - ﷺ - وهو يصلي (٧) .

٥- لوي **عقبة بن أبي معيط** ثوبه في عنق النبي - ﷺ - ، وخنقه به خنقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر ودفع عن النبي - ﷺ - ، وقال : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم) (٨) .

١- سورة الحجر آية (٦) .

٢- سورة ص آية (٤) .

٣- سورة الفرقان آية (٤) .

٤- رواه أحمد في المسند ١ / ٢٠٣ - ٣٦٨ ، وابن حبان في صحيحه موارد : ١٦٩١ .

٥- السَلَى لُفَاةُ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْمَشِيمَةِ .

٦- الإبل .

٧- شرح سنن النسائي - الراجحي - باب : حديث ابن مسعود في وضع الكفار ج ١٦ ص ١٦ .

٨- صحيح البخاري - كتاب : المناقب - باب : قول النبي - ﷺ - .

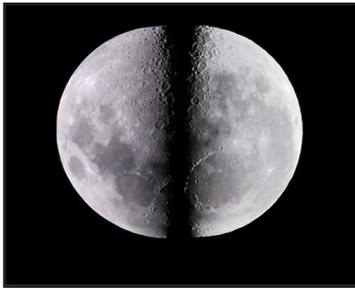
- ٦- كان **أبو لهب** عم النبي - ﷺ - من أشد الناس عداوةً له ، فكان يرمى القدر على بابه - ﷺ - .
 ٧- كانت **زوجة أبي لهب** تحمل الشوك وتضعه في طريق النبي - ﷺ - وعلى بابه ليلاً .

موقف الرسول - ﷺ - من أذى قريش :

صبر الرسول - ﷺ - وصحابته رضوان الله عليهم على البلاء لنصرة الدعوة الإسلامية ، ولم يكن أحد من الصحابة طالباً لمال ولا جاه ولا سلطان ، وإنما احتملوا شديد العذاب وثقيل الهوان ابتغاء وجه الله تعالى .

مطالبة قريش بالمعجزات من الرسول - ﷺ - :

إن المبطلين لا يستسلمون أمام أهل الحق بسهولة ويسر ، فكلما أخفقت لهم وسيلة من وسائل المقاومة والقضاء على دعوة الحق ، ابتكروا وسائل أخرى .



لقد بدأ كفار قريش يطلبون من النبي - ﷺ - أن يريهم آية أو معجزة ، وهم لم يطلبوا ذلك رغبة في الهدى إنما يقصدون بها التعنت والعناد .

قال تعالى ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلُوبُهُمْ** ﴾ **إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿١٠٩﴾ (١) .

ولقد أرى كفار قريش بناء على طلبهم آية إنشقاق القمر عن أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله - ﷺ - أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر (٢) .



١- سورة الأنعام آية (١٠٩) .

٢- صحيح البخاري - كتاب المناقب باب: سؤال المشركين أن يريهم النبي - ﷺ - .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١- اذكر مظهرين من مظاهر إيذاء قريش للنبي - ﷺ - :

٢- ما موقف الرسول - ﷺ - وصحابته من إيذاء قريش لهم؟

السؤال الثاني : علل ما يأتي :

١- صبر الصحابة رضوان الله عليهم على البلاء :

٢- مطالبة قريش بالمعجزات من النبي - ﷺ - :

السؤال الثالث : ضع خطأً تحت التكملة المناسبة لكل عبارة مما يأتي :

١- رأى كفار قريش معجزة (انشقاق القمر - خسوف القمر - غروب الشمس) .

٢- أول شهيدة في الإسلام (سمية بنت خياط - خديجة بنت خويلد - زينب بنت خزيمة) .

٣- المرأة التي كانت تحمل الشوك وتضعه على باب الرسول - ﷺ - ليلاً هي :

(زوجة أبي لهب - زوجة أبي جهل - أم مصعب بن عمير) .

السؤال الرابع : املأ الفراغات في العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

١- الصحابي الذي طرحه المشركون على الرمضاء في حرمكة هو

٢- قائل هذه العبارة (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) هو

٣- قائل هذه العبارة (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة) هو

السؤال الخامس : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- المبطلون لا يستسلمون أمام أهل الحق بسهولة ويسر ()
- ٢- من الأساليب التي استخدمتها قريش لقمع الدعوة الإسلامية تشويه تعاليمها ()

السؤال السادس : نمِّ معلوماتك :

- الإسلام والدعوة إليه مستهدفان من أعداء الدين والحق . وضح ذلك من خلال ما يحدث في العالم من أحداث .

الهجرتين الأولى والثانية إلى الحبشة



خريطة توضح طريق الهجرة إلى الحبشة

هجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة :

في السنة الخامسة من البعثة أمر الرسول ﷺ - أصحابه بالهجرة إلى الحبشة لما اشتد البلاء والفتنة والإيذاء على المسلمين في مكة ، ولم يقدر الرسول - أن يمنعهم ، فقال لهم رسول الله - : «إن بأرض الحبشة ملكاً لا يُظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه»^(١) .

خرجت جماعة من المسلمين إلى أرض الحبشة ، فراراً بدينهم ومخافة الفتنة . وكانت رحلتهم تسلاً في الخفاء ؛ حتى لا تستيقظ قريش فتحبطهم وتفسدها عليهم ، وكانت هذه هي الهجرة الأولى في الإسلام ، وذلك في السنة الخامسة من البعثة النبوية .

تكوّن الفوج الأول من بضع أسر ، وفيهم رقية ابنة رسول الله - ﷺ ، مع زوجها عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف وجعفر بن أبي طالب وغيرهم من المهاجرين ، ولم يزد عددهم عن ستة عشر من الرجال والنساء ، وأقاموا فيها آمين على أنفسهم ودينهم من أذى المشركين .

هجرة المسلمين الثانية إلى الحبشة :

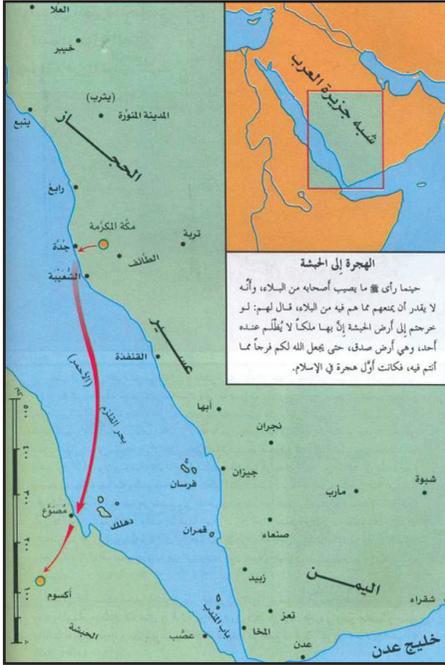
مكث المسلمون ثلاثة أشهر في كنف النجاشي في الأمن والسلامة ، غير أن البعد عن الوطن والإحساس بالغربة قد عكر عليهم مقامهم .

١- السنن الكبرى للبيهقي - كتاب السير باب: الإذن بالهجرة.

وبينما هم على هذه الحال جاءت إليهم أنباء عن هدنة بين المسلمين وأعدائهم من المشركين وانقطاع الإيذاء ، وأصبح المسلمون بمنأى من العذاب ، وتُرِكُوا أحراراً ، حينئذ قرّروا العودة إلى الوطن ، فعاد بعضهم ومنهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ .

ولما وصل من عاد منهم إلى مكة ، لم يجدوا أمراً كما سمعوا ، ووجدوا المسلمين في بلاء عظيم ، وعداوة شديدة لله ولرسوله وللمؤمنين ، فهاجروا مرة أخرى .

كانت هذه الهجرة الثانية أشق من سابقتها على المسلمين ؛ حيث تيقظت قريش للمهاجرين ، وعزمت على إحباط هجرتهم ، ولكن المسلمين كانوا أسرع منها . فهاجر من المسلمين فوج من ثلاثة وثمانين رجلاً وتسع عشرة امرأة .



تعقب قريش للمسلمين :

وقد بعثت قريش في أثرهم **عمرو بن العاص** و**عبدالله بن أبي ربيعة** بهدايا إلى النجاشي ليردّ المسلمين ، فأشار عليه أصحابه بتسليم المسلمين ، فغضب النجاشي من ذلك ، وقال : **لا والله ، لا أسلم قوم جاوروني ونزلوا ببلادي واختاروني على من سواي ، حتى أدعوهم وأسألهم .**

آثار هجرة المسلمين إلى الحبشة :

أسلم النجاشي لما سمع من عرض **جعفر بن أبي طالب** للإسلام وما سمع من القرآن الكريم وأبى أن يردّهم ، قائلاً : **(إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة ، والله لا أسلمهم إليكم) ، بل أعطاهم الأمان في أرضه وأقرّهم على دينهم ، وردّ رسل قريش خائبين .**

أسلم عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في السنة السادسة من البعثة ، استجابةً لدعاء الرسول ﷺ -

عندما قال : «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل بن هشام ، أو بعمر بن الخطاب ، قال : وكان أحبهما إليه عمر»^(١) . ولقد أيد الله تعالى الإسلام والمسلمين بإسلامه ، يدعو الرسول - ﷺ - لعمر بن الخطاب بعد إسلامه ، فيقول : «اللهم أخرج ما في صدر عمر من غل وأبدله إيماناً»^(٢) يقول ذلك ثلاث مرات .

دروس وعبر :

- ١- إنه على الداعية أن يهيئ لجماعته مكاناً يأمنون فيه من عدوان المبطلين ، مما يساعد على استمرار عمله الدعوي وانتشاره .
- ٢- الهجرة إلى مكان آمن لا ينافي التضحية في سبيل الدعوة الإسلامية .
- ٣- الديانات السماوية متفقة في مصدرها وأصولها الصحيحة .
- ٤- أن على الداعية أن يدعو للمسلمين ويهتم بهم .

١- سنن الترمذي - الجامع الصحيح - الذبائح - أبواب المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب - ﷺ - .
٢- قال الهيثمي في المجمع ٦٥/٩ ، رواه الطبرني في الأوسط وجاله ثقات .

التقويم

السؤال الأول : صل بين المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يلي :

| المجموعة (ب) | المجموعة (أ) |
|---|--|
| قائلها النجاشي | أسلم عمر بن الخطاب في |
| عمر بن الخطاب - <small>رضي الله عنه</small> - | (إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة) |
| السنة السادسة من البعثة | من المهاجرين الأوائل إلى الحبشة |
| عثمان بن عفان - <small>رضي الله عنه</small> - | |

السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- من المهاجرين الأوائل إلى الحبشة رقية بنت الرسول - صلى الله عليه وسلم . ()
- ٢- بلغ عدد المهاجرين إلى الحبشة للمرة الثانية تسعون رجلاً . ()
- ٣- من آثار هجرة المسلمين إلى الحبشة إسلام الزبير بن العوام - رضي الله عنه . ()
- ٤- أيد الله تعالى الإسلام بإسلام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه . ()
- ٥- بعثت قريش في أثر المهاجرين إلى الحبشة عبد الله بن أبي ربيعة . ()

السؤال الثالث : أجب عن الأسئلة التالية :

١- لماذا أمر النبي ﷺ - المسلمين بالهجرة إلى الحبشة في المرة الأولى؟

.....

٢- لماذا اختار الرسول ﷺ - أرض الحبشة لهجرة المسلمين؟

.....

٣- في أي سنة كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة؟

.....

٤- ما سبب الهجرة الثانية إلى الحبشة؟

.....

الصحيفة الظالمة والمقاطعة العامة

دواعي المقاطعة :

فلما رأت قريش الإسلام يفشو في القبائل ، والأمور تتزايد ، أجمعوا على أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على مقاطعة **بني هاشم ، وبني عبد المطلب ، وبني عبد مناف .**

بنود الصحيفة :

تعاقدت قريش على بني هاشم ، وبني عبد المطلب ، وبني عبد مناف أن لا يبايعوهم ، **ولا يناكحوهم ، ولا يكلموهم ، ولا يجالسوهم** ، حتى يسلموا إليهم رسول الله - ﷺ - ، وكتبوا بذلك صحيفة ثم تعاهدوا وتوثقوا على ذلك ، وعلقوها في جوف الكعبة ، تأكيداً على أنفسهم .
حُبس رسول الله - ﷺ - ومن معه في **شعب أبي طالب** وحُصروا ، وضيقت عليهم السبل وقطعت عنهم الأسواق قرابة ثلاث سنين .
لقي الرسول - ﷺ - ومن معه في المقاطعة جهداً شديداً حتى سمعت أصوات صبيانهم بالبكاء من وراء الشعب .

نقض صحيفة المقاطعة :

سعى في نقض صحيفة المقاطعة أقوام من أهل المروءة والضمائر في مقدمتهم **هشام بن عمرو بن ربيعة** ؛ فقد مشى في ذلك إلى **المطعم بن عدي** وجماعة من قريش فأجابوه إلى ذلك .
قام **المطعم بن عدي** إلى الصحيفة ؛ ليشقها ، فوجد الأرضة قد أكلتها إلا «باسمك اللهم» وقد أخبر رسول - ﷺ - قومه بذلك ، ومزقت الصحيفة ، وبطل ما فيها . ثم رجع بنو هاشم وبنو عبد المطلب إلى مكة وحصل الصلح رغم أنف أبي جهل عمرو بن هشام .

عام الحزن

وفاة أبو طالب ، عم النبي - ﷺ - :

مات أبو طالب عم النبي - ﷺ - في السنة العاشرة من البعثة . كان أبو طالب في حياته شديد الدفاع عنه - ﷺ - ، ولا تستطيع قريش أن تناله بأذى في نفسه طيلة حياته . كانت وفاة عم الرسول - ﷺ - مبعث حزن عميق له ، تجرأت قريش على تشديد الأذى له - ﷺ - .

حرص النبي - ﷺ - أن يقول أبو طالب كلمة التوحيد وهو على فراش الموت فأبى ؛ خشية أن يلحقه العار من قومه .

وفاة خديجة بنت خويلد - ﷺ - :

ماتت السيدة خديجة - ﷺ - في السنة العاشرة من البعثة بعد وفاة عمه أبي طالب بثلاثة أيام . وقد كانت خديجة تخفف عن الرسول - ﷺ - همومه وأحزانه لما يلقاه من عداء قريش . حزن الرسول - ﷺ - على وفاة زوجته السيدة خديجة - ﷺ - حزناً شديداً ، وسُمي ذلك العام الذي مات فيه عمه أبو طالب وزوجته خديجة (عام الحزن) .

دروس وعبر :

- ١- التحمل والصبر يؤديان إلى النجاح .
- ٢- توضيح أن الاضطهاد لا يقتل الدعوات بل يزيد جذورها عمقاً ، وفروعها امتداداً .
- ٣- بيان أن المسلم يلجأ إلى الله تعالى بالدعاء إذا اشتد به الموقف .
- ٤- توضيح أن الله تعالى ينصر عباده المؤمنين ويؤيد الحق .
- ٥- بيان أن الزوجة الصالحة هي التي تكون عوناً لزوجها على الحق ، وحصناً يعتصم به ، وملاًزماً آمناً عند الخوف .
- ٦- أن المسلم يحرص دائماً على نشر الدعوة الإسلامية ، مهما كانت الظروف .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١- علام اجتمعت قريش؟

.....

.....

٢- وضح موقف خديجة بن خويلد - ﷺ - مع الرسول - ﷺ - في دعوته :

.....

.....

٣- اكتب بعضاً من بنود الصحيفة :

.....

.....

٤- ما المقصود بعام الحزن؟

.....

.....

السؤال الثاني : ضع خطأ تحت التكملة المناسبة لكل عبارة مما يأتي :

- ١- مات أبو طالب عم النبي - ﷺ - في السنة (العاشرة - الثامنة - التاسعة) من البعثة .
- ٢- ماتت خديجة - ﷺ - بعد وفاة أبي طالب بـ (سبعة - ثلاثة - خمسة) أيام .
- ٣- الصحابي الذي قام إلى الصحيفة ليشقها هو (هشام بن عمرو - أبو طالب - المطعم بن عدي) .
- ٤- علفت الصحيفة في (جوف الكعبة - الصفا - المروة) .
- ٥- استمر حبس الرسول - ﷺ - ومن معه قرابة (سنتين - ثلاث سنوات - سنة واحدة) .

السؤال الثالث : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

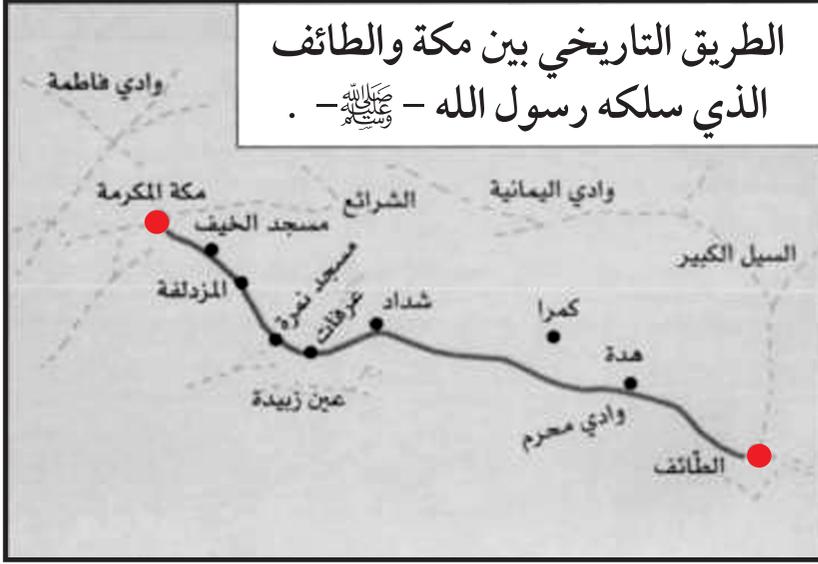
- ١- كان أبو طالب في حياته شديد الدفاع عن النبي - ﷺ - . ()
- ٢- أبي أبو طالب أن يقول كلمة الشهادة كرهاً للإسلام والمسلمين . ()
- ٣- أكلت الأرضة الصحيفة كاملة . ()
- ٤- الاضطهاد يقتل الدعوة إلى الله تعالى . ()
- ٥- ينصر الله تعالى عباده المؤمنين ويؤيدهم . ()

السؤال الرابع : نمِّ معلوماتك :

- ابحث عن الآثار التي تركتها وفاة عم النبي - ﷺ - ، وزوجته خديجة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - في نفس النبي - ﷺ - وفي دعوته .

خروج الرسول - ﷺ - إلى الطائف

دواعي الخروج إلى الطائف :



ولما مات أبو طالب ، وخديجة بنت خويلد - ﷺ - نال رسول الله - ﷺ - من قريش من الأذى ما لم تكن تطمع فيه قريش في حياة أبي طالب ، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فثر على رأسه تراباً .

ولما اشتد على الرسول - ﷺ - كيد قريش وأذاها ، وتعذرت الدعوة في وسط قريش ، خرج - ﷺ - إلى الطائف يلتمس الإصغاء لدعوته والانتصار لها من ثقيف .

النبي - ﷺ - في الطائف :

فلما قدم النبي - ﷺ - الطائف عمد إلى نفر من سادة ثقيف ، وأشرفهم ، فجلس إليهم ، ودعاهم إلى الله تعالى ، ونصرة الإسلام ، والقيام معه على من خالفه من قومه ، فكان ردهم شرّاً ردّاً ، واستهزؤوا به ، وأغروا به صبيانهم ، وسفهاءهم ، وعبيدهم ، يسوبونه ويرجمونه بالحجارة حتى سال الدم من قدميه الطاهرتين .

الرسول - ﷺ - يناجي ربه :

وفي هذه الظروف الصعبة ، التجأ الرسول - ﷺ - إلى ظل نخلة في بساتين الطائف ، وهو مكروب فجلس فيه يشكو إلى الله ضعف قوته ، وقلة حيلته ، وهوانه على الناس ، ويستعيد بالله تعالى ويسأله النصر والتأييد .

رحمة الرسول - ﷺ - :

أرسل الله تعالى الملك جبريل - عليه السلام - ، إلى الرسول - ﷺ - أن يستأذنه في أن يُطبق على أهل الطائف الأخشبين^(١) ، فقال له رسول الله - ﷺ - : «بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله تعالى وحده ولا يشرك به شيئاً» .

قصة إسلام (عداس) :

ولما رأى ابنا ربيعة وهما (عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة) الرسول - ﷺ - في هذا الموقف الصعب وما لقي من الأذى تحرك فيهما المروءة ، فدعيا غلاماً لهما نصرانياً يقال له : (عدّاس) فقالا له : خذ قطفاً من العنب ، فضعه في هذا الطبق ، ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، فقل له يأكل منه ، ففعل عدّاس ، وأسلم بما سمعه من حديث رسول الله - ﷺ - ، وما رأى من أخلاقه .

إسلام نفر من الجن :

عند عودة رسول الله - ﷺ - من الطائف إلى مكة نزل بوادي نخلة ، وقام يصلي من الليل ما شاء الله ، فبعث الله تعالى إليه نفرًا من الجن ، استمعوا إلى القرآن الكريم ، وأسلموا وعادوا إلى قومهم منذرين ومبشرين ، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ

١- الأخشبان: جبلان في مكة هما جبل أبي قبيس الذي عليه القصر الملكي اليوم، وجبل قعيقعان، وهما مطلان على المسجد الحرام من المشرق. وهما الجبلان الذين سأل جبريل - عليه السلام - النبي محمد - ﷺ - لكي يطبقهما .

يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرِمَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴿١﴾ .

دروس وعبر :

- ١- توجه الرسول - ﷺ - إلى الطائف بعد إعراض قريش دليل على التصميم الجازم على استمرار الرسول في دعوته وعدم اليأس من استجابة الناس لها .
- ٢- طبيعة الأشرار واحدة أينما كانت ، وهي الاعتماد على السفهاء في إيذاء دعاة الخير .
- ٣- الداعية يستمد القوة من الله تعالى باللجوء إليه والاستعانة به عندما يشتد به الأذى .
- ٤- أن الداعية لا يخاف إلا من سخط الله وغضبه .
- ٥- سيل الدماء من قدمي النبي - ﷺ - أكبر مثل لما يتحمله الداعية في سبيل الله تعالى من أذى واضطهاد .
- ٦- الداعية إلى الله تعالى لا يطلب رضا الكبراء والزعماء في دعوته بل يطلب رضا الله وحده سبحانه .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١- ما أثر وفاة أبو طالب عم الرسول ﷺ ، وزوجته خديجة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - على دعوته؟

٢- ما موقف أهل الطائف من دعوة الرسول ﷺ -؟

٣- اكتب قيمتين مما استفدت من الدرس؟

السؤال الثاني : صل بين المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يلي :

| المجموعة (ب) | المجموعة (أ) |
|--|--------------------------------------|
| عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة | دعا الرسول ﷺ - أهل الطائف إلى |
| وإنما يطلب رضى الله تعالى وحده | الداعية إلى الله تعالى |
| الإيمان بالله تعالى | طبيعة الشر واحدة أينما كانت |
| يخشى ويخاف من سخط الله وغضبه | الداعية إلى الله لا يطلب رضى الكبراء |
| وهي الاعتماد على السفهاء في إيذاء دعاة الخير | |

السؤال الرابع : علل ما يأتي :

١- توجه النبي ﷺ - إلى الطائف :

٢- إيمان عدّاس بدعوة الرسول ﷺ - :

الإسراء والمعراج

دواعي الإسراء والمعراج :



لقد كان فقد الرسول - ﷺ - لعمه أبي طالب وزوجته السيدة خديجة بنت خويلد - ﷺ - وما قاساه بعدهما من اشتداد أذى قريش ، وما أسفرت عنه محاولته إلى الطائف من نتائج أليمة ، ثم ما لقيه من قريش عند عودته إلى مكة من الطائف ، وآثارٌ كبيرةٌ على النبي - ﷺ - . فقد رأينا كيف أنه توجه إلى الله تعالى شاكياً همومه ومعاناته ملتمساً النصر مجدداً العزم على المضي قدماً في تحمل مسؤوليته في

نشر الإسلام ، ومستهيئاً بكل الصعاب مادام الله راضياً عنه . وفي جو هذه المآسي والأحزان أكرمه الله بمعجزتي الإسراء والمعراج .

واقعة الإسراء :

قال تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ (١) .

وقعت حادثة الإسراء والمعراج بعد غمرة من المآسي والأحزان والشدائد المتلاحقة في السنة العاشرة من البعثة ؛ تسريةً عن نفس الرسول - ﷺ - ومواساة له وتكريماً وتشبيهاً .

ففي ليلة الإسراء نزل جبريل - عليه السلام - وأخذ النبي وشق صدره وأخرج قلبه وغسله بماء زمزم ثم ملاه إيماناً وحكمةً ، وأعادته إلى صدره مرة أخرى . وقد أُسري برسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُوحاً وجسداً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى راكباً على **البراق** ^(١) بصحبة جبريل - عليه السلام - . نزل - صلى الله عليه وسلم - بالمقدس وربط البراق بحلقة باب المسجد وصلى بالأنبياء إماماً .

ولما فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من الصلاة ، جاءه جبريل بإناء من خمر ، وإناء من لبن ، فاختر - صلى الله عليه وسلم - اللبن ، فقال له جبريل - عليه السلام - (اخترت **الفترة**) ^(٢) .

واقعة المعراج :

عُرج بالرسول - صلى الله عليه وسلم - بجسمه وروحه إلى السماء الدنيا ، فرأى فيها آدم - عليه السلام - ، ورأى أرواح السعداء عن يمينه ، والأشقياء عن شماله . ثم عرج به إلى الثانية فرأى بها **عيسى ويحيى** - عليهما السلام - ، ثم إلى الثالثة فرأى فيها **يوسف** - عليه السلام - ، ثم إلى الرابعة فرأى فيها **إدريس** - عليه السلام - ، ثم إلى الخامسة فرأى فيها **هارون** - عليه السلام - ، ثم إلى السادسة فرأى فيها **موسى** - عليه السلام - ، فلما جاوزه بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ قال : أبكي أن غلاماً بعثت بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي .

ثم عرج به - صلى الله عليه وسلم - إلى السماء السابعة ، فلقي فيها **إبراهيم** ، ثم إلى **سدره المنتهى** ، فرأى هناك جبريل في صورته الحقيقية . قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۚ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَعْشَى الْسِدْرَةَ مَا يَعْشَىٰ ۚ ۝١٦ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۚ ۝١٧ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۚ ۝١٨** ﴾ ^(٤) .
رأى الرسول - صلى الله عليه وسلم - في هذه الرحلة أيضاً البيت المعمور والجنة والنار .

١- هو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه .

٢- اخترت علامة الإسلام والاستقامة .

٣- صحيح مسلم - كتاب الإيمان ، باب : الإسراء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى السماوات .

٤- سورة النجم آية (١٢-١٨) .

في هذه الرحلة المباركة فرض الله تعالى على الرسول -ﷺ- وأُمَّته خمسين صلاة في كل يوم ، وما زال رسول الله -ﷺ- يسأل الله تعالى التخفيف ، حتى جعلها الله خمس صلوات في كل يوم وليلة رحمةً منه ، ولطفاً بعباده ، من أَدَاهُنَّ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا كَانَ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ صَلَاةً .

موقف الكفار من الإسراء والمعراج :

فلما أصبح الرسول -ﷺ- في قومه أخبرهم الخبر ، فأنكروا ذلك ، واستعظموه ، وكذبوه ، واستهزؤوا به ، فارتد كثير ممن كان أسلم .

موقف أبي بكر الصديق من الإسراء والمعراج :

وأما أبو بكر فقال : والله لئن كان قال ذلك لقد صدق ، فما تعجبكم من ذلك؟ فوالله إنه ليخبرني أن الخبر ليأتيه من الله من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه ! فهذا أبعد مما تعجبون منه .

دروس وعبر :

- ١- ففي معجزة الإسراء والمعراج ربط قضية المسجد الأقصى وما حوله بقضية العالم الإسلامي ، فالدفاع عن فلسطين دفاع عن الإسلام نفسه .
- ٢- تأكيد مكانة المسجد الأقصى عند المسلمين ، فهو أولى القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين .
- ٣- بيان العلاقة التي تربط بين الأنبياء جميعاً ، وهي رابطة الدين الواحد .
- ٤- أن الداعية لا يأس من إعراض الناس عنه مرة بعد أخرى .
- ٥- أن الصلوات الخمس فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فلا يجوز له أن يقصر في أدائها وإقامتها .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١- ما موقف أبو بكر الصديق من الإسراء والمعراج؟

.....

.....

.....

٢- ما الحكمة من إسراء الرسول - ﷺ - مع راجه؟

.....

.....

.....

٣- علام تدل صلاة النبي - ﷺ - بالإتياء في المسجد الأقصى؟

.....

.....

السؤال الثاني : ضع خطأ تحت التكملة المناسبة لكل عبارة مما يأتي :

١- أسرى الله تعالى بالنبي - ﷺ - (صباحاً - ليلاً - مساءً)

٢- صاحب الرسول - ﷺ - في الإسراء هو (ميكائيل - أبو بكر الصديق - جبريل)

٣- رأى الرسول - ﷺ - في السماء الخامسة (موسى - هارون - يوسف)

٤- المسجد الأقصى هو أولى (الحرمين الشريفين - القبليتين - المسجدين)

السؤال الثالث : أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

- ١- أُسري بالنبي - ﷺ - من المسجد الحرام إلى
- ٢- ركب الرسول - ﷺ - في الإسراء دابة تسمى
- ٣- عُرج بالنبي - ﷺ - إلى
- ٤- رأى النبي - ﷺ - في السماء السابعة

السؤال الرابع : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- الدفاع عن فلسطين دفاع عن الإسلام . ()
- ٢- جواز ترك الدعوة إلى الله تعالى إذا لقي الداعية الإعراض والأذى من الناس . ()
- ٣- المعراج هو رحلة النبي - ﷺ - من المسجد الأقصى إلى السماوات الدنيا . ()
- ٤- كانت حادثة الإسراء والمعراج بالروح دون الجسد . ()

السؤال الخامس : نمّ معلوماتك : بالرجوع إلى (أيسر التفاسير) لأبي بكر الجزائري وقرأ تفسير الآيات من سورة النجم (١-١٨) ، ثم سجّل أهم ما تتحدث عنها في دفترك .

الدرس العاشر

بيعة العقبة الأولى والثانية

نشر الدعوة مستمر :



لم تزل قريش في تكذيب الرسول - ﷺ - وإيذائه هو وأصحابه ، وتضييق الخناق والسبل على الدعوة الإسلامية ، ومع هذا لم يقنط الرسول - ﷺ - من نصر الله تعالى ، فقام يعرض نفسه في المواسم والمجامع والمنازل على الناس يدعوهم إلى الإسلام ، وإلى أن يمنعه من الأعداء .

ففي حديث جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مكث رسول الله - ﷺ - بمكة عشرة سنين يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ بَعَاظَ وَمَجْنَةَ^(١) وفي المواسم بمنى يقول : «من يؤويني ، من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة»^(٢) .

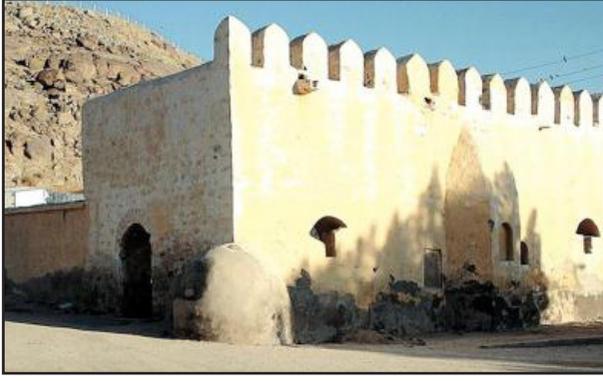
بدء إسلام الأنصار :

في السنة الحادية عشرة من البعثة عرض الرسول - ﷺ - نفسه على القبائل في موسم الحج ، كعادته في كل عام ، فبينما هو عند العقبة ، لقي ستةً من الخزرج ، فدعاهم إلى الله ، وعرض عليهم الإسلام ، وتلا عليهم القرآن . فأمنوا به وصدقوه ووعدوه المقابلة في الموسم المقبل .

فلما قدم الرهط إلى المدينة ، ذكروا لإخوانهم رسول الله - ﷺ - ، ودعوهم إلى الإسلام ، حتى فشا فيهم ، فلم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر الرسول - ﷺ - .

١- عكاظ ومجنة اسمان لسوقين في مكة المكرمة .

٢- مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم، مسند جابر بن عبد الله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .



بيعة العقبة الأولى :

فلما كان الموسم التالي في السنة **الثانية عشرة من البعثة** خرج **اثنا عشر رجلاً** من المدينة ، أتوا مع وفد الحجيج إلى مكة ، فلقوا رسول الله - ﷺ - ، وبايعوه بالعقبة الأولى على التوحيد ، والتعفف من السرقة والزنى وقتل الأولاد ، والطاعة في المعروف .

وعاد الوفد إلى المدينة وبعث معهم الرسول - ﷺ - **مصعب بن عمير** - رضى الله عنه - ، ليعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين ويقرئهم القرآن . وهو - رضى الله عنه - أول سفير للدعوة الإسلامية ، وكان يسمى : **بالمقرئ** بالمدينة .

حادثة بيعة العقبة الثانية :



وفي السنة **الثالثة عشرة من البعثة** ، رجع مصعب بن عمير إلى مكة ليحضر موسم الحج ، وليخبر الرسول - ﷺ - بما لقي الإسلام من قبول حسن في المدينة .

خرج عدد من المسلمين من يثرب مع حجاج قومهم من أهل الشرك ؛ قاصدين الحج ولقاء الرسول - ﷺ - ، حتى قدموا مكة ، فواعدوا رسول الله - ﷺ - بالعقبة في جوف الليل ، في أواسط **أيام التشريق** .

فلما فرغ القوم من الحج ، اجتمعوا في **الشَّعب** عند العقبة ، وكتبوا أمرهم عنهم من المشركين ، وعددهم **ثلاث وسبعون رجلاً** ، و**امراتان من النساء** ، وهما **(نسيبة بنت كعب)** من بني النجار ، و**(أسماء بنت عمرو)** من بني سلمة .

بنود بيعة العقبة الثانية :

وفي هذا اللقاء حَدَّث الرسول - ﷺ - ، القوم ، وتلا عليهم القرآن الكريم ، ودعاهم إلى الله ، ورغبهم في الإسلام ، ثم طلب منهم المبايعة على نصرته والدفاع عنه كما ينصرون أهلهم . «فعن جابر بن عبد الله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : قلنا يا رسول الله علام نبايعك؟ فقال : تبايعوني على السمع والطاعة ، في النشاط والكسل ، والنفقة من العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقوموا في الله ، ولا تخافون في الله لومة لائم ، وعلى أن تصورني ، فتمنعوني إذا قُدمت عليكم ، مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ، ولكم الجنة»^(١) . فبايعوه وتمت البيعة ، واختار منهم الرسول - ﷺ - اثني عشر نقيباً ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس .

موقف كفار قريش من بيعة العقبة الثانية :

ولما علمت قريش بهذه البيعة وقعت فيهم ضجة أثارت الخوف والقلق والحزن ، لأنهم كانوا على معرفة تامة بعواقب مثل هذه البيعة ونتائجها بالنسبة إلى أنفسهم وأموالهم . وفي صباح اليوم التالي توجه وفد كبير من زعماء مكة وأكابر مجرميها إلى مخيم يثرب ليقدّم احتجاجه الشديد على هذه المعاهدة ، فقالوا لهم : يا معشر الخزرج ، إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا تستخرجونه من بين أظهرنا ، وتبايعونه على حربنا ، وإنه والله ما من حيٍّ من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم .

فأخذ مشركو يثرب يحلفون بالله ما كان من هذا شيء ، وأما المسلمون فكانوا صامتين ينظر بعضهم إلى بعض ، فصدّتهم القرشيون ، وانصرفوا .

١- مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم - مسند جابر بن عبد الله - ﷺ -

دروس وعبر :

- ١- أسلم على يدي مصعب بن عمير - رضي الله عنه - سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وهما من زعماء يثرب ، وبإسلامهما أسلم قومهما من بني عبد الأشهل من الأوس .
- ٢- حققت البيعة الثانية الإيواء والنصرة للرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وصارت يثرب ملجأ يلجأ إليه المسلمون .
- ٣- وجد المهاجرون إخواناً لهم يحبونهم ويؤثرونهم بكل خير .
- ٤- أدت البيعة إلى تحطيم الحصار المضروب حول الدعوة الإسلامية ، وتغيير وضع المسلمين من القلة والضعف إلى الكثرة والقوة .
- ٥- على الداعية الخروج بالدعوة إلى بيئات جديدة إذا أحس بعدم جدوى في بيئته ووجد عوناً في مكان آخر .

التقويم

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة التالية :

١- ما موقف الرسول -ﷺ- من الدعوة على الرغم من تضيق الخناق والسبل عليه؟

.....

.....

٢- اكتب بنود بيعة العقبة الأولى :

.....

.....

٣- ماذا فعلت قريش فور علمها بحادثة بيعة العقبة الثانية؟

.....

.....

السؤال الثاني : علل ما يأتي :

١- رجوع مصعب بن عمير إلى مكة في السنة الثالثة عشرة من البعثة :

.....

.....

٢- كتمان حادثة بيعة العقبة الثانية عن مشركي يثرب :

.....

.....

السؤال الثالث : ضع خطأً تحت التكملة المناسبة لكل عبارة مما يأتي :

- ١- وقعت بيعة العقبة الثانية في السنة
(الثالثة عشر - الثانية عشر - الرابعة عشر) من البعثة .
- ٢- أول سفير في الإسلام هو
(الزبير بن العوام رضي الله عنه - مصعب بن عمير رضي الله عنه - هشام بن عمرو رضي الله عنه) .
- ٣- بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم - في العقبة الثانية
(امراتان - ثلاث نساء - أربع نساء) .

السؤال الرابع : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- ساهمت بيعة العقبة الثانية في إيجاد المهاجرين إخواناً لهم يحبونهم ويؤثرونهم بكل خير . ()
- ٢- ينبغي أن يقتصر الداعية في دعوة الناس إلى الخير على مجالسه وفي بيئته فقط . ()
- ٣- أدت البيعة إلى تغيير وضع المسلمين من القلة والضعف إلى الكثرة والقوة . ()
- ٤- من بنود بيعة العقبة الثانية السمع والطاعة . ()
- ٥- اختار الرسول صلى الله عليه وسلم - اثني عشر نقيباً من الأوس . ()

أهم المراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- أضواء البيان في تفسير القرآن للشنقيطي .
- ٣- أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري : مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية - ط -
الخمسة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- ٤- التفسير الواضح للدكتور محمد محمود حجازي .
- ٥- تفسير ابن كثير .
- ٦- تفسير السعدي .
- ٧- تفسير القرطبي .
- ٨- أسباب النزول للواحدي .
- ٩- أسباب النزول للسيوطي .
- ١٠- صفوة التفاسير للصابوني .
- ١١- زبدة التفاسير لمحمد سليمان الأشقر .
- ١٢- صحيح البخاري (المكتبة الشاملة - متون الحديث) .
- ١٣- صحيح مسلم (المكتبة الشاملة - متون الحديث) .
- ١٤- جامع الترمذي (المكتبة الشاملة - متون الحديث) .
- ١٥- سنن أبي داوود (المكتبة الشاملة - متون الحديث) .
- ١٦- سنن إمام أحمد .
- ١٧- المستدرک علی الصحیحین - للحاکم یسابوری .
- ١٨- السنن الكبرى للبيهقي .
- ١٩- معجم الصحابة / عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي / ط دار البيان - الكويت ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ م
الطبعة الثانية .
- ٢٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري / ابن حجر العسقلاني (المكتبة الشاملة - شروح الحديث) .

- ٢١ - شرح النووي على صحيح مسلم (المكتبة الشاملة - شروح الحديث) .
- ٢٢ - جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ، ط جمعية إحياء التراث ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م الطبعة الأولى .
- ٢٣ - الفتح المبين بشرح الأربعين / الإمام ابن حجر الهيثمي / ط دار المنهاج ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٨ م الطبعة الأولى .
- ٢٤ - الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية / محمد بن عبد الله الجرداني / ط اليمامة للطباعة و النشر دمشق - بيروت ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م الطبعة الأولى .
- ٢٥ - شرح الأربعين النووية / عطية بن محمد سالم . (المكتبة الشاملة - شروح الحديث) .
- ٢٦ - الرحيق المختوم / صفى الرحمن المباركفوري / ط جمعية إحياء التراث الإسلامي ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م الطبعة الخامسة .
- ٢٧ - السلوك الاجتماعي في الإسلام / الشيخ حسن أيوب / ط دار السلام ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م الطبعة الرابعة .
- ٢٨ - الحضارة الإسلامية / عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني / ط دار القلم دمشق ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م الطبعة الأولى .
- ٢٩ - مغني المحتاج للخطيب الشربيني .
- ٣٠ - نهاية المحتاج للرملي .
- ٣١ - تحفة المحتاج لابن حجر الهيثمي .
- ٣٢ - المجموع شرح المهذب للنووي .
- ٣٣ - روضة الطالبين للنووي .
- ٣٤ - الفقه المنهجي للبغا والشربجي .
- ٣٥ - المعتمد في الفقه الشافعي لمحمد الزحيلي .
- ٣٦ - كفاية الأخيار في شرح غاية الاختصار للأبي بكر الحصني .
- ٣٧ - لب اللباب في تعليم فقه الإمام الشافعي للأحباب لمحمد علي سلطان العلماء .
- ٣٨ - السيرة النبوية لابن هشام / دار المعرفة : لبنان / مختصر السير النبوية / وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت .

- ٣٩ - صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي / دار النفائس :الأردن .
- ٤٠ - السيرة النبوية الصحيحة / د .أكرم ضياء العمري ، مكتبة العلوم والحكم :المدينة المنورة .
- ٤١ - السيرة النبوية للأطفال / مكتب سفير (محمد نبينا) .
- ٤٢ - السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية لمحمد مهدي رزق الله .
- ٤٣ - سيرة الرسول ﷺ - لشيخ محمود المصري .
- ٤٤ - أطلس السيرة النبوية - د . شوكي أبو خليل .
- ٤٥ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ - لابن كثير .
- ٤٦ - السيرة النبوية -دروس وعبر - للدكتور مصطفى السباعي .
- ٤٧ - تهذيب سيرة ابن هشام .
- ٤٨ - العرض القرآني لسيرة الرسول ﷺ - للدكتور عمر يوسف حمزة .
- ٤٩ - مختصرة سيرة الرسول ﷺ - لمحمد بن عبد الوهاب .
- ٥٠ - نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ - ، عدد من المخصصين بإشراف / صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي - دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، جدة ط الرابعة عدد الأجزاء ١٢
- ٥١ - شرح سنن النسائي - عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن الراجحي - دروس صوتية بفريق مع الشبكة الإسلامية
- ٥٢ - الإصابة في تمييز الصحابة وابن حجر العسقلاني .
- ٥٣ - معجم التعريفات للحر جاني .
- ٥٤ - الأعلام للزركلي .
- ٥٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر .
- ٥٦ - شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد .
- ٥٧ - أسد الغابة لابن الأثير .
- ٥٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى .



مطابع المجموعة الدولية
International Group Printing Press
Tel.: 24749210 - 24711103

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٩٧) بتاريخ ٢٣/٦/٢٠١٤م